

2022

الفجيرة Al-Fujairah

العدد الواحد و الثلاثون يناير 2022 January No. 31

تصدر كل شهرين عن هيئة الفجيرة للثقافة و الإعلام



كل عام والجميع بخير

❖ حاكم الفجيرة: اليوبيل الذهبي للإمارات
حدث استثنائي يتوج الماضي وينير المستقبل

❖ محمد الشرقي يشهد ختام بطولة الفجيرة
لجمال الخيل العربية ويكرم الفائزين

❖ د. راشد بن حمد الشرقي : لغة
"الضاد" القلب النابض للهوية الوطنية





الفجيرة - مسجد البدية

العربية لغة كاملة محببة عجيبة،
تكد أفاظها تصوّر مشاهد
الطبيعة وتمثّل كلماتها خطرات
النفوس، وتكد تتجلى معانيها في
أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها
خطوات الضمير ونبضات القلوب
ونبرات الحياة، وقد شكّلت اللغة

العربية في جميع البلدان العربية
والإسلامية رمزاً لغويا لوحدة
عالم الإسلام في الثقافة والمدنية
، فيها لين ومرونة يمكنها من
التكيف وفقاً لمقتضيات العصر
، كما أنّ لغتنا العربية تحرّك
في أعماق النفس من وراء حدود
المعنى المباشر موكباً من العواطف
والصور، فلا يستطيع أحد أن يقاوم
جمالها ومنطقها وسحرها الفريد،
فما من لغة تستطيع أن تطال اللغة
العربية في شرفها ، فهي الوسيلة
التي اختارها الله لتحمل رسالته
النهائية، وليست منزلتها الروحية
هي وحدها التي تسمو بها فحسب
على ما أودع الله في سائر اللغات
من قوة وبيان، فقد فاقت جميع
اللغات بجمالها الأخاذ، حيث
تزيّن الدقة والإيجاز في التعبير
، ويميّزها أنّها لغة حيّة، كانت
على مدى عقود ومازالت وستظلّ
لغة للحضارة والمعرفة، فهي

مستودع قوي لجميع مصطلحات
العالم، تضم بداخلها العديد من
المعاني، وهي بحر زاخر بالكثير
من الكنوز واللآلئ، فلا توجد لغة
أسمى من لغة القرآن، فالعربية
هي من اللسان، من تكلم بها فهو
عربي.
نشّر اللغة العربية وحضورها عالميا
يشكّل نقلة نوعيّة مهمة حول رسم
مستقبل لغة الضاد بوصفها لغة
تُعاش التطوّر والتغييرات التي
تواكب هذا العصر. ومن هنا ظلت
اللغة العربية عبر تاريخ البشرية
الطويل لغة ذات خصوصية،
فرضت على أهل الأرض أن
يتعلّموها ما داموا يسعون إلى
ترسيخ الفكر والثقافة والتراث
النابع من إزكاء الحضارات التي
ارتبطت بمسيرة الإنسان، واستقت
من معين هذه اللغة درر المعاني،
وعظمة العلوم التي نشرها العرب
بين الناس في كل أنحاء الدنيا
حتى أصبحت واحدة من أهم
أدوات التّوّع الثقافي للبشرية. وقد
ساعدتها في ذلك أنها واحدة من
أكثر اللغات انتشاراً واستخداماً
في العالم، حيث يتكلمها اليوم
ما يزيد على ٤٠٠ مليون نسمة
يعيشون في كل قارات العالم. وقد

د. راشد بن حمد الشرقي

لغة "الضاد" القلب النابض للهويّة الوطنية

فرض هذا التّميّز على المنظّمات الدّولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتّحدة أن تعتمد لها كواحدة من اللغات الرّئيسة بدءاً من عام ١٩٧٣م حيث أصبح تاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٧٣م هو اليوم العالمي للغة العربيّة بحكم أنه اليوم الذي صدر فيه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدخال هذه اللغة ضمن اللغات الرّسميّة ولغات العمل في الأمم المتحدة. ولعلّ هذا الدور التاريخي الذي غيّر ملامح الحياة في كثير من بقاع الأرض قد أضفى على اللغة العربيّة بُعداً أكبر بين لغات العالم. وليس أدلّ على ذلك من تأثّر كثير من اللغات الإنسانيّة بها. حتى إنّ أصحاب هذه اللغات قد غيّروا حروف الكتابة لديهم لتكون هي حروف اللغة العربيّة. وبالتالي فإنّ تحديد الثامن عشر من ديسمبر من كل عام للاحتفال بيوم اللغة العربيّة يجعلنا أكثر فخراً واعتزازاً بها، فالاحتفال بلغتنا امتداد لجسور التواصل بين العالم. وأتت دولة الإمارات لتزيّن هذا اليوم بقمّة استثنائيّة خصّصتها للغة العربيّة ومهرّتها بتوقيع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد

آل مكتوم رعاها الله شخصياً على "إعلان الإمارات للغة العربيّة" إعلان يؤكد التزام الإمارات تجاه اللغة العربيّة لغة لهويتنا وثقافتنا وعلومنا، ولغة للحياة. ويساهم في رسم معالم حاضرها ومستقبلها. وكلا الحدثين الاحتفال بيوم اللغة العربيّة وإعلان الإمارات للغة العربيّة" يعبران تعبيراً صادقاً عن مكانة هذه اللغة العظيمة التي شرفها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة كتابه العظيم خاتم الكتب السماوية القرآن الكريم الذي أنزله على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم ليكون هادياً للبشريّة من أقصاها إلى أدناها. كما يؤكّدان على انتصار الإمارات للغة العربيّة هو انتصار للهوية والفكر والمعرفة ما جعلها تقوم بمبادرات كبرى لصون اللغة العربيّة، وإثراء مواكبتها للتطورات العالميّة.



28 المدن المفقودة هاجس الباحثين وكنوز المكتشفين



34 الصحراء مقصد الأثهاد والشعراء.. وقبلة الرحالة والمستشرقين



38 السيوف عند العرب رمز الشجاعة والتراث والحرب والنزال



تصدر كل شهرين عن
هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام

الإشراف العام
د. راشد بن حمد الشرقي

رئيس التحرير
د. سعيد علي الحمريماحي

سكرتيرة التحرير
حنان فايز

الإخراج الصحفي
والتصميم

Lakru Randika Manodara

التصوير الصحفي
أحمد نور

e-mail: fcm@fcma.gov.ae

Tel.: 09-2222678



المحتويات

44 حوت ملفيل وسمكة
همينغواي

72 هل أنا مريض حقيقة
أم لالست أدري؟!

96 العلاج الهرموني
بوابة أمل في علاج اضطراب التوحد عند الأطفال

- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا تقبل المواد المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية.



التعايش بين الجنسيات
المختلفة في دولة
الإمارات المتحدة
68



دور نساء الصاغة في
صياغة الخناجر
في دولة الإمارات
76



مبادرات خليفة سعادة ورفاهية لأبناء الوطن

حققت مبادرات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، خلال ٢٠٢١ «عام الخمسين» سعادة ورفاهية شعب الإمارات، وذلك على الرغم من التحديات الكثيرة التي ارتبطت بتداعيات فيروس كوفيد ١٩ الذي أثر على اقتصاد العالم.

واصل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عطاءه ومبادراته خلال عام ٢٠٢١ لمواطني الدولة والمقيمين على أرضها، وأصدر العديد من القرارات والتوجيهات والمبادرات والتشريعات التي تصب في دعم وتعزيز الحياة الكريمة لأبناء الوطن، والارتقاء بحياة المواطنين والمقيمين وتحفيزهم على المشاركة بفعالية في تعزيز مسيرة التنمية والازدهار، والاستعداد للخمسين سنة المقبلة وتمهيد الطريق نحو استكمال مسيرة البناء التي بدأها القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

وجاءت مبادرات سموه انطلاقاً من حرص القيادة الحكيمة على ضمان الاستقرار الاجتماعي وتعزيز مستويات المعيشة والحياة الكريمة للمواطنين وتعزيز دورهم في الإسهام في دفع عجلة التنمية في المجتمع.



محمد بن راشد ومحمد بن زايد والحكام وأولياء العهود يشهدون الاحتفال باليوبيل الذهبي للدولة في منطقة حتا في دبي



حاكم الفجيرة وصاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة.

كما حضره.. سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة وسمو الشيخ راشد بن سعود بن راشد المعلا ولي عهد أم القيوين وسمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة.

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وأصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات وسمو أولياء العهود ونواب الحكام والشيوخ .. الاحتفال الرسمي باليوبيل الذهبي لاتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة "عيد الاتحاد الـ ٥٠" والذي أقيم تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" في منطقة حتا في دبي.

وقد حضر الحفل الرسمي كل من.. صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى

محمد بن راشد ومحمد بن زايد والحكام وأولياء العهود يشهدون إطلاق الـ 50 درهماً الجديدة بمناسبة اليوم الوطني



شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وصاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان .. إطلاق مصرف الإمارات المركزي ورقة نقدية جديدة من فئة الـ 50 درهماً بمناسبة اليوم الوطني الـ 50 .. وذلك تخليداً لمآثر المغفور له المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرعيل الأول من حكام دولة الإمارات "طيب الله ثراهم أجمعين" ووفاء لتفانيهم وعرفانا بدورهم التاريخي في توحيد الدولة تحت راية واحدة. وبهذه المناسبة قال سمو الشيخ منصور بن زايد

آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة رئيس مجلس إدارة مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي ، إن طرح الإصدار الثالث للعملة الوطنية من فئة الخمسين درهماً .. يأتي تزامناً مع احتفالات دولة الإمارات باليوبيل الذهبي لاتحادها والذي تأسس في الثاني من شهر ديسمبر من عام ١٩٧١ .. ويعد الإصدار الجديد أول ورقة نقدية مصنعة من مادة "البوليمر" يتم تداولها في دولة الإمارات.

محمد بن راشد يعلن عن إطلاق حملة أجمل شتاء في العالم



أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، حملة "أجمل شتاء في العالم" للعام الثاني على التوالي بتعاون الجهات الاتحادية ودوائر السياحة المحلية كفريق واحد لترسيخ دولة الإمارات وجهة سياحية واحدة كما أكدت مبادئ الخمسين.

وقال سموه : حملة أجمل شتاء في العالم هدفها داخلي بالدرجة الأولى .. هدفها عائلي .. أن تجتمع أسرنا في وطننا الجميل .. أن تستمتع الأسر

من دبي وأبوظبي بجمال رأس الخيمة والفجيرة .. وأن تقضي الأسر من بقية الإمارات أجمل الأوقات في منشآت أبوظبي ودبي السياحية العالمية .. نريد للجميع أن يستمتع بالإمارات.

محمد بن راشد يقدم واجب العزاء في وفاة ماجد الفطيم



قدم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، وإلى جانبه سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، وسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبي للإعلام، واجب العزاء في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى ماجد محمد الفطيم، رحمه الله. جاء ذلك خلال زيارة سموه إلى منزل أسرة الفقيد، حيث قدم سموه صادق مواساته إلى نجل الفقيد طارق ماجد الفطيم، وذويه وآل الفطيم جميعاً الذين أعربوا عن

عظيم امتنانهم لسموه على مواساته الصادقة لهم في مصابهم الجلل، راجين الله العليّ القدير أن يحفظ سموه وقيادتنا الرشيدة من كل مكروه.

محمد بن زايد: ثقتنا كبيرة في قدرتنا معاً على مواجهة التحديات وتعزيز مصالحنا العليا



العلاقات بين دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية هي علاقات بين أشقاء بكل ما يعنيه ذلك من معنى وما يحمله من دلالات.. ونحن نؤمن بأن المصير واحد»، وهذه هي القاعدة الرئيسية للعلاقات بين الدولتين.

وأشار إلى أنه بفضل جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه وإخوانه من ملوك المملكة رحمهم الله ومواقف صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.. أصبحت العلاقات بين بلدينا متميزة ولها خصوصيتها وتستند إلى مقومات راسخة من الأخوة والتاريخ والجغرافيا والمصالح المشتركة مشددا سموه على أن المملكة ركن أساسي من أركان منظومة العمل الخليجي والعربي المشترك وثقل رئيسي في ميزان الأمن الإقليمي والعربي..

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأخوه الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية الشقيقة، العلاقات الأخوية الراسخة ومسارات التعاون الثنائي والفرص الواعدة لتنميته في مختلف المجالات في ضوء الشراكة الاستراتيجية الخاصة التي تجمع بين البلدين الشقيقين، إضافة إلى مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

جاء ذلك خلال جلسة المباحثات التي عقدها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والأمير محمد بن سلمان في قصر الوطن في أبوظبي.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إن

حاكم الفجيرة: اليوبيل الذهبي للإمارات حدث استثنائي يتوج الماضي وينير المستقبل



أكد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة أن عيد الاتحاد الخمسين لدولة الإمارات العربية المتحدة هو مناسبة استثنائية، وحدثٌ تاريخي يُتوج الماضي الأصيل، ويُبشر طريق المستقبل المشرق لدولة الإمارات نحو الخمسين عاماً القادمة، وفيه نستذكر باعتراز وفخر إنجازاتها التي عززت حضورها على خريطة العالم، ورسخت اسمها كدولة متقدمة في مختلف المجالات، وبرزت منها ملامح النهضة التنموية والحضارية الشاملة التي ارتكزت على بناء نهج واضح كان الإنسان فيه هو الثروة الحقيقية، والرَّهان الأول.

حاكم الفجيرة يزور ضريح الشيخ زايد



زار صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، يرافقه سمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي، ضريح المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في مسجد الشيخ زايد الكبير بأبوظبي. وقرأ سموهما الفاتحة على روح المغفور له الشيخ زايد، داعين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته. رافق سموه في زيارة الضريح سعادة محمد سعيد الضنحاني مدير الديوان الأميري بالفجيرة.

محمد الشرقي يشهد ختام بطولة الفجيرة لجمال الخيل العربية ويكرم الفائزين



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة على الأهمية التي تحظى بها بطولة جمال الخيل العربية التي تستضيفها الفجيرة ومكانتها اللافتة عربياً ودولياً، مشيراً إلى توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بترسيخ الموروث الشعبي لدولة الإمارات وتسليط الضوء على رياضة الفروسية لما تمثله من قيمة معبرة عن تراثنا العربي الأصيل. جاء ذلك خلال حضور سموه يرافقه نجله الشيخ حمد بن محمد بن حمد الشرقي، لتكريم الفائزين والحكام والرعاة في بطولة الفجيرة لجمال الخيل العربية النسخة السادسة التي أقيمت تحت رعاية سموه في قلعة الفجيرة. وكرم سمو ولي عهد الفجيرة الشيخ زايد بن حمد بن حمدان آل نهيان نائب رئيس جمعية

الإمارات للخيول العربية كما شهد ختام البطولة الى جانب سموه، الشيخ زايد بن حمد بن حمدان آل نهيان نائب رئيس جمعية الإمارات للخيول العربية، و الشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي وبيتر بوند رئيس المنظمة العالمية للخيول العربي، وسعادة سالم الزحامي مدير مكتب سمو ولي عهد الفجيرة رئيس اللجنة المنظمة للبطولة، وسعادة اللواء الدكتور أحمد ناصر الريسي رئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الإنترپول" وعبدالله الحنطوي نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة و علي مصبح الكعبي مدير البطولة.



محمد الشرقي يشهد حفل غرفة تجارة وصناعة الفجيرة بمناسبة مرور 40 عامًا على تأسيسها



في تحقيق الرؤية الاقتصادية للدولة ويدعم مسيرة تنميتها الشاملة. شهد الحفل إلى جانب سموه، الشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقي رئيس اتحاد الإمارات لبناء الأجسام والقوة البدنية، والشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي، والشيخ سعيد بن سرور الشرقي رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الفجيرة.

وكرم سمو ولي عهد الفجيرة الشركاء الاستراتيجيين لغرفة تجارة وصناعة الفجيرة من المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص التي كان لإسهاماتها دور رئيسي في تنفيذ مبادرات ومشاريع الغرفة، كما كرم سموه رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة المتعاقبين ومدراء الغرفة خلال ١٤ دورة سابقة.

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، شهد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، الاحتفال الذي نظّمته غرفة تجارة وصناعة الفجيرة بمناسبة مرور ٤٠ عامًا على تأسيسها، في مقرها بالفجيرة.

وأكد سمو ولي عهد الفجيرة على الدور المحوري الذي تؤديه غرف التجارة والصناعة في تطوير قطاع الأعمال في الدولة ودعم نموها الاقتصادي، مشيرًا إلى توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بتمكين مقومات تنافسية لبيئة الأعمال واستقطاب الاستثمارات العالمية بما يسهم

محمد الشرقي يشهد مسير "لقيا القبائل" بين الحلاه والطيبة



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، دور المبادرات المجتمعية والتراثية في إحياء الموروث الشعبي لدولة الإمارات ونقله إلى العالم، منوهاً إلى توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بالاهتمام بالمناطق السياحية والمعالم الأثرية في إمارة الفجيرة لما تحويه من ثراء تاريخي شكّل الوجه الحضاري للمنطقة. جاء ذلك خلال حضور سموه، النسخة الثانية من مسير "لقيا القبائل" بين منطقتي الحلاه والطيبة في الفجيرة، والذي نظمه مركز الفجيرة للمغامرات تحت رعاية سموه، تزامناً مع ذكرى اليوم البيئي العالمي وعام الخمسين لدولة

الإمارات. وانطلق المسير من منطقة الحلاه وصولاً إلى منطقة الطيبة عبر المسار الجبلي القديم الذي يربطهما، بمشاركة واسعة من مختلف الفئات العمرية لأهالي المنطقتين والمناطق المجاورة لهما.



ولي عهد الفجيرة يقدم واجب العزاء في وفاة ماجد الفطيم



رافق سموه في تقديم واجب العزاء سعادة سالم الزحمي مدير مكتب سمو ولي عهد الفجيرة.

قدّم سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة يرافقه الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي واجب العزاء في وفاة المغفور له بإذن الله ماجد محمد الفطيم، رحمه الله.

وأعرب سموه خلال زيارته مجلس العزاء في منطقة أبوهيل بدبي، عن صادق تعازيه ومواساته لذوي وأسرة الفقيد.. داعياً الله عزوجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

محمد الشرقي يستقبل لجنة نظام العنونة والإرشاد المكاني ويطلع على خطة العمل في "مشروع العنونة" بالفجيرة



لقاء سموه، في مكتبه بالديوان الأميري، أعضاء لجنة نظام العنونة والإرشاد المكاني بالفجيرة، برئاسة الدكتور أحمد حسن المرشدي مدير مركز الفجيرة لنظم المعلومات الجغرافية.

أكّد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أهمية المشاريع التنموية التي تسهم في الارتقاء بجودة الحياة تماشياً مع معايير التنافسية العالمية، مشيراً إلى توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، بتطبيق أفضل الممارسات التطويرية في مشروعات قطاعي السياحة والتجارة، بما يدعم رؤية دولة الإمارات واستراتيجيتها التنموية الشاملة. جاء ذلك خلال

محمد الشرقي يفتتح مركز "كوفيد - 19" الشامل بالفجيرة



أكّد سمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة حرص الدولة وجهودها المتواصلة في التصدي لتداعيات جائحة كوفيد-19 وتوفير الموارد الداعمة لرفع كفاءة القطاع الصحي بالدولة، مُشيرًا إلى توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بتقديم أرقى الخدمات الطبية في المنشآت الصحية بالإمارة، بما يتوافق مع استراتيجية الدولة في احتواء الأزمة عبر توفير كافة أشكال الدعم وتنظيم الإجراءات الوقائية وفق أرقى المعايير العالمية.

وبإشراف وزارة الصحة ووقاية المجتمع ممثلةً بمنطقة الفجيرة الطبية. وقام سمو ولي عهد الفجيرة بجولة تفقدية في مرافق المركز وأقسامه المختلفة التي تم تصميمها وفق أفضل التدابير الاحترازية والإجراءات الطبية المعتمدة، كما استمع سموه إلى شرح توضيحي عن طبيعة الخدمات الصحية المقدمة وإجراءات العمل في المركز الذي يحتوي على أحدث الأجهزة الطبية والتقنية ذات الجودة العالية.

جاء ذلك خلال افتتاح سموه، "مركز كوفيد-19 الشامل" في مقره الدائم بمركز الفجيرة للمعارض، الذي أنشأه فريق الطوارئ والأزمات بالفجيرة



محمد الشرقي يشهد تخريج دفعة "رواد الإبداع في عام الخمسين" بجامعة الفجيرة



لخريجي دفعة "رواد الإبداع في عام الخمسين" في جامعة الفجيرة على مسرح وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بالفجيرة، حيث كرم سموه ١١١ خريجاً وخريجة من حملة الماجستير في تخصص إدارة الأعمال، و٢٠٠ خريجاً وخريجة من برنامجي البكالوريوس والدبلوم.

أكد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة دور العملية التعليمية في نهضة الدول وتقدمها الذي يقوم على بناء الإنسان وتطوير العقل واستثمار قدراته، مشيراً إلى توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بأهمية دعم المؤسسات التعليمية وحملة الشهادات العليا لدورهم المحوري في تحقيق مسيرة التنمية الشاملة للدولة. جاء ذلك خلال تكريم سموه

محمد الشرقي يتوج الفائزين في بطولة العالم للزوارق السريعة وجائزة الفجيرة الكبرى ويشيد بنتائجها



الدولي للرياضات البحرية للفائزين في منافسات الجولة الثالثة لبطولة العالم للزوارق السريعة - جائزة الفجيرة الكبرى، التي أقيمت برعاية سموه على كورنيش الفجيرة، بتنظيم نادي الفجيرة الدولي للرياضات البحرية.

أكد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة حرص الإمارة على تنظيم واستضافة البطولات الرياضية المحلية والدولية، مشيراً إلى توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بضرورة الاهتمام بالرياضات البحرية وتشجيع إقامة المنافسات التي تعزز حضور الإمارة في النشاط الرياضي العالمي. جاء ذلك خلال تتويج سموه، يرافقه الشيخ سيف بن حمد بن سيف الشرقي رئيس هيئة المنطقة الحرة بالفجيرة رئيس نادي الفجيرة

المجالس المجتمعية في "وادي السدر" و"الحلاه" و"حب" تشهد احتفالات الدولة بـ "عيد الاتحاد الخمسين"



شهدت المجالس المجتمعية في وادي السدر، والحلاه، وحب، فعاليات وطنية متنوعة نظمتها "لجنة إمارة الفجيرة لاحتفالات الدولة بعيد الاتحاد الخمسين"، احتفالاً باليوبيل الذهبي للدولة، وبمشاركة كبيرة من جموع المواطنين من أهالي المناطق. واحتفلت منطقة "وادي السدر" بمناسبة اليوبيل الذهبي لدولة الإمارات وعيد اتحادها الخمسين، بحضور الشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقي رئيس اتحاد الإمارات لبناء الأجسام واللياقة البدنية، وبحضور شعبي لافت من عموم المواطنين.

أحمد بن حمد بن سيف الشرقي، والشيخ سعيد بن سرور الشرقي رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الفجيرة، وبمشاركة جماهيرية لافتة من أهالي الحلاه وما يجاورها من المناطق.

وأقيم في مجلس "الحلاه" المجتمعي برنامجاً احتفالياً بحضور الشيخ



احتفالات وطنية في "الطويين" و"الطيبة" و"أوحلة" بمناسبة عيد الاتحاد الخمسين



نظمت "لجنة إمارة الفجيرة" لاحتفالات عيد الاتحاد الخمسين، فعاليات وطنية متنوعة احتفالاً بعيد الاتحاد الخمسين للدولة ويوبيلها الذهبي، وشملت منطقة الطويين، وأوحلة، والطيبة، بحضور ومشاركة شعبية واسعة من أهالي المناطق بمختلف فئاتهم العمرية.

وتضمن الاحتفال الوطني في منطقة "الطويين" مجموعة متنوعة من الفعاليات التي اجتذبت الجمهور، بحضور الشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي، وبمشاركة جماهيرية واسعة من المواطنين من أهالي الطويين والمناطق المجاورة. وفي منطقة "أوحلة" شهد المجلس المجتمعي برنامجاً احتفالياً متنوعاً، بحضور الشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقي رئيس اتحاد الإمارات لبناء الأجسام والقوة البدنية، والشيخ

سعيد بن سرور الشرقي رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الفجيرة، وحشود كبيرة من المواطنين. وفي "الطيبة" تضمن الاحتفال الذي أقيم في مجلسها المجتمعي، فقرات شعرية شارك فيها شعراء المنطقة، وقرية تراثية لعرض الحرف اليدوية الإماراتية وركنا للمأكولات الشعبية، كما شارك "بيت المطوع" بعرض مجموعة من المقتنيات القديمة التي تجسّد الجوانب الاجتماعية لحياة الناس في المنطقة في فترة ما قبل الاتحاد، ومعرضاً تراثياً للموروث الإماراتي المادي، ومسابقات وهدايا للحضور.



”الفجيرة للثقافة والإعلام“ تنظم الملتقى الوطني 2021



مع زميلتها الممرضة الإنجليزية جوني ثم ساهمتا في إنشاء أول عيادة للتوليد في المنطقة والفترة التي قضتها في خدمة النساء في إمارة الفجيرة، بدعم من القيادة الرشيدة في إمارة الفجيرة.

حليمة عبد الله راشد مصممة مجوهرات والمستشارة والباحثة في مجال حرفة صياغة الخناجر والسيوف ، تطرقت في حديثها لتاريخ الحرفة وفن صياغة السيوف والخناجر، وبدايتها، والفترة التي ازدهرت فيها، وأشهر الصاغة الذين مارسوا الحرفة، وأهم منتجاتهم.

كما شاركت في الملتقى الخيرة بدرية الحوسني الباحثة والمدرسة في التراث الثقافي بمعهد الشارقة للتراث، حيث القت الضوء على التراث وأهميته ودور الأباء والأجداد في تكوينه مؤكدة على أهمية وضرورة أن يكون حاضرا في أذهاننا وعقول أبنائنا وأحفادنا والأجيال القادمة.

نظمت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام في مقر دار راشد للنشر ، الملتقى الوطني ٢٠٢١ تحت عنوان ” المرأة في ظل الاتحاد “ بمناسبة اليوم الوطني الـ ٥٠ شارك في الملتقى مجموعة من المتحدثات تناولن عددا من المحاور في التراث والتعليم والصحة ، حيث تحدثت في بداية الملتقى الذي قدمته الاعلامية هاجر الرئيسي الاستاذة سندية السماحي مدير منطقة الفجيرة التعليمية عن تطور التعليم في ظل مسيرة الاتحاد مشيرة الى انطلاق مسيرة التعليم في الدولة بخطى حثيثة طوال العقود الأربعة الماضية منذ قيام الاتحاد، وحتى الآن، من جانبها تحدثت القابلة الهولندية ”ويلهيلمينا جريتيجي فان دي“ المعروفة بالذكورة منى ”مستعرضة تجربتها التي بدأتها في عام ١٩٦٤ عندما قدمت إلى دولة الإمارات واستقرت لمدة ٣ سنوات ، حيث شاركت في تقديم الخدمات الطبية

بلدية الفجيرة تتعاون مع "الإمارات للمواقف" في خدمات إدارة وتأهيل ساحات حجز المركبات



وقّعت بلدية الفجيرة اتفاقية خصخصة مع شركة "الإمارات للمواقف"، تهدف إلى تعزيز أواصر التعاون بين الطرفين والعمل على توفير إطار رسمي في مجال استثمار وإدارة وإعادة تأهيل ساحات حجز المركبات. وجرت مراسم توقيع الاتفاقية في مقر البلدية، من قبل سعادة المهندس محمد الأفخم مدير عام بلدية الفجيرة، وسعادة عبدالله مطر المناعي رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب للإمارات للمواقف، بحضور عدد من ممثلي الجهتين.

مركز الفجيرة للمغامرات يطلق جائزة المغامر العربي 2022



تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، أطلق مركز الفجيرة للمغامرات "جائزة المغامر العربي 2022" ضمن أعمال ملتقى المغامرين العرب الذي نظمه المركز في الفجيرة.

وتهدف الجائزة إلى دعم المغامرين العرب وتسليط الضوء على إنجازاتهم في مجال رياضة المغامرات، بالإضافة إلى تعزيز مفهوم المغامرات وتنفيذ أنشطتها المختلفة بين أفراد المجتمع.

مختلف دول الوطن العربي، وهدف إلى مناقشة مستقبل المغامرات، وإبراز أهم إنجازات المغامرين العرب في هذا المجال، بالإضافة إلى بحث سبل تطوير رياضة المغامرات وأنشطتها المختلفة.

وجمع ملتقى المغامرين العرب الذي تزامن تنظيمه مع اليوم الدولي للجبال، نخبة من المغامرين من

أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة تنظم حفلا فنيا بالتعاون مع البعثة الدبلوماسية الأمريكية



نظمت أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، بالتعاون مع البعثة الدبلوماسية الأمريكية لدى الدولة ، ونادي الفجيرة للتنس.. حفلا فنيا في نادي التنس بالفجيرة، أحيته الفرقة الفنائية الأمريكية "تانك اند ذا بانجاس".

حضر الحفل سعادة علي عبيد الحفيتي مدير عام أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة وسعادة ميغان جريجونس القنصل العام للولايات المتحدة الأمريكية في الإمارات، وصالح الحمد مدير عام نادي

الفجيرة للتنس، وياسمين هيراوي رئيسة قسم الشؤون العامة والثقافية بالقنصلية الأمريكية وعدد من المسؤولين في إمارة الفجيرة وجمهور غفير.

ورشة عمل تأسيس "جائزة الفجيرة للتميز الحكومي"



تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بإطلاق "برنامج الفجيرة للتميز الحكومي"، عقد برنامج الشيخ خليفة للتميز الحكومي ورشة عمل تأسيس "جائزة الفجيرة للتميز الحكومي"، بحضور أعضاء من البرنامج.

وناقشت الورشة الأطر العملية لتأسيس برنامج الفجيرة للتميز الحكومي، والذي يهدف إلى الارتقاء بأداء العمل الحكومي في دوائر ومؤسسات حكومة الفجيرة ومواكبة معايير التميز العالمية وتعزيز مفهوم التميز والتطوير المستمر في هذا القطاع الحيوي.

توقيع مذكرة تفاهم بين أكاديمية الفجيرة للطيران و شركة ECT لدعم الطيران



أبرمت أكاديمية الفجيرة للطيران مذكرة تفاهم مع شركة ECT لدعم الطيران بهدف تعزيز التعاون ما بين الجانبين في مجال الطيران إيماناً من الأكاديمية بضرورة التفاعل مع المجتمع لغرض رفع فاعلية التدريب الأكاديمي وربطه بمؤهلات سوق العمل. وقع المذكرة الكاتب يعقوب النعيمي نائب المدير العام لأكاديمية الفجيرة للطيران، و السيد مهران إبراهيم المدير العام لشركة ECT لدعم الطيران، في مقر أكاديمية الفجيرة للطيران.

حملة "نظفوا الإمارات 2021" تصل إلى الفجيرة



وصلت حملة "نظفوا الإمارات" التي تنظمها مجموعة عمل الإمارات للبيئة، تحت رعاية وزارة التغير المناخي والبيئة، إلى إمارة الفجيرة في ثالث محطاتها، حيث تمكن ٢٥٠ متطوعاً من جمع ١٠٠٠ كغ من النفايات، وتم فرز المواد القابلة لإعادة التدوير، وبلغت ٢٥ كغ من الورق و٢٥ كغ بلاستيك و٥ كغ من علب الألمنيوم و١٥ كغ من الزجاج، وتم أخذ المواد القابلة لإعادة التدوير بواسطة شاحنات المجموعة لإرسالها إلى مرافق إعادة التدوير في الدولة، ليبلغ مجموع النفايات التي جمعتها الحملة بمحطاتها الثلاث ٢٣٥٠ كغ من النفايات.

توقيع مذكرة تفاهم بين صندوق رعاية الشباب ونادي الفجيرة للشطرنج والثقافة



تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، وقع صندوق رعاية الشباب ونادي الفجيرة للشطرنج والثقافة مذكرة تفاهم بهدف تنسيق الجهود وتطوير التعاون لإطلاق مبادرات شبابية وبطولات شمولية لرعاية المواهب في الإمارة.

وتنص مذكرة التفاهم على توجيه الدعم المادي للموهوبين الشباب من أبناء الفجيرة، بما يضمن تعزيز مهاراتهم وتنمية قدراتهم المختلفة.

الفجيرة للبيئة تضع حجر الأساس للمسار البيئي الخمسين



وضعت هيئة الفجيرة للبيئة حجر الأساس للمسار البيئي الخمسين ضمن مشروع الحفاظ على البيئة واستعادة الموائل في منطقة البثنة، بالتعاون مع هيئة الفجيرة للسياحة والآثار والفجيرة للمغامرات، وبدعم من الاتحاد للقطارات وتنفيذ جمعية الإمارات للطبيعة، يتضمن المشروع دراسة ميدانية للحياة الفطرية في المنطقة، واستعادة الموائل وإعادة تأهيل فلج البثنة وبناء المسار البيئي الخمسين في إمارة الفجيرة تزامناً مع عام الخمسين، وذلك بعد دراسة الأثر البيئي التي تم إعدادها من قبل جمعية الإمارات للطبيعة، وأشرفت عليها هيئة الفجيرة للبيئة،

لضمان تطبيق أعلى المعايير البيئية المستدامة للحفاظ على التوازن البيئي في المنطقة وموائلها الطبيعية، والتي تساهم في إدراجها ضمن المناطق السياحية البيئية الجاذبة للزوار.

ريسبونس بلس القابضة تفتتح مركز "اوكيوميد" الطبي في إمارة الفجيرة



افتتحت ريسبونس بلس القابضة، الشركة الرائدة في تقديم خدمات الرعاية الصحية في دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز "اوكيوميد" الفجيرة، أول مركز مهني طبي متخصص في الفجيرة. حضر الافتتاح الدكتور محمد عبد الله سعيد مدير منطقة الفجيرة الطبية والدكتور شامشير فايايل رئيس مجلس إدارة شركة "ريسبونس بلس". وتوفر اوكيوميد الفجيرة، المعتمدة من وزارة الصحة كمنشأة طبية مهنية متخصصة، جميع

المستلزمات الطبية لقطاع البترول والغاز في الامارة، المصممة على أساس الفحوصات الصحية المهنية والفحوصات الطبية.

نادي الفجيرة العلمي ينظم جلسته حوارية حول الشباب وصناعة المستقبل



نظم نادي الفجيرة العلمي في مقره جلسة حوارية بعنوان الشباب وصناعة المستقبل، تحدث خلالها كل من رئيس مجلس إدارة نادي الفجيرة العلمي سيف محمد المعيلي، ومدير دائرة الموارد البشرية بحكومة الفجيرة محمد خليفة الزيودي، بحضور خليفة مطر الكعبي، وبمشاركة مجموعة من الشباب والإعلاميين. وتضمنت الجلسة عصفا ذهنيا لطرح أفكار من شأنها المساهمة في تطوير أنشطة وفعاليات النادي في شتى المجالات العلمية، بالتركيز على مجال الابتكار والابداع.

المدن المفقودة

هاجس الباحثين وكنوز المكتشفين

د.علي هيثم

مجموعة من النظم والإدارات فحسب ، مثل المحاكم والمستشفيات والمدارس والشرطة والخدمات ، إنها فوق هذا كله ، اتجاه عقلي ومجموعة من العادات والتقاليد والعواطف المتأصلة في هذه العادات؛ بمعنى آخر أن المدينة ليست فقط مكان فيزيقي أو بناء صنعه الإنسان، وإنما هي نتاج الطبيعة وذات طبيعة إنسانية، على وجه الخصوص. ومن ثم، فالمدينة في النهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدّن، ولهذا فإنها تُعد منطقة ثقافية تتميز بنمطها

ليس ثمة تعريف محدد لمفهوم المدينة ، ولكن تم توصيفها بتعريفات لم تجد الاتفاق عليها لكونها مفهوم معقد يتخطى كل محاولة لاستيعابها بقالب تعريفي معين، وقد قُدمت تلك التعريفات على مدار فترات زمنية متباعدة ويمكن عدها وجهات نظر مختلفة كان لعلماء الاجتماع وفرة منها، فهي بحسب "ويرث": «وحدة عمرانية كبيرة نسبياً، تتميز بالكثافة السكانية، وهي مقرّ دائم لأفراد غير متجانسين اجتماعياً. ويظهر تأثير المدينة على الإنسان كلما ازدادت نمواً في الحجم؛ فبازدياد عدد المقيمين بالمدينة تزداد الروابط بينهم ضعفاً، كما تتعرض العلاقات الاجتماعية للتغير والتبدل، فتصبح غير شخصية وسطحية ومؤقتة وسريعة الزوال. كما أن ساكن المدينة يكيّف علاقاته بطريقة رشيدة ومعقدة. كما تُمارس الحياة في المدينة بإيقاع سريع.»

في حين يرى "بارك": «أن المدينة ليست فقط تجمعات من الناس، بوجود الشوارع والمباني والكهرباء ووسائل المواصلات ، وهي ليست



الثقافي المتميز.﴿

أما "ماينر" فقد ذهب في تعريفه قائلا: ﴿إنَّ المدينة تُعدُّ مركزاً للسيطرة والهيمنة الاقتصادية، وإنَّ دورها كظاهرة للقوة شيء مهم ويظهر ذلك في القوة السياسية والقوة الاقتصادية، وإنَّ ووظائفها من حيث السيطرة الاقتصادية والسياسية والثقافية، هي خصائص أولية للمدينة، وإنَّ شكل المدينة هو نتيجة لهذه الوظائف؛ ولذلك فإنَّ تباين أشكال المدن يرجع إلى اختلاف وظائفها.﴾

تلك تعريفات شتى للمدينة وثمة أخرى غيرها وكلها بالتالي تحاول أن توجز وصف المدينة على ما تقع عليه من وجهة نظر صاحبها،

ولكنها كلها مجتمعة بلا شك تتفق على أنَّ المدينة تجمُّع يضم جماعة سكانية تؤسس لنفسها مقومات حياتها ، وتخلق نظمها وقوانينها التي تحكم مفردات إدارتها بالقدر الممكن لديمومة عيشها بأمن وسلام وقدر من الرفاهية ، وهي بهذا تعيش زمنها بتعاقب سنواته مما يخلق معه تاريخاً مدينيا لها يحفظ سيرها الشتى ، وهذا ما يمكن تلمسه في زيارة المدن تلك للوقوف على تاريخ كل منها، من هنا تستأثر المدن القديمة بالاهتمام بصفتها حواضراً مدنية لحقب تاريخية متعاقبة ، فالיום بالإمكان الوقوف على تاريخ تلك المدن والتعرف على تاريخها من



إنَّ المدينة
مجموعة من
العادات والتقاليد
والعواطف
المتأصلة في هذه
العادات

تقترن بصور للمخيال نصيب كبير منها ، فقصو مدينة الذهب أو أتلانتس المغمورة بالمياه وغيرها من القصص القديمة عن مدن تلاشت من الوجود في ظروف غامضة كقيلة بغرس فكرة في الأذهان مفادها أن كل القصص الأسطورية تحمل قدرا من الحقيقة يكفي لدفع المستكشفين وعلماء الآثار إلى عدم إيقاف حملات البحث عنها أبداً .

مدن عديدة تلك التي اختفت من الوجود، وتلك التي تدفع المستكشفين الطموحين إلى التنقيب والبحث عنها، بعض تلك المدن أو الأماكن ليست مجرد آثار عادية بل هي بقايا لمخلفات ملعونة كالمقابر القديمة للمومياءات التي تحمل سرا لم يستطع فك طلاسمه أحد مما نسج معه المخيال قصصا وحكايات شتى ، وتلك هي اللعنة التي تخلف الضرر لمن يحاول الاقتراب منها أو المساس بها كما

أن تبدو غير مقبولة للعقل، ولكن هذا لا يمنع من وضعها على قائمة احتمال وجدها السالف والبحث الحاضر عنها، ومن تلك المدن المفقودة والتي يرد ذكرها في المصادر التاريخية نستعرض بعضها بإيجاز ، في محاولة للوقوف على خبيء أغازها .

لغز المدن المفقودة

أين سرى بها الفقد ؟ وإلى أي المخابئ صارت ؟ بحسب التاريخ في مصادره فقد فقدت العديد من المدن ، نعم وثمة مغامرون في البحث عنها لقوا حتوفهم وهم ينقبون عنها في فجاج الأرض، ولاشك أن عوامل عديدة تكفل إغراء المغامرين منها الكنوز المخفية كما جاء في الأساطير، ربما تكون كلها محض أساطير لا أساس لها من الصحة، لكن ذكر تلك المدن في بطون التاريخ عبر مدوناتهم تمنح القارئ والباحث والمغامر فرصة تكوين فكرة ما

آثارها ومدونات الوثائق والدلائل التي تشير لذاك التاريخ ، ولكن كتب التاريخ زاخرة بقصص المدن المغيبة أيضا، فثمة مدن يطالعنا التاريخ بها ولها فصول من المرويات وليس لها وجود على أرض الواقع اليوم ، فأين تلك المدن يا ترى؟ والتي مازال البحث عنها جاريا على الرغم مما ينطوي عليه هذا البحث من مخاطر وردت عن تفاصيله الكثير من القصص ، كما ترد قصص أخرى يساهم في تصويرها المبالغ فيه في أحيان كثيرة المخيال الشعبي ومخيال المهوسون بالبحث عن الدفائن والكنوز الخبيئة مثلما ترد في المصادر التاريخية التي تتحدث عن المدن المفقودة كـ " أتلانتس" والكنز المفقود وما يحاك حولها من قصص تصل المبالغة فيها حد



”
فقدت العديد
من المدن وثمة
مغامرون لقوا
حتوفهم وهم
ينقبون عنها

في رحلة بحث عن الماس كما جاء
في مذكراته التي قام بنشرها
بعد عودته من رحلته تلك، ولقد
ذكر فيها قصة عثوره على بقايا
بناء يعتقد أنه حضارة مجهولة
وحجارة موضوعة في مكان
منعزل في الصحراء، يحتوي
على معبد وقبر وعظام بشرية
مدفونة من آلاف السنين، وثمة
مفارقة تتبدى هنا فقد أكد لوليام
أن لديه صورا كدليل يعزز ماورد
ذكره في مذكراته وتفاصيل رحلته
عن مدينة كالاهاري المفقودة لكن
على الرغم من تعدد الرحلات
الاستكشافية للموقع بعد ذلك
والتي بلغت حوالي ٢٥ بعثة لم
يستطع أحد العثور على كالاهاري
المدينة المفقودة.

حدث مع من جرّب ذلك بحسب
ماورد عنها من قصص كتلك التي
حدثت مع "هوارد كارتير" وفريقه،
ومن المدن التي لم تكتشف إلى
الآن.

مدينة دلمون :

تلك المدينة السامية التي تقع في
الخليج العربي، والوارد ذكرها في
الألفية الثالثة ق.م. ومما ورد عن
مدينة دلمون من قصص أن لها
حديقة وصفت بالأسطورية التي
تفوح منها العطور والروائح وتزخر
بالمياه العذبة، وقيل في وصفها
الكثير، منها رأي يقول إنها جنة
عدن الأصلية، لكنها وبرغم كل ما
أحيط بها من حكايات لم يعثر
عليها أحد حتى الآن.

مدينة "كالاهاري":

وهذه المدينة تقع في الجنوب
الأفريقي، قيل أنها هُجرت في
الزمن البعيد إلى أن أعاد ذكرها
الفنان "لوليام ليونارد هانت"
عام ١٨٨٥ وكان قد ذهب

مدينة "باياي":

تقع هذه المدينة شمال خليج نابولي في إيطاليا ، والظن الراجح أنها مدينة ترفيهية لأثرياء وملوك وأباطرة العالم القديم من القرن الأول ق.م حتى القرن الخامس الميلادي، وهي من المناطق البركانية التي غمرتها المياه في القرن الثامن الميلادي، وتلاشت مع مرور الزمن، وكل ما بقي منها بعض اللوحات الجدارية والمنحوتات الفنية ، ويعتقد علماء الآثار أنه بالإمكان اكتشاف المدينة هذه بأعمال التنقيب والحفريات مستقبلا في ذات المنطقة .

مدينة "إل دورادو":

في رحلتها الاستكشافية إبان القرن السادس عشر انطلق جورج فون شباير ونيكولاس

فيدرمان للبحث عن مدينة الذهب الأسطورية الإل دورادو في فنزويلا، وبالرغم من عدم تمكنهما العثور عليها إلا أنهم أصبحوا من أوائل الباحثين عن الذهب في أوروبا، مما فتحوا الباب بعدهم للعديد من الباحثين عن الكنوز بعد ذلك، بل زادت القصص المتداولة حول مدينة إل دورادو، ومما ورد عنها أن سكانها كانوا يستخدمون الذهب في الاحتفالات والطقوس الدينية ، وبحسب ما تذكره الروايات عنها فإن قيمة الذهب فيها يتخطى مئات ملايين الدولارات، لكن ذلك يبقى كلام في المصادر لا يعدو عن كونه تصورات مالم يثبت بالعثور على المدينة .

المدن التي تم العثور عليها بعد فقد ها

على مدار التاريخ فقدت العديد من المدن أو ربما هجرها الناس حينها، لأسباب عديدة ربما وقع بعضها على ما يتعلق بما تعرضت له تلك المدن من أسباب الكوارث الطبيعية أو الحروب، لكن وعلى الرغم من تعاقب الأزمنة البعيدة والعديدة وبغض النظر عن الأسباب والمسببات وراء ما وقع لتلك المدن ، فقد عثر على بعض هذه المدن وأظهرت للعلن، نذكر منها :

مدينة البتراء:

البتراء المدينة التي ظلت ضائعة حتى عام ١٨١٢، وعثر عليها المستكشف السويسري "يوهان بوركهارت" في جنوب الأردن منحوتة بالصخر بالقرب من وادي موسى، وهذه المدينة كانت محطة مهمة في طريق تجارة الحرير



”
ماتشو
بيتشو،
أشهر المدن
الضائعة، تم
اكتشافها عام
١٩١١

المتحجّر هذا حتى نسيت وطال
النسيان حتى اسمها، إلى أن أعيد
اكتشافها في القرن الثامن عشر
على أثر عمليات التنقيب.
مدينة تيكال:

أكبر مدن حضارة المايا، عرفت
بكثافتها السكانية الكبيرة فقد بلغ
عدد سكانها في الماضي ٢٠٠ ألف
نسمة، هُجرت المدينة بسبب عوامل
عديدة أهمها عوامل التعرية،
ثم تدريجياً بدأ عدد سكانها
بالانخفاض إلى أن هُجرت بالكامل
في القرن العاشر الميلادي.

مدينة ماتشو بيتشو:

أشهر المدن الضائعة، تمّ اكتشافها
عام ١٩١١ بعد قرون من اختفائها
فوق وادي أوروبامبا، ولم تكن مرثية
من الأسفل، تحيط بهذه المدينة
الينابيع الطبيعية، وعلى الرغم من
أن السكان المحليين كانوا على علم
بوجودها إلا أنها لم تظهر للعن
حتى تاريخ استكشافها.

والتوابل التي تربط اليونان ومصر
بجنوب الجزيرة العربية والصين
والهند، لكن ظروفًا عديدة مرت
بها المدينة منها الحروب والزلازل
التي تعطلت بسببها نظم المياه
جعلت منها مدينة مهجورة .

مدينة تدمر:

المدينة التي بقيت محتفظة
بأهميتها لوقت طويل بسبب
موقعها الجغرافي، وكانت تُلقب
بمدينة النخيل قبل أن تتدهور
حالتها بتعدد وتعاقب أنظمة الحكم
فيها، وانتهت بكونها قرية واحدة
إلى أن أعاد الرحالة اكتشافها من
جديد .

مدينة بومبي:

بين لحظة وأخرى تحول كل شيء
في هذه المدينة إلى قطعة متجمدة،
البيوت، السكان، الأثاث، الأشجار،
كل شيء بعد ثورة بركان فيزوف
الذي غطى برماده مدينة بومبي
بما فيها، وبقيت المدينة على حالها

الصحراء..

مقصد الرُّهاد والشعراء.. وقبلة الرّحالة والمستشرقين

حجاج سلامة

الوحشة.. والخلاء " .. وهي أيضاً مكان الصمت الذي مرّ به الرسل قديماً .

وقد رأى الكتّاب القدامى، أنه ربما من الصعوبة وضع تعريف دقيق لتلك المناطق الشاسعة، خاصة في ظل ما يُسمى بالمناطق " شبه الصحراوية "، غير أنه من المتفق عليه قديماً أنه يُطلق اسم الصحراء على كل أرض تقلّ فيها الأمطار عن ٢٥٠ مم في العام.

" هذه الصحراء الظليلة.. ذات الأشجار المتناثرة.. أنا أفضّلها على البلدان المأهولة المزدهرة " .. وليم شكسبير

" الصحراء هنا أشدّ جفافاً من الجزء الذي قبل، وفجأة زقزق قربنا عصفور، وبالفراحتي! فهذا دليل على قربنا من ماء وواحة، تذكرت فرحة كولومبوس، وهو في خضمّ المحيط عندما غرّد طير قرب سفينتهم مبشراً بقربهم من اليابسة

الرّحالة ويليام بلجريف..

في صحراء النفود عام ١٨٦٢ ميلادية.

تحتلّ الصحراء وما ارتبط بها من السهول والأودية والجبال، مساحة مهمة في الذاكرة الثقافية العربية، وربما ارتبطت في الكثير من صورها بـ "



”
تحتلّ الصحراء
وما ارتبط بها
من السهول
والأودية
والجبال،
مساحة مهمة
في ذاكرة
الثقافة
العربية

لبشر متعبين وجدوا في الصحاري اليوم مكانا يهربون إليه من زحام الحياة وحدثها التي بدت رتيبة ومملة لبعض الحالمين والباحثين عن لحظات من العيش في جو من الهدوء والسكينة، وبعض صور من الماضي التليد الذي نحن إليه كلما تقدّمت صور الحداثة من حولنا.

الصحراء والتراث العربي

وللصحراء، بجانب الأودية والسهول والهضاب والجبال، حضورها البهي في تراثنا العربي، حيث ارتبطت بقصص العشاق والزهاد أيضاً، وبسير الفروسية، وببطولات الفرسان، وبالخيال والليل والسيوف والرمح.. وهي قبلة الرحالة والمستكشفين والمستشرقين، ومقصد الزهاد والمتصوفين، ومسرح الكثير من قصص الصالحين ونوادر الزاهدين.. وملهمة الشعراء والأدباء، وهي مكان مهبط وحي الرسالات السماوية، وختام الرسالات التي نزلت على نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم.. وقد تفرّد سكان الصحراء بالقوة والشجاعة ومغالبة

لكن الواضح والجلي اليوم، أنّ مفهوم الصحراء قد تغير كثيراً لدى البشر اليوم، وصارت الصحاري مكانا لممارسة متع حياتية أخرى، ففيها سفوح ووديان صارت اليوم مزمارة للسباقات بكل أنماطها، من سباقات خيل وهجن، إلى سباقات السيارات، وسياحة المغامرات.

ولعلّ الصحراء الغربيّة – التي تحتل مساحة كبيرة من مصر – هي من أغنى صحاري شمال أفريقيا، نظراً لما تحتويه من عيون وآبار ومعابد ومقابر وآثار إسلامية ومسيحية وبحيرات وكثبان رملية وجبال ووديان جعلتها مقصداً يفد إليه الكثير من سياح العالم، في إطار ما يُعرف بسياسة السّفاري، وذلك لما تتمتع به من السكون الصامت، والهدوء الخاشع.

وفيما ارتبطت الصحاري قديماً بكل صورها الموحشة حيناً، والمثيرة والمدهشة حيناً آخر، بقصص الزهاد والعلماء والقديسين، والمتصوفة والشعراء.. فقد صار بعضها اليوم واحات تعجّ بالحياة



اشتملت عليه من رموز ودلالات في البيئة الجامدة، مثل الصخور والرمال والسهول والجبال والوديان، أو المتحركة كالخيل والإبل، أو الأمطار والأنواء، وغيرها مما كان له دور في الأدب والشعر العربي بكثير من المعاني والمفردات والأفكار المستوحاة من الطبيعة الصحراوية.

وقد استلهم روائيون وكتّاب عرب وأجانب قدامى ومعاصرون، الكثير من الروايات، ومن الكتابات والمؤلفات من الصحراء.. واستمدت تلك الروايات والكتب والمؤلفات، أسماءها من الصحراء، مثل أساطير من الصحراء لإبراهيم الكوني، وسحر الصحراء، لبربارا كارتلاندي، وربما المئات من المؤلفات العربية والأجنبية الأخرى ذات الصلة بالصحراء.

فنون صحراوية

وكما أن للصحراء ثقافتها وآدابها وأشعارها، فإن للصحراء فنونها.. ومن بين تلك الفنون يطل علينا ما يُعرف بالفن الصخري.. وهو فن يُعد واحداً من مصادر التاريخ القديم، وتنتشر لوحاته الفنية الصخرية بالصحراء العربية، في الجزيرة العربية، وفي شمال أفريقيا، مثل السعودية، ومصر، وبلاد المغرب العربي، وغيرها من البلدان والمناطق

الأدبية والفكرية بوجه خاص.

والصحراء في أعين الكتاب العرب هي الرحم الذي ولدت فيه ونشأت وترعرعت لغتنا العربية - لغة البيان وتراث الأجداد وميراث الأحفاد - وهي اللغة التي حملت فكر وأدب الصحراء وطبيعتها، فصاغت في قوالب بلاغية فصيحة ورصينة.

وكانت الصحراء وما تزال ملهمة للأدباء والشعراء العرب، حيث فجّرت فيهم يناييع الفصاحة والإبداع.. فجاءت كتاباتهم وأشعارهم ممجدة للمكان - أي الصحراء - حاملة لصفاته وسماته، في نصوص تؤكد على ارتباطهم الوثيق بها، ومعاشتهم لها معيشة حياة قريبة، جعلتهم قادرين على فهم طبيعتها ومكنتهم من التعبير عنها بقوة وصدق.

وكما يقول الباحث والأكاديمي السوداني، محمد صديق حسن عبد الوهاب، في دراسته التي حملت هذا العنوان "الصحراء في الشعر الجاهلي"، فقد برزت الطبيعة الصحراوية في الأدب العربي، وما

الصعاب ومجالدها.

وقد قيل في وصف الصحراء، هي الأرض المستوية في لين وغلظ.. وهي الفضاء الواسع.. وهي الأرض التي لا نبات فيها، وهي أيضا فضاء متسع ممتد قليل الأمطار.. وقال ابن منظور إن جمع الصحراء "صحراوات وصحاري وصحارٍ".

وذهب الباحث والكتّاب سعد العبد لله الصويان، في كتابه الصحراء العربية ثقافتها وشعرها عبر العصور.. قراءة أنثروبولوجية، إلى القول بوجود ما صار يُعرف بـ "ثقافة الصحراء العربية".

ولعل ثقافة الصحراء قد جاءت كنتاج لما أمدت به الطبيعة الصحراوية، الخيال العربي، من مادة صنع منها صورته وأخيلته ومعانيه في شتى مناحي الإبداع الأدبي.. كما منحت مخيلته بصيرة وفكرا وعبقرية فذة.. وقد أثرت الصحراء في الحياة العربية بوجه عام، وفي الحياة





التي تقع فيها الصحراء الكبرى في قارة أفريقيا، وصحراء الجزيرة العربية.

كما يُعدّ ذلك الفن، بمثابة سجل يوثق مظاهر الحياة اليومية في الصحراء، وقد ساهم في رسم صورة تقريبية لطبيعة الأنشطة الحياتية الاقتصادية والاجتماعية، وطبيعة مجتمعات الصيادين والرعاة، الذين خلدتهم أعمالهم الفنية المتقنة، بجانب تسجيل الفن الصخري للمعتقدات الدينية، التي كانت سائدة بين سكان الصحراء، خلال عصور ما قبل التاريخ.

وفي مصر القديمة، التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، كانت

الصحراء بالنسبة لقدماء المصريين عالماً غريباً، يمثل لهم مقراً للآلهة والموتى - فرمال الصحراء كانت المكان الأنسب في مصر القديمة والمكان الأمثل لحفظ موميאות الموتى - وموطناً للسباع والغزلان والبدو المتوحشين الجياع.. وهي أيضاً، الطريق المؤدي إلى البلاد الأجنبية.. وارتبطت الكثير من الأساطير والقصص الخيالية المخيفة التي عرفتتها مصر القديمة بالصحراء، مثل قصص الوحوش والعنقاوات والأفاعي المجنحة التي ملأت خيال الشعب قبل آلاف السنين.



استلهم روائيون وكتاب عرب وأجانب قدامى ومعاصرون، الكثير من الروايات، ومن الكتابات والمؤلفات من الصحراء

إحالات:

- ١ - كتاب حضارة العرب لـ "جوستاف لو بون" ترجمة عادل زعيتر الصادر عن دار عصير الكتب للنشر والتوزيع بالقاهرة.
- ٢ - المجلد التاسع من موسوعة الهدف التي وضعها (مجموعة من المؤرخين والكتاب) "الطبعة العربية ١٩٧٥" الصادرة عن شركة إيد بتريد السويسرية بجنيف وتوزيع مؤسسة الأهرام بالقاهرة.
- ٣ - كتاب موسوعة الحضارة المصرية القديمة للكاتب سمير أديب، والصادر عن دار العربي للنشر والتوزيع بالقاهرة طبعة عام ٢٠٠٠.
- ٤ - كتاب الجمل والصحراء، مؤلفه الدكتور عبد الكريم براهيم، والصادر عن مجلة الثقافة الشعبية بمملكة البحرين، في العام ٢٠١٦.
- ٥ - كتاب الصحراء في الشعر الجاهلي، مؤلفه محمد صديق حسن عبد الوهاب، جامعة أم درمان بالسودان، عام ٢٠٠٨.
- ٦ - الفن الصخري بالصحراء الكبرى... المراحل وإشكالية التفسير والتاريخ، لوريدة علي المنقوش، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته بليبيا، المجلد الأول، العدد الحادي عشر، أيلول/ سبتمبر ٢٠١٨.
- ٧ - كتاب الصحراء العربية ثقافتها وشعرها عبر العصور.. قراءة أنثروبولوجية، مؤلفه سعد العبد الله الصويان، والصادر عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر ببيروت، الطبعة الأولى ٢٠١٠.





السيوف عند العرب رمز الشجاعة والتراث والحرب والنزال

عبد الحميد محمد الراوي

لقد عرف العرب السيف منذ جاهليتهم واشتهرت مدن شتى بصناعة السيوف في العالم الإسلامي، ولا سيما صنعاء ودمشق وطليطلة. وأشهر السيوف عند العرب هي السيوف اليمانية والهندية والخرسانية والشامية، وكان لكل منها علاقة تميزها وكان العرب إذا أصابت سيفاً قاطعاً تناقلوا خبره وأطروه.

وقد كان الفيلسوف الكندي أقدم من كتب رسالة في أجناس السيوف، وأشكالها وطريقة صنعها، وقد اشتهرت فارس بسيوفها في العصور الوسطى وذاع اسم "أسد الله أصفهاني" صانع السيوف والكثير من أعماله تُعرض في المتاحف حتى اليوم.

وكان السيف العربي يصنع من الحديد "سيف أنيث" أو من الصلب "سيف فولاذ" ويعتبر السيف حتى اليوم أفخر الهدايا التي تُهدى، وبمرور الزمن تطورت صناعة السيوف... وتتخذ للسيوف الأغصان المصنوعة من الخشب المغطاة بالجلد الثمين، وللسيف حمائل تكون على الأكتاف أو تُشدّ على أوساط الجند، وأقدم السيوف العربية التي وصلت إلينا هو سيف مستقيم النصل نقش على نصله أسماء لمعاوية بن أبي سفيان الخليفة الأموي وعمر بن عبد العزيز، ثم الخليفة العباسي هارون الرشيد، وهذا السيف اليوم



في متحف طوب كابي باستانبول،
ويحتفظ هذا المتحف بسيوف
إسلامية هامة كثيرة
وبعضها لسلطين
المماليك المصريين
وسلطين آل عثمان.

السيف رمز البطولة

والسيف رمز
البطولة وفيصل
المعارك، لقد عاش

السيف بالنسبة للعرب

سيد المعارك، استطاع به

العربي أن يبنى امبراطوريته الكبرى
في عصر الفتوحات الإسلامية
ودك به عروش القياصرة الفرس،
وأباطرة الرومان.

وكما يؤكد المؤرخون أن السيف بلغ
عصره الذهبي فيما بين القرن
العاشر قبل الميلاد وأوائل القرن
السادس عشر الميلادي، أي ظل
سيداً نبيلاً حوالي العشرين قرناً
من الزمان، وهذا يعني أنه كان
للسيف القول الفصل في المعارك
في الفترة التي شهدت انبثاق فجر
الإسلام، وتكوين الدولة العربية
الإسلامية، وقيام الخلافة، لكنه
بعد ذلك بدأ يتراجع كسلاح من
الأسلحة في المعارك منذ القرن
السابع عشر.

وأما ماعدا ذلك فالسيف صار
تحفة من تراث الأجداد الحربي،
ودخل أسيراً في خزانات المتاحف
أو هو ظل في مواكب التشريفية
للترحيب بالضيوف الكبار التي
تستقبل استقبالا رسمياً، وسيظل
السيف رمزاً وتراثاً عربياً ينطوي

تحت

لوائه الكثير من المعاني.

لقد بلغ السيف عند العرب
الجاهليين مكانة لم يبلغها شيء
آخر في حياتهم وعلى طول
تاريخهم، وكان السيف عند العربي
منذ أقدم أيامهم من أهم مقومات
البطولة، ولهذا تغنى به في جاهليته
وإسلامه، بل هو كان من لوازمه لا
يفادر إبطه أو خصره في نوم أو
قيام.

صانعو السيوف

كان صانعو السيوف يعرفون
بالسلاحين، وكانوا قلة نادرة في
عالم الإسلام بالذات، على الرغم
من الحاجة المستمرة إلى هذا
السلاح الأبيض، وهؤلاء السلاحون
اعتادوا أن يزاولوا صناعتهم في
جو يحيط به السرية والغموض،
فصناعة السيوف كانت من الأسرار
الحربية القديمة ويدل على ذلك
أن ما عرف حتى الآن عن أسماء
السلاحين قليل جداً.

ويؤكد الباحثون أنه كان بالجزيرة
العربية عدة مناجم للحديد،
بالإضافة إلى مناطق متاخمة دخلت



أشهر السيوف
عند العرب
هي السيوف
اليمانية والهندية
والخرسانية
والشامية

في بعض تاريخها ضمن العالم الإسلامي في خراسان، وخوارزم، وأصفهان، وطليطلة، وأجزاء من الهند بالإضافة إلى المناطق العربية مثل اليمن وشمال سوريا حيث كان ملوك الغساسنة.

لقد عُرفت صناعة الحديد منذ الجاهلية، كما اشتهرت بعض القبائل بصناعة الحديد وتوارثت هذه الصناعة جيلاً بعد جيل، ومن القبائل التي اشتهرت قبيلة بني أسد، موطنها "قساس" وقد اشتهرت بسيوفها المسماة باسم الموطن، فقد كان يقال هذا السيف "قساس" نسبة إليها وفي ذلك يقول الشاعر:

إن القساس الذي يعصى به
يختضم الدارع في أثوابه
وتكاد معظم المراجع
تتفق على أن أول
من تعامل مع
الحديد من
العرب
في

جزيرتهم هو الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه، وهذا هو السبب الذي من أجله أطلق على كل حداد "هالك" ثم جاء بعده خباب بن الأرت من نصارى بني تميم وكان قد سُبى من موطنه وبيع في مكة، وهو من الصنائع المهرة الذين شاهدوا ظهور الإسلام، وقد صنع الأسياق للمسلمين، وتوفي عام (٢٧هـ).

أشهر السيوف العربية

وقد اشتهرت بعض السيوف في الجاهلية اشتهاراً واسعاً، ومن السيوف التي عرفها كل عربي، السيف المعروف باسم (صمصامة)، عمرو بن معد يكرب، من ملوك حمير وقد ضرب به المثل في كرم جوهرة، وحسن منظره ومضائه، وأجاد عمرو استخدامه في الجاهلية، وعنى به بعد إسلامه وكان يردد فيه هذا البيت من الشعر:

سناني ماحق لا عيب به وصمصامي
يصم إلى العظام

وفي العصر الإسلامي وهبه عمرو إلى خالد بن العاص عامل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وقدمه له بشعر يقول فيه :

خليل لم أخنه ولم يخني إذا ما
الخطب انحنى بالعظام

حبوت به كريماً من قریش
فُسِّرَ به وصين
عن اللثام

وهذا السيف
لشهرته ظلت
تتناقله الأيدي،

ويحرص على اقتنائه القادة العرب، فقد انتقل إلى بني مروان أيام حكمهم في الشام، ولما دالت دولتهم وجاءت الخلافة العباسية بحث عنه أبو العباس السفاح بحثاً مضمناً، ثم من بعده المنصور، فالمهدي فلم يجدوه وحاول الخليفة العباسي الهادي أن يعثر عليه وجد في طلبه حتى استطاع أن يظفر به وأن يقتنيه .

ومع ذلك لم يبق من العصر الأموي سوى عدد قليل من السيوف أغلبه محفوظ في متحف طوب كابي في استانبول، منها سيفان مستقيما النصل، أولهما نقش عليه اسم الصانع وسنة صنعه (٧١٩م - ١٠٠هـ)، واسم الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز الذي توفي عام (١٠١هـ - ٧٢٠م)، وثانيهما سيف له مقبض مذهب وواقية من الحديد، نقش على نصله تاريخ (١٠٥هـ - ٧٢٤م)، واسم الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك.

أما عن السيف في العصر العباسي فقد كتب المؤرخون عن السيف في خزانته، وذكر أحدهم أنه كان بها أيام أبي السفاح (خمسون ألف سيف)، وهذا بالطبع غير الأسلحة الأخرى ويروي أنه لما ولي الخليفة الأمين (٨٠٩م) أراد الفضل بن الربيع أن يحصي ما في خزان الكسوة والفرس والأنيين فعثر على عشرة آلاف سيف محلاة بالذهب.

السيف يتحول إلى رمز
ومنذ نهاية العباسيين تطورت
صناعة السيوف إلى مرحلة جديدة،



”
بلغ السيف عصره
الذهبي فيما بين
القرن العاشر قبل
الميلاد وأوائل
القرن السادس
عشر الميلادي

يقول : " سيف المعز وذهبه " أي
أن السيف تحول مادة إلى معنى
ورمز، والحقيقة أنه بنهاية دولة
الفواطم ثم مجيئ الدولة الأيوبية
والحروب الصليبية، بدأ الصليبيون
يأتون ومعهم أسلحة جديدة، وبدأت
وسائل الحرب تتطور وإن كان
السيف بالطبع لم يختف فالعصر
عُرف بأنه عصر الفروسية والسيف
وهكذا سار السيف من جملة سلاح
العرب .

السيوف بين الأمس واليوم

كانت لأهمية السيوف في عصرها
الذهبي أن تناولت صناعته ومصادر
خاماته الكثير من المراجع، ولهذا
تجد ذكراً كثيراً للسيوف وخاماتها
عند ابن
سينا وابن

فقد تفنن السلاّحون في صناعة
السيف وتشكيله وتكفيته وترصيعه
بأنواع الأحجار الكريمة، كما تفننوا
أيضاً في صنع أنصاله ومقابضه،
وقد وصل الأمر أيام الدولة
الفاطمية بمصر والشام أن خزائنها
في السلاح كانت تفوق خزائن
العباسيين .

ويروي المؤرخ المقرئزي أنه حين دالت
دولة الفواطم، تم إحصاء السيوف
الموجودة لديهم، فكانت من الكثرة
بحيث فاقت التصور، وفي ذلك يقول
: كشف حاصل الخزائن الخاصة
بالقصر أنه خرج من القصر ما بين
دينار ودرهم ومصاغ وجوهر ونحاس
وملبوس وأثاث وقماش وسلاح، مالا
يفي به ملك الأكاسرة، ولا تتصوره
الخواطر الحاضرة ولا يشتمل على
مثله الممالك العامرة، ولا يقدر على
حسابه إلا من يقدر على حساب
الخلق في الآخرة.

على أنه بدءاً
من نهاية دولة
الفواطم بدأ
يفقد السيف
تأثيره، وإن كان
المعز لدين الله
الفاطمي أول
خليفة فاطمي
في مصر عرف
عنه المثل الذي



الرئيس في انتصارهم لأن العثمانيين استخدموا البارود من جانب واحد. ولقد بلغ سلاحو تركيا درجة كبيرة من التفنن والإبداع، أمثال الأوسطي "سنان" الذي قيل أنه صنع سيفاً كان يطوي نصله مثل حزام الجلد، وكان مع مرونته سريع الاعتدال من تلقاء نفسه، ومن بين أسياف الأوسطي سنان أيضاً السيف الذي صنع للسلطان سليمان بن سليم الأول، ونقش على نصله العبارة التالية "هذا حسام معتبر، حرز سلطان البشر، السلطان سليمان بن سليم، الله يعطيه الظفر، ونقش على وجه النصل الآخر في دار الفتح بقسطنطينية سنة (٩٤٠هـ).

كذلك اشتهر أيام السلطان محمود العثماني (١٧٣٠ - ١٧٦٤م) صانع أسلحة اسمه "عجم أوغلو" وتدهور حال صناعة السيوف بعده.

أفريقيا، وجبل نقم في صنعاء اليمن، وصعدة في اليمن أيضاً، كما كان الحديد يستخرج من جبال "فاران" في مكة المكرمة، ومن سيناء ومن سلسلة جبال طوروس في شمال غرب أفريقيا.

وعند الفتح الإسلامي أخذ السلطان العثماني العمال المهرة إلى استانبول، فلقد اشتهرت صناعة السيوف في تركيا لدرجة أن البعض يقول إنه عصر إحياء صناعة السيوف، هذا على الرغم من أن العثمانيين لم يستخدموا السيوف خلال إخضاعهم العالم العربي لحكمهم، والدليل على ذلك أن المماليك في عصر السلطان طومان رفضوا استخدام البارود؛ لأنه حرام في تقديرهم في دفاعهم عن مصر ضد العثمانيين وربما هو السبب

البيطار والقلقشندي وهؤلاء يتفقون على أن السيف يصنع من نوعين من الحديد، كما ذكرنا نوع ذكر يسمى الحديد الشابرقاني، وهو الحديد القابل للسقي، أما النوع الأنثى فهو يسمى أنز ماهن وهو الحديد الرخو الذي لا يقبل السقي، والفولاذ ليس بمعدني، أي لا يستخرج على طبيعته من المنجم، ولكنه يصفى بعد خلطه ببعض المواد أثناء سبكه فتشتد رخاوته ويصير متيناً لئلا يقبل السقي

ومن أهم مناجم الحديد في العالم الإسلامي كانت بلدة "شاهق" وهي قريبة من إيران، ثم صقلية، ومجانة في شمال



الفن يحتاج ناقدًا حنوناً..



د. زهرة حرم

لُيُفرج - حينها - طرفي مقصّه، وينقضّ بالنقد كأسد وقعت بين يديه فريسة!

الفنان طائر محلّق، منطلق حرّ، قد لا يضع للناقد وزناً أو التفاتة وهو يكتب أو يرسم أو ينشد أو يصوّر، ولذلك تراه مُنشدّاً للإبداع، يجذبه جذباً. وهنا نستطيع القول إنه أسير فنه؛ فهو الذي يقوده ويسيره ولا شيء آخر. بينما الناقد محكوم بسلطة النموذج، والقالب، والروح العلمية، والمنطق، والعقل، ولذلك لا يسمح للفن أن يجمع خارج الإطار أو القالب، ولا يرضى بغير النموذج والسير على خطاه. إنّ هو إلا عقال لمن فلت منهم، وحبل غليظ لمن شطّ عن قاعدة، أو انحرف عن جادة الطريق المرسومة، والمعروفة سلفاً، والتي اشتغل عليها منظّرون سابقون. باختصار شديد الناقد يُمثل النظرية، والفنان يُجسد حالة الهروب. واحد ينطلق وآخر يجري خلفه!

فهل الحلّ في الهروب والتقلّت ليخرج الإبداع، فينطلق الفنانون؟ أم أنّ الحلّ يكمن في النظرية، والوقوف عندها؛ تفقيها، وعدم

تجاوزها؟ إنني أرى والمهدة على الراوي أنّ على كليهما؛ أي الفنان والناقد أن يتحليا بصفات بعضهما بعضاً؛ فالناقد كلما فهم الفنان، وعاش الفن كان أكثر رحابة، وتفهماً، ومرونة، وتقبلاً للخروج عن بعض القواعد إنّ وجد في الخروج فنيّة، لربما تكون بداية لجديد، فلا شيء جامد واقف على حاله، بل إن الجمود نقص لا حرفنة. من جهة أخرى على الفنان أن يعرف حدوده في التخطي والتجاوز، وأنّ يطّلع على النماذج، ويفهم آليات النقد، ويتعرف على نظرياته؛ حيث لا غنى له في المحصلة عن عين ناقد يقف عند فنه؛ فيجيزه أو يستحسنه أو يقوّمه! الخلاصة أن العلاقة بينهما وطيدة على الرغم من تلكم الحساسية. لكن يبقى الفنانون أكثر رهافة، ورقة، وإلا لماذا نُطلق عليهم فنانين؟! ويبقى الناقد أكثر علمية، وميلاً نحو التنظير والعقلنة، مما يجعله في عيون الفنان صارماً، غير متفهم! والحلّ أن يستوعب كل منهما أهمية الآخر؛ لنخرج بفنان بروح نقدية، وناقد بروح فنية. وكفى!

بين الفنانين والمشتغلين في النقد حساسيّة خفيّة، قلّما تظهر على السطح بشكل علني؛ فالفنان سواء أكان شاعراً أم موسيقياً أم كاتباً أم مُنشدّاً ومغنياً أم ممثلاً، ولنقل مهندساً كذلك، وقس عليها كل من يقدم فنوناً إبداعية، بين هؤلاء مسافات لا تُرى بالعين المجردة غالباً. ترى الفنان قلّما مما سيقوله الناقد، متوجّساً خيفة من تعليق هنا، أو انتقاد هناك لعمله الفني. كما ترى بعض النقاد يتحركون بمقصداتهم بحثاً عن سقطه هنا، وضعف هناك، كمن يترصد هفوة أو يتربّص زلّة؛

حوت ملفيل وسامر



(لمحة تاريخية)

حين أصدر (هرمان ملفيل) روايته (موبي ديك) لم تلق أي ترحيب يُذكر، وربما كان السبب موضوعها الذي لم يقنع القراء بأهميته، إضافة إلى أنها لم تكن رواية مشوّقة مليئة بالأحداث المختلفة، ومحشوة بالكثير من المعلومات عن الحيتان والصيد والبحار، لهذا زهد فيها قراء روايات المغامرات، كما لم تستمل قراء الروايات الجادة.

ولكن بعد ما يقارب نصف القرن من صدور (موبي ديك) وبعد وفاة مؤلفها، أعيدت طباعتها مرات عدة، واقتبستها السينما، وحولتها إلى أفلام كرتون للأطفال، وبذلك أصبحت من أشهر الروايات في العالم.

حين أصدر (همينغوي) روايته (الشيخ والبحر) تلقفها القراء بشغف، وأولاهم النقاد الاهتمام

سامر أنور الشمالي

يتشابه (ملفيل) و(همينغوي) في أنهما ليسا من أهم أدباء أمريكا وحسب، بل جمعتهما أشياء أخرى سواء في حياتهما الخاصة، أو نتاجهما الأدبي، ولكن هناك اختلافات فرقت بينهما^١.

وقد اخترنا أهم عمل لكل أديب لإجراء المقارنات لمعرفة التشابه والاختلاف بينهما .

الأديب الأمريكي هرمان ملفيل (١٨٩١-١٨٦٩م) (Herman Melville) كتب في أجناس عدّة غير الرواية، ولكنه عُرف بروايته (موبي ديك) الصّادرة عام ١٨٥١، وهي الرواية الوحيدة من بين أعماله التي حققت الشهرة العالمية.

إرنست همينغوي (Ernest Hemingway) (١٨٩٩-١٩٦١) كتب في أجناس عدّة غير الرواية أيضاً، وتعدّ بعض أعماله من كلاسيكيات الأدب الأمريكي، ومن أهمها (وداعاً للسلاح) و(لن تفرغ الأجراس) و(ثم تشرق الشمس) أما أشهر أعماله فروايته (الشيخ والبحر) الصادرة عام ١٩٥٢ أي بعد ١٠١ عام من صدور (موبي ديك) بحجمها الكبير الذي يفوق رواية (الشيخ والبحر) بعدة أضعاف.

مكة همينغوي



الذي تستحق، لاسيما أن مؤلفها كان قد حقق حضورا مميّزا في المشهد الأدبي، ونال عن هذه الرواية المحظوظة- بعد عام من صدورها- جائزة بوليتزر عام (١٩٥٣) وعدّت سببا رئيسيا للحصول على جائزة نوبل عام (١٩٥٤).

(الحوث والسمة)

من العنوان (موبي ديك) تشير الرواية إلى محورها الوحيد وهو الحوث الأبيض، المختلف عن باقي الحيتان، والذي يطارده القبطان (آخاب) ليقتله انتقاما منه لأنه قطع رجله، فهو حوث متوحش تسبّب في الكثير من الكوارث، من إغراق سفن، وقتل بحّارة.

عنوان (الشيخ والبحر) يشير إلى محورها أيضا، وهو الشيخ الذي قام بمغامرة حياته في البحر، وليس هناك إشارة لأي سمكة لأنه لا يميّز تلك السمكة الضخمة الذي اصطادها (سانتياغو) أي شيء عن

(آخاب وسانتياغو)

ذو الرّجل الخشبية (آخاب) لا يفكر بغير الانتقام، وهو القبطان الخبير بأنواء البحار وحيتانه، لهذا يكرّس السفينة التي يعمل عليها مجموعة من البحّارة الأشداء لملاحقة الحوث الأبيض في البحار الواسعة، وكلما وجد ضِعفا من البحارة يثير حماسهم بوعود الحصول على قطع النقود الذهبية.

(سانتياغو) هو الصياد الشيخ الذي حرّقه الشمس لسنوات وخلفت بثورا على التجاعيد العميقة له عيان بلون البحر، وهو متواضع وبسيط ولا يملك غير قارب صغير مرقعة أشعرته بقطع من أكياس الطحين.

ورغم أن (سانتياغو) قضى عمره كصياد فارقه الحظ لأربعة وثمانين

”

هرمان ملفيل
كتب في أجناس
عدّة غير الرواية،
ولكنه عُرف
بروايته (موبي
ديك) الصّادرة عام
١٨٥١

ثم هاجم السفينة وحطّمها وكأنّها مجرد قارب صغير.

وينجح (آخاب) في تسديد رمية أصابت الحوت، ولكن الحبل التفتّ حول رقبة القبطان وشده من القارب.

وقدّمت أسماك القرش، وحلّقت الطيور فوق الأمواج لتلتهم حصتها من اللحم، ولتنتهي بذلك قصة الحوت والقبطان.

ظل (سانتياغو) يناور السمكة لساعات طويلة في الليل والنهار، يرخي لها الحبل كيلا ينقطع، ويشده كيلا تتخلص منه، لقد كان صيادا ماهرا بالفعل، ورغم ذلك ابتعد أكثر مما ينبغي عن الشاطئ خلف تلك السمكة، وقد فوجيء بأنها كانت أكبر مما توقّع. فأخذ رمحه وسدد ضربة قوية اخترقت جسدها فسال دمه، وربطها بشكل جيد بالحبال إلى القارب كيلا تفلت وهو يقطرها إلى الشاطئ. وكانت السمكة أكبر من القارب وكأنها هي من تقطره!

ولكن دماء السمكة اجتذبت سمكة قرش نهشت جزءا منها، فعاجلها الشيخ بضربة رمح نافذة قتلتها، ولكن ظلّ الرمح مغروسا في جسدها، وصار الشيخ أعزل دون سلاح، فثبت سكّينه بطرف المجذاف وأخذ يدافع عن نفسه وصيده، وقد أحاطت به أسماك القرش من كل جانب، ولكنه ضربها بقوة، وقتل بعضها.

لم يقطع (سانتياغو) الحبل ليعود

ولكن أخذه والده وأودعه عند صياد آخر لديه عمل، وعلى الرغم من ذلك كان الولد يعود إلى الشيخ ليجلس معه، وقد يسرق له الطعام لعلمه أن كوخ الشيخ خال مما يؤكل، فقد كان راغبا في العمل معه لأنه يحبه كجدّه، وكذلك (سانتياغو) كان يحبه، ولم يره مجرد مساعد مأجور.

(الصياد والصيد)

كان القبطان ذو القدم الخشبية يقضي نهاره على سطح السفينة يترقّب ظهور الحوت الأبيض، وهو يصيح بالبحّارة أن يحدّقوا بعيدا لعلهم يعثرون عليه بين الأمواج.

وعند كل مشاهدة تنزل القوارب مع البحّارة الذين يحملون السهام في أيديهم، وفي كل مرة ينجح الحوت في الفوص عميقا في البحر، ويتوارى عن الأنظار مخلفا القوارب المحطّمة والبحّارة المصابين.

ولكن في آخر لقاء أثخن البحّارة ظهر الحوت بالجراح من أثر الرماح والخطاطيف التي رموه بها، وبعضها ظل عالقا في ظهره، ومنها ما زالت مربوطة فيها بقايا الحبال السمكية، ويبدو أن الحوت الجريح أصبح أكثر شراسة فقد عاد إلى الظهور من جديد، واخذ يضرب بجسده العملاق وذنبه القوي القوارب ويحطّمها،



يوما، فلم يصطد ولو سمكة صغيرة واحدة! ورغم ذلك لم يفقد الثقة بنفسه فهو متأكد من حظّه في الصيد، ولكن هناك أقدار لا يفهمها قد تحجب عنه الأسماك من حين لآخر.

وكان يساعد (سانتياغو) ولد يافع،

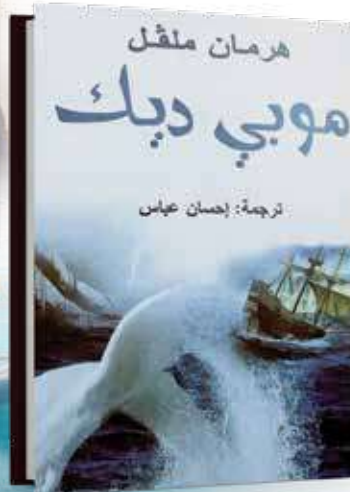
”
عنوان (الشيخ
والبحر) يشير إلى
محورها أيضا،
وهو الشيخ الذي
قام بمغامرة
حياته في البحر

أنه قد ينجح في إخضاع الطبيعة لإرادته.

لقد انتصر (سانتياغو) في معركته لأنه ظل على قيد الحياة، أما خسران السمكة فالأمر عابر ويمكن تعويضه في الأيام القادمة باصطياد سمكة أخرى.

(عندما يموت الأبطال)

ترك (ملفيل) بحارا واحدا ينجو ليخبر الجميع عن تلك المغامرة المجنونة التي قادها القبطان (آخاب) خلف الحوت الأبيض موبي ديك. لهذا اختار المؤلف رواية القصة بضمير المتكلم العائد لهذا الناجي الذي كان أحد البحارة. أما (همنفوي) فترك بطل الرواية على قيد الحياة ليخبر الجميع عن مغامرته بنفسه، أما القصة في الكتاب فقد أتت بضمير الغائب العارف بما يدور في ضمير البطل.



إلى الشاطئ سالما، وظل مع صيده لأيام ثلاثة وهو يقتات على السمك النيئ، ويسهر طوال الليل وهو يعمل بكل طاقته للدفاع عن قاربه الصغير، وسمكته الكبيرة، متحملا آلاما مبرحة في ظهره، ويده المجروحة، حتى إنه صار يتنفس بصعوبة من شدة التعب. ولكن سمك القرش كان قد أكل سمكته! ويصل (سانتياغو) إلى الشاطئ مع ما تبقى من صيده، ولكن ما تبقى مجرد هيكل عظمي لسمكة نافقة. (رحلات فكرية)

أراد (آخاب) الانتقام من الطبيعة، ولكن يبدو أن هذه الرغبة غير عادلة لأن ليس للطبيعة وعي يقابل العقل البشري. لهذا تُعد أي محاولة للانتقام منها مجرد ضرب من الجنون!

وربما أراد (آخاب) أن يخضع له الطبيعة، ولكن يبدو أن هذا مستحيل، فالإنسان كائن لا تخضع له الطبيعة التي يحكمها ناموسها الخاص.

وخسر (آخاب) معركته أمام الحوت الأبيض، وإن مات الحوت في نهاية المطاف، فقد خسر هو حياته نتيجة أفكاره غير المنطقية.

لم يكن لدى (سانتياغو) أفكار معينة، إنه ببساطة أراد اصطياد السمكة، ولكن الأقدار وضعت في طريقه تلك السمكة الكبيرة فطمع بها ولم يرد التخلي عنها.

ويبدو أن الطبيعة لا تعطي الإنسان إلا بقدر ما تريد، وإن ظن الإنسان

فن السخرية والنكتة العربية بين التهذيب والترغيب

دكتورة زينب لوت

يضحك الإنسان لدواعي وأسباب مختلفة - قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو نفسية. إذ إن الضحك يرتبط بالكوميديا؛ لذا لا بدّ من عرض نظريات الضحك بحسب آراء الفلاسفة والمفكرين. ويرى (أفلاطون) أنّ الناس يضحكون من سوء حظ الآخرين. ويذكر (كانط) أنّ الضحك محصلة لتحوّل التوقعات والتّمنيات الكبيرة إلى لا شيء. وقال (هربرت سبنسر) إنّ الضحك في جوهره يشبه التّفريغ للطاقة العصبية البالغة القوة التي لا تجد متفصّلاً آخر لها. ويرى (جون ديوي) أنّ الضحك هو العلامة المميزة لحالة الدهشة. وربط (بن جسون) الضحك بذلك التناقض بين الحي الآلي الميكانيكي.

وللرجوع إلى تعريف أرسطو لمصطلح (الكوميديا) يمكن الخروج بمؤشرات عن أداء الممثل الكوميدي، إذ يشير إلى أن الكوميديا محاكاة لأشخاص (أردياء) أي الأقل منزلة من المستوى العام. ولا تعني الرداءة هنا كل نوع من السوء والرديلة، وإنّما تعني نوعاً خاصاً، إذ هو الشيء المثير للضحك الذي يعدّ نوعاً من أنواع القبح. ويمكن تعريف الشيء المثير للضحك أنه الشيء الخلط والناقص الذي لا يسبب للآخرين ألماً أو أذى. والقناع الكوميدي المثير للضحك مثال يوضح ذلك، ففيه قبيح التّشويه ولكنّه لا يسبب ألماً حين نراه.

يعتمد أداء الممثل الكوميدي على كل ما هو قبيح ومشوّه، ويتمّ الإضحاك



”
يعتمد أداء
الممثل
الكوميدي
على كل ما هو
قبيح ومشوه



”
لم يبحث (الجاحظ)
في أسباب
ومثيرات الضحك
بقدر ما بحث في
نتائج الضحك
وتأثيراته النفسية

سواء في الكلام أم في الحركة أو في الخلق أو في السلوك. وإثارة الضحك تكون من النكبات الثانوية لدى الإنسان والناجمة عن غباء أو حماقة.

ولدى الرجوع إلى نظريات الكوميديا قديمها وحديثها نجد أنها تركز جميعها على عوامل إثارة الضحك الناتجة عن التنظيم اللامنطقي للمواقف، ولدى وجود درجة معينة في المبالغة في خصائص الشخصية وسلوكها الذي يتعارض مع السلوك العام والأعراف، ولدى حصول فرصة للتحرر المفاجئ من التوتر أو من المنوع. وهكذا يمكن الوصول إلى خصوصية أداء الممثل الكوميدي. يرى الكاتب أن المشكلة تكمن في

أن أغلب ممثلي الكوميديا العرب يمتازون بنمطية الأداء، أي بتكرار أسلوب الأداء الصوتي والحركي في أية مسرحية كوميدية يمثلون فيها بغض النظر عن الاختلاف في موضوعاتها وعناصرها التكوينية وأسلوب بنائها، وهذا يؤدي إلى حالتين: إما أن يبعث الممثل الملل في نفوس مشاهديه أو يبعث الإعجاب والمتعة فيهم، وهو أمر يثير الحاجة إلى التساؤل عن الأسباب والنتائج ويقود ذلك إلى التساؤل عن مدى سريان النظريات المختلفة للكوميديا على أداء الممثلين العرب والإنكليز ومدى تطبيقها في أدائهم.

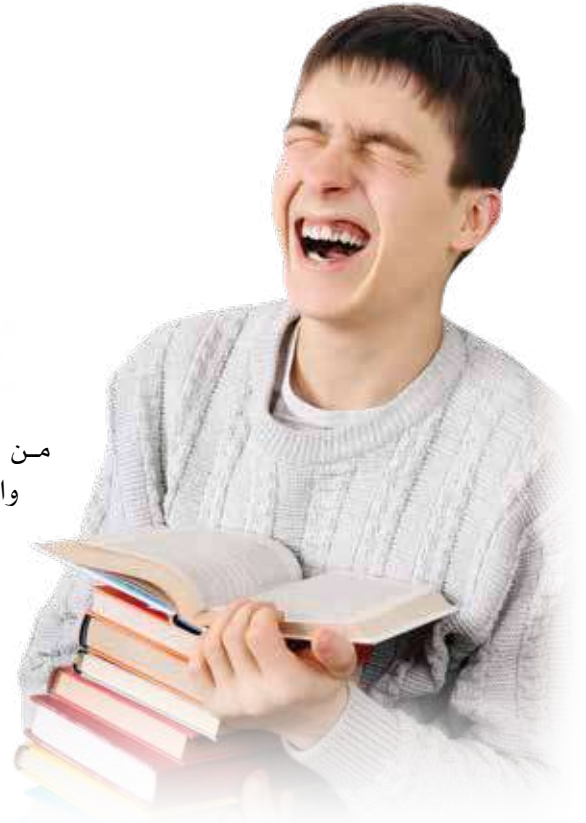
أبرز رواد فن السخرية والنكتة العرب:

الجاحظ (❖): ٢٥٥-١٥٩م

امتاز هذا العالم والأديب العربي

”فما ضحكت قط كضحكي تلك الليلة، يقصد ليلة دعوة الجاحظ للنقاش إلى العشاء، ولقد أكلته فما هضمه إلا الضحك والنشاط والسرور، فيما أظن، ولو كان معي من يفهم طيب ما تكلم به لقضى الضحك علي، ولكن ضحك من كان وحده لا يكون على قدر مشاركة الأصحاب“.

أبو حيان التوحيدي ❖: ٩٢٣م-١٠٢٣م
تحدث (التوحيدي) عن الضحك وفلسفته في كتابه (المقاسات) إذ قال: ”الضحك قوة ناشئة بين قوتي النطق والحيوانية، وذلك أنه حال للنفس باستطراف وارد عليها. والاستطراف بمعنى التعجب، والتعجب هو طلب السبب والعلة للأمر الوارد، عندما تتبعث من النفس، فهي إنما تتحرك إلى



أعصاب الإنسان، يقول "إذا حبس الإحساس في طريقة فجأة تحول بغير إرادتنا من الأعصاب إلى أسهل العضلات حركة وأسرعها تأثراً وهي عضلات الوجه والشفيتين ثم عضلات العنق والرئتين فتتحول بالابتسام أو بالضحك أو القهقهة". ويذهب (العقاد) إلى الماضي البعيد فيقف عند آراء الفيلسوفين (ديمقريطس) و(هيراكليتس) اللذين سبقا (أفلاطون وأرسطو) في تعرّضهما إلى الضحك. ويقول: إنَّ الأول سُمِّيَ الفيلسوف الباكي والثاني سمي الفيلسوف الضاحك. وبعد ذلك يشير إلى أن (أفلاطون) لم يذكر سبباً من أسباب الضحك وإنما تحدث عن نتائجه وأشار إلى أن من دواعي الضحك لدى الإنسان، هو الجهل الذي لا يؤدي. ويستند (العقاد) في رأيه إلى فلسفة (أرسطو) في أن "الضحك يأتي فيما هو ذميم ومشوّه إذ لا يؤدي إلى الإيذاء".

يستذكر (العقاد) ظاهرة الشعور بالتفوق في نفس الضاحك حين

من خلال تعريف (الحمقى والمغفلين) في كتابه المشهور (أخبار الحمقى والمغفلين). ولعل من أسباب تأليفه ذلك الكتاب هو ترويح القلوب والنفوس من خلال القراءة وذلك بتعرية أولئك الحمقى والمغفلين مما يدعو القارئ إلى الضحك منهم.

عبّاس محمود العقاد:
١٨٨٩م - ١٩٦٤م

في كتابه (جحا الضاحك المضحك) ناقش (العقاد) بالتفصيل ظاهرة الضحك لدى الإنسان وتعرض لفوائدها وسيئاتها وبأسلوب أدبي بلاغي عالي المستوى، وتطرّق إلى أنواع وسائل الضحك كالسخرية والتهكم والنكتة والدعابة.

ويشير (العقاد) في كتابه المذكور إلى رأي (برغسون) حول آلية تصرفات الإنسان الخالية من التفكير التي تثير الضحك، ويعلّق على رأي (سبنسر) لا سيما عامل المفاجأة وعلاقته التأثيرية في

الداخل من الخارج أولاً فأولاً باعتدال فيحدث السرور والفرح. وإما تتحرك من الخارج إلى الداخل فيحدث منها الخوف، وإما أولاً فأولاً فيحدث منها الاستهزال وإما أن تتجاذب مرة إلى داخل، ومرة إلى خارج، فيحدث منها أحوال أحدثها الضحك". وأشار (التوحيدي) إلى عامل الآلية في الكلام كونها من مثيرات الضحك وذلك حين جعل بعض من الشخصيات في كتاباته تكرر بعض الألفاظ من دون مبرر.

ابن الجوزي: ١١١٦م - ١٢٠٠م
تطرّق (ابن الجوزي) إلى الضحك

”
في كتابه (جحا
الضحك المضحك)
ناقش (العقاد)
بالتفصيل
ظاهرة الضحك
لدى الإنسان
وتعرض لفوائدها
وسيئاتها

فسألها "الجميل من أين؟" فأجابته
بتهمك "سوفاج" فرد سريعاً "أجدع
ناس اعتقاداً منه أنها تقول
سوهاج".

ولعلّ التطهير كوظيفة ترضى
وتأديب لفعل ترفيحي وتعليمي،
يؤكد إبراهيم حمادة في هوامشه
لكتاب أرسطو فن الشعر حينما
يعلق على تعريف أرسطو للكوميديا
ويفسرها بقوله: "والكوميديا إذاً
محاكاة لفعل مشوه ومثير للضحك،
وله طول معين وتام في ذاته في لغة
مشفوعة بكل أنواع التزيين، ويمكن
أن ترد تلك الأنواع على انفراد في
أجزاء مختلفة من المسرحية، وتتم
هذه المحاكاة عن طريق أناس في
شكل درامي لا في شكل سردي
ومن خلال المتعة والضحك يحدث
التطهير من مثل هذه الانفعالات".
وقد تحدث الكثيرون من الفلاسفة
عن الضحك وعرفوه بداية من
أفلاطون وحتى وقتنا هذا،
واختلفت هذه التعريفات باختلاف
الزاوية التي ينظر منها الفيلسوف
إلى الظاهرة.

يرى الحماقة والجهل لدى المضحك،
ويؤكد رأي (هوبز). بل ويؤكد أيضاً
آراء (برغسون) من خلال اجتماعية
ظاهرة الضحك وإنسانيته. ويؤكد
عامل التناقض لدى المضحك
فيشير إلى الخطيب الذي يعطس
أثناء لقائه خطبته، ويحيل (العقاد)
ذلك إلى عامل (المفاجأة).

ماهية الضحك والألفاظ الشائعة :
واللفظ هو الكلمة المنطوقة والتي
تستخدم في تكوين حوار المسرحية
وعن طريقها يتم توصيل الأفكار
وتحقيق الحدث، وعناصر الإضحاك
التي تستخدم اللفظ كوسيلة،
عديدة، وسنحاول التعرض لبعض
هذه العناصر والتي نرى أنها
شائعة الاستعمال، ومن ثم لا ندعى
حصر كل العناصر الشائعة كوسائل
مضحكات لغوية كما يراها. إبراهيم
حمادة وهي:

"النكات - القفشات - الهجاء -
التعليقات السريعة - المفارقات
- التورية - المغالطات - القافية
- الغمزة - التلقيح - التلاعب
بالألفاظ".

إلا أن النكتة هي أشد الأنواع
قراءة وأصبر إذ إنّ : "النكتة هي
نادرة لا بد لها من قصة وتنتهي

هذه القصة بمفارقة
لفظية، وغالباً ما
تكون القصة قصيرة
مثل النكات التي
تُطلق على صعيد
مصر، فيقال إن
رجلاً من الصعيد
قابل سائحة أجنبية





الطاهر وطار الطائر المحطّف فوق عشّ الأدب

هادي قادر

التونسية، وقد عمل أيضا في يومية "الصباح" التي نشر فيها قصته الأولى "الحب الضائع" التي فتحت له الطريق للشهرة، كما اشتغل بمجلة "الفكر" التي نشر فيها مسرحيته الوحيتين "الهارب" و"على الضفة الأخرى".

في أول مشواره القرائي تعرف على أدب السرد الملحمي، وكان هذا بمثابة البذرة التي شدته إلى القراءة، لينكبّ بعدها على قراءة الروايات والقصص والمسرحيات العربية والعالمية فالتهم في أقل من سنة ما وصله من كتب جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وطه حسين وألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة، يقول الطاهر وطار في هذا الصدد: "الحداثة كانت قدرتي ولم يُملها علي أحد"

في مدينة سوق أهراس عاصمة ولاية أهراس الجزائرية والقريبة من الحدود التونسية وفي عام ١٩٣٦ وُلد الطاهر وطار؛ ليجد في التدليل حاضنة لطفولته وسط الأسرة الكبيرة للجدّ الأمّي ذي الحضور الاجتماعي الباذخ والكريم الذي يقصده عابر السبيل والباحث عن المأوى حيث ينعم ويتعم بضيافته طعاماً وشراباً ومأوى، هذا الجدّ الذي كان استثنائياً بجمعه الخصال الكريمة بتلك الوفرة التي كان يحتكم عليها هذا الحاج الذي فتح كتاباً لتعليم القرآن والذي جعل من بيته في شهر رمضان مضيافاً لا تتطفئ نار موقده، حتى تقديم الإفطار لمن يقصده، يقول الطاهر وطار عن تأثيره بالمحيطين به من أسرته " ورثت عن جدي الكرم والأنفة، وورثت عن أبي الزهد والقناعة والتواضع، وورثت عن أمي الطموح والحساسية المرفهة، تنقل الطاهر مع أبيه بحكم وظيفته البسيطة في عدة مناطق حتى استقر المقام بهم بقرية مداوروش التي تبعد عن مسقط رأسه ٢٠ كلم، هناك اكتشف مجتمعا آخر غريباً في لباسه ولسانه، والتحق بمدرسة جمعية العلماء التي فتحت في ١٩٥٠ فكان من ضمن تلاميذها النجباء، فتعلم القرآن وعلمه ثم أرسله أبوه إلى قسنطينة ليتفقه في معهد الإمام عبد الحميد بن باديس في ١٩٥٢. ثم التحق بتونس عام ١٩٥٤ ليدرّس في جامع الزيتونة.

وخلال إقامته في تونس شارك الراحل في تأسيس العديد من الجرائد

”
الفتى المدلل
الذي أدار
ظهره لثروة
المال ليفوز
بثروة الأدب

من الداخل، في حين حاكم في روايته "الزلال" التي صدرت نفس العام النزعة الإقطاعية، لقد أثرى بتجربته الأدبية الرائدة الفضاء الأدبي الجزائري وترك إرثاً كبيراً عبر أعماله التي شذت القراء والنقاد إليها بإعجاب منقطع النظير وترجمت إلى أكثر من عشر لغات بينها الإنجليزية والفرنسية والروسية مثل: "الحوات والقصر" و"العشق والموت في الزمن الحراشي" و"الزلال" و"عرس بغل" و"الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" هي من أهم أعماله الروائية إضافة إلى "قصيدة في التذلل" التي كتبها على فراش المرض، كما ترك بتجربته القصصية ما يستحق الوقوف عنده لما ينطوي عليه من إبداع مثل: "الطنينات"، و"دخان من قلبي" التي تم اقتباس مسرحية "قصة نوة" منها ثم تحولت لسيناريو فيلم تلفزيوني حصده عدة جوائز وكذلك الحال مع قصة "الشهداء يعودون هذا الأسبوع" التي حوّلت بدورها إلى مسرحية نالت الجائزة الأولى بمهرجان قرطاج الدولي.

حصاد الجوائز

حصده الطاهر وطار عدداً من الجوائز عن أعماله، بيد أن الحصاد الأكبر للكاتب خصوصاً بمن هو على شاكلته وطار وبمستوى قامته الأدبية لاشك أنه يكمن في حبّ الملايين من متابعيه، معجبي نتاجاته، ومن الجوائز التي حصدها بجدارة إبداعه:

جائزة الشارقة لخدمة الثقافة

بدأ مشواره في النشر من خلال نشره قصصه في جريدة الصباح وجريدة العمل وفي أسبوعية لواء البرلمان التونسي وأسبوعية النداء ومجلة الفكر التونسية، أسس عام ١٩٦٢ أول صحيفة أسبوعية بمدينة قسنطينة في الجزائر المستقلة، ثم أسس في ١٩٦٣ أسبوعية الجماهير بالجزائر العاصمة، ليعود عام ١٩٧٣ ويؤسس أسبوعية الشعب الثقافي وهي تابعة لجريدة الشعب.

ملاً الطاهر وطار الساحة الأدبية بكتابات القيمة ونشاطه الحثيث في الصحافة وغيرها من المجالات الثقافية والسياسية، كما كانت له إسهامات قيمة في النهوض بالأدب والثقافة الجزائرية من خلال "الجاحظية" الجمعية الثقافية التي أنشأها وكان نشاطها ثرياً بالقراءات الأدبية والندوات الثقافية وعروضها المختلفة، إضافة إلى كونها المشجع الأول للشباب الموهوب في مجال الكتابة، عمل الكاتب في كل الميادين والنشاطات السياسية، من مؤلفاته نجد مجموعات قصصية ومسرحيات وروايات، كما قام بترجمة مجموعة من الأعمال الفرانكوفينية، تُدرّس أعمال الطاهر وطار في مختلف الجامعات في العالم وتُعدّ عليها رسائل عديدة لجميع المستويات، يعد وطار من الأقلام المبدعة الكبيرة بما قدمت، واستطاع تجسيد ذلك في أعماله الروائية التاريخية منها والاجتماعية على غرار عمله الأشهر "اللاز" في عام ١٩٧٤، الذي انتقد فيه جوانبا من الثورة الجزائرية

”
التهم الكتب
فألهمته
اسماً أحيط
بذهب
الإبداع





ما بقي الدهر.
بعض نتاجاته الأدبية
النتاج الروائي:
• "رمانة"، ١٩٧١
• "اللاز"، ١٩٧٤
• "الزلال"، ١٩٧٤
• "الحوادث والقصر الجزائري"، ١٩٧٤
• "على حساب المؤلف"، ١٩٧٨
• "العشق والموت في الزمن الحراش"،
١٩٨٢

• "عرس بغل"، ١٩٨٣
• "تجربة في العشق"، ١٩٨٩
• "الشمعة والدهاليز"، ١٩٩٥
• "الولي الطاهر يعود إلى مقامه
الزكي"، ١٩٩٩
• "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"،
٢٠٠٥
• "قصيد في التذلل"، ٢٠١٠
النتائج الأخرى:
• "دخان من قلبي" مجموعة قصصية
١٩٦١
• "الطعنات" مجموعة قصصية ١٩٧١
• "الشهداء يعودون هذا الأسبوع"
مجموعة قصصية ١٩٧٤

أقواله

"إن همّة الأساسي هو الوصول إلى
الحدّ الأقصى الذي يمكن أن تبلغه
البرجوازية في التضحية بصفاتها
قائدة التغيرات الكبرى في العالم."
"إنه هو في حد ذاته التراث. وبقدر
ما يحضره بابلو نيرودا يحضره
المتنبى أو الشنفرى. "أنا مشرقى لي
طقوسي في كل مجالات الحياة، وإن
معتقدات المؤمنين ينبغي أن تحترم

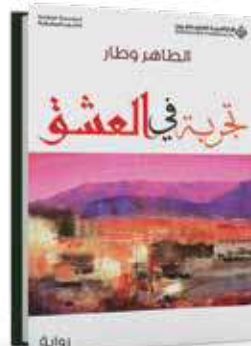
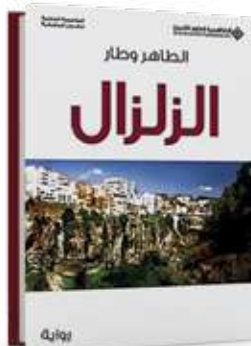
وفاته

في الثاني عشر من شهر أغسطس
عام ٢٠١٠. رحل الأديب العربي
الجزائري الكبير الطاهر وطار تاركا
أثره وإرثه الأدبي الذي سيعيش به

العربية عام ٢٠٠٥

جائزة منظمة الأمم المتحدة للتربية
والثقافة والعلوم "يونسكو" للثقافة
العربية عام ٢٠٠٥
جائزة مؤسسة سلطان بن علي
العويس الثقافية للقصة والرواية في
٢٠١٠.

في التسعينيات شغل لفترة قصيرة
منصب مدير عام للإذاعة الجزائرية
"١٩٩٢.١٩٩١"، وقد أسس قبل هذا
جمعية "الجاحظية" عام ١٩٨٩ التي
تحولت إلى منبر للكتاب والمثقفين
الجزائريين كما قام بتأسيس
مسابقة "مفدي زكرياء" المغاربية
للشعر.



سحب أندولادوس أسبيراتوس





السعد المنهالي حدس الكتابة

اسماعيل نوري الربيعي

حالة عهدها من نفسي كل فترة). إذاً كثيرة وعديدة و حافلة وغزيرة هي الموضوعات، ولكن هناك أمر يمنع (المنهالي) عن الخوض فيها أو حتى الشروع في ملامستها، ترى ما الذي يمنعها؟ ويعمل على تعطيل مسارها الإبداعي و عملها الفكري؟ هل هو التجلج، الحيرة، العيّ، التعلثم، أم تراه الارتباك؟ كل هذا وارد وطبيعي وحقيقي. أمر إنساني يمكن أن يصاب به المرء في لحظات، وربما يعاوده في لحظات أخرى قادمة. فيما يبقى السؤال الجوهرى قائماً حول طريقة تعاظمي (المنهالي) مع هذه الظاهرة. لا سيما حين تعتمد لمشاركتها القارئ. المفارقة أنها تشكو من عدم التمكن لكتابة شيء، فيما

ما أسهل أن تكتب! و ما أعسر أن تبدع! كم هو يسير أن تعتمد إلى تسطير الكلام تلو الكلام، لتنتج في النهاية ما يمكن أن يطلق عليه (نصاً)، لا يلبث أن يطيش في الفضاء الواسع دون أن يلبي استجابة أحد في هذا الكون الفسيح. سؤال: لماذا أكتب؟ يشغل المبدع المسؤول عن كيان وروح الكتابة فيما لا يتوانى حرفي الكتابة عن التدبيج والتسطير والانتقال بين الأفكار، كأنه يسير في أحد أسواق التجهيز المنزلي، و لا ضير أن ينتقي ما شاء له من الفواكه والخضروات والمعلبات، ووضعه في عربة التسوق والتوجه بتمام العافية و الصحة والسلامة نحو (الكاشير) لاستلام فاتورة التسوق. هكذا هي الحال مع المزيد ممن يحاولون تحديد مدار العلاقة بينهم وبين مسألة الكتابة، والتي لا تتجاوز عن فعل مادي شديد المباشرة، يقوم على الوصف المباشر لظاهرة ما، والعمل على تقديمها على طريقة (الوجبات السريعة) عديمة اللون والطعم والرائحة، أو استناداً إلى مفهوم (إسقاط الفرض) حيث تغلب العادة على العبادة.

(السعد المنهالي) وهي تعرض لمعضلتها في (استجداء كتابة) إنما تنمأه مع مقولات الفيلسوف برغسون حول مسألة (الديمومة الخالصة) ولسان حالها يقول و بمباشرة شديدة الوضوح؛ (رغم كل ذاك الصخب الذي كان حولي خلال الأسابيع الماضية، لم أتمكن من كتابة شيء، والحقيقة أنها

هي تنشيءٌ و تعبر بالكتابة عن عدم قدرتها على الكتابة ؟!

أي إشكال هذا الذي تضعنا المنهالي فيه؟ أن تكتبي أو لا تكتبي؟! في التداعيات الحرة التي تطلقها (المنهالي) لا تنتظر من أي طرف أو جهة ما إطلاق نداء أو توصية أو حتى نصيحة. الأمر هنا أكثر جدية وصرامة و تعقيدا. إنَّ هي إلا رسالة فكرية تقوم على أهمية تمييز دور الكاتب في خلق الواقع عبر خلق أحوال التواشج بين الفعل والمعرفة. الكتابة هنا لا تقوم بوظيفة الإنشاء البلاغي والانطلاق في تجليات الوصف وإبراز العضلات الأسلوبية. هذا جزء أصيل من المحترف الكتابي، وأصل ثابت فيه لا يختلف فيه اثنان. ما ترومه (المنهالي) ينطوي على أهمية الإعلاء من : التخمين و الحساب، و التكهّن و التقدير، ولا ضير من قليل من التوهم و الشك و الظنّ. باختصار شديد إنما نحن في مواجهة مع كاتبة تسعى نحو تجسيد الإدراك المعرفي من خلال الإعلاء من دور الحدس.

(استجداء الكتابة) الذي تضعه المنهالي عنوانا لنصها، لا يقوم على الحطّ من الكرامة، لا هي كذبة و شجادة أو تسوّل أو اجتداء. بل تطلّع بضج بكبرياء الوثائق و فطنة الفقيه ولبّ المعرفة، و نضج اليقين، واستيعاب البصيرة، وبلوغ الإحاطة، حدس يسعى بصاحبه نحو تقصي العميق والداخلي من الموضوع، و تجل من التفكير

منقى عن تَوَلّ العاطفة. يسعى بكل ما فيه نحو إحداث حالة من التوازن الخلاق بين العقلي و الغريزي. المستند إلى الإعلاء من قيمة التفكير أولا وأخيرا. (المنهالي) هنا تخوض في صميم محاكمة الذات و حوارها ، سعيا لبلوغ إدراك الجوهر الذاتي العميق. حيث الرغبة الجامعة في إطلاق عنان السؤال الأثير (لماذا أكتب؟). تطلع حيث يقوم على تجسير الذات نحو الواقع ، من خلال (استجداء الحدس لا الكتابة) و تلك لعمري الفاصلة الدقيقة التي لامستها (المنهالي) ببراعة تحسد عليها. هاهي ذا تصرّح قائلة؛ (تخبرني الكتابة بهدوء أنها تشبهني، فبالرغم من رغبتها في الحضور إلا أنها تريد ذلك على طريقتها، وبشرطها التأكد من رغبتني المستمرة والأبدية).

التجربة هنا لا تقوم على البحث عن الشبيه ، بل التأصيل. ليست تصورات إنما هي تعبير عن الوجود الجوهرى و المؤثر. و ليس الحضور الذي لا يزيد في تأثيره الصميم و الحقيقي عن الدور الذي يضطلع به المادي من موجودات وأشياء. المسألة لا تقوم على أن تكون (كاتبا مكرسا) أو صاحب مقال أسبوعي أو يومي. العابر و المؤقت أمره

سهل جدا، لكن الراسخ و المؤثر هو بيت القصيد. حين نكتب علينا أن نكون مؤثرين، ساعين للبحث بكل ما أوتينا للوثوق المطلق بـ (الديمومة) ، من خلال السعي العميق نحو أسكناه ماهو حقيقي في الذات والموضوع. الكتابة نسج حياة، وصدق دون تكلف، الكتابة لا قيمة لها إن كانت مجرد ممارسة تودي بصاحبها نحو التلقين و التكرار و التقليد و الاجترار. هذه ليست كتابة بل محض افتراء و تزوير و تحليق لاطائل منه. إنها الانفتاح و الانطلاق و التواصل الجَمّ الفريد مع الواقع من خلال الاستناد إلى الرؤية المتفردة. لا كتابة من أجل الكتابة، بل الكتابة من أجل التأثير والتغيير و الاطراد في التنمية و التعبير عن الواقع ورصد المتغيرات ، و السعي نحو التسامي و التعاضد وبناء الإنسان بوصفه

القيمة العليا في هذا الوجود.



الطول محل الغير

خوسيه ماريا ميرينو

عندما كان الأطفال على وشك الانتهاء من وجبة الإفطار، دخلت روزا إلى المطبخ، كما لو أنها لم تنتبه إلى ذلك التحول الموهل الذي قام بتبديل شكلهما الخارجيين. بعد ذلك، وبينما كان هو ينهي إعداد الأطفال وتهيئ محافظهم من أجل المدرسة، جهزت روزا نفسها، حملت المحفظة التي يأخذها ألبيرتو معه كل يوم إلى المحكمة وودعت بقبلة، حتى الليل، إذ قالت أنها

ذلك الصباح، لما كان ألبيرتو على وشك أن يواصل تنكيس رأسه الصغيرة على عادته كل صباح، وبينما نهضت زوجته لتعد الإفطار، أحس أن هناك من كان يربت بعذوبة على كاهله.

"روزا، أيتها الطيبة في الأعلى". كان ينطق اسم روزا مرتبكاً كما لو كان ذلك من تأثير الحلم. نهض ألبيرتو بحركة فيها شيء من الرعونة، ثم مضى إلى الحمام، ليجد نفسه في المرأة وقد تحول إلى روزا في ملامحها الخارجية، وإن لم يكن في أفكارها، ولا في إدراك هويته الحقيقية.

منذ تلك اللحظة، جعله ذهوله يواصل، وكأنه إنسان آلي، الروتين الذي تختص به روزا: إعداد ركوة القهوة والعصائر وتسخين الحليب، وإشعال محمصة الخبز، بينما كان يشجج الأطفال على الاستيقاظ من النوم، ويقودهم إلى الحمام، ويغسل لراؤوليتو بعد أن قضى حاجته، ويراقب خابيير وأنا لكي يغسلا فميهما، ثم يمضي يلبس الثلاثة ملابسهم.



أنيتا كان لديها بعض الحمى، ولكن لم تكن مرتفعة جداً. في الليل، لما أتت روزا، أخبرته أنهم في المحكمة لم يوافقوا على طلب التقاعد بسبب العجز الجسدي، لعاملة تنظيف. كانت لديها ثقة كبيرة فيما كانت تقول، وكانت تؤكد مراراً وتكراراً: "لا يمكن أن أقبّل أن الأعمال المنزلية تتطلب الكثير من الجهد". لم يُجب أليبرتو بشيء. ولكنه بعد أن اضطجع في الفراش، استغرق وقتاً طويلاً قبل الخلود إلى النوم، وهو في قلق من أن الاستيقاظ لن يُعيد الأمور إلى مكانها.

في اليوم التالي. ولكنه كان ما يزال ينبغي عليه أن يكوّي الملابس لفترة من الوقت، على عجل، إذ كان يجب عليه أن يذهب إلى البنك وإلى مكتب البريد قبل أن يُغلق أبوابهما. بعد تناول الغداء، مضى راكضاً لأجل الأطفال، لأنه كان عليه أن يأخذ الأكبر إلى المسبح، والطفلة إلى الرقص. استقبلهم في الوقت المحدد، ولما أتوا إلى البيت، نزع عنهم ملابسهم وحمّمهم وأعد العشاء. خابيير لم يفهم بعض الأشياء في المدرسة، اضطر أن يشرحها له.

في ذلك اليوم لديها وجبة غداء مع الزملاء. وأيضاً كما في المنام، ولكن وهو يتحسّس انصرام الساعات، أخذ الأطفال إلى مدارسهم، ومضى للتسوّق، وهو يسحب تلك العربية التي يتزايد ثقلها تدريجياً، والتي ساعده الحارس على حملها في المصعد، شغل غسالة الملابس وغسالة الصحون، رتب الأسرة، ولم يغسل الأرض تقريباً، لأن ذلك الشيء تختص به الخادمة التي تأتي

خوسيه ماريا ميرينو

كاتب إسباني معاصر مولود عام ١٩٤١. وكان بدأ شاعراً، لكن روايته «قصة أندرس تشوث» التي نشرها عام ١٩٧٦ كرسته كروائي على حساب الشاعر. وتميز بصورة خاصة بمساهمته البارزة في تطوير فن القصة القصيرة الإسبانية خلال العقود الماضية وقد امتد نشاطه الثقافي إلى مجالات متعددة كالنقد الأدبي والدراسات والمقالات الصحفية. كتب ميرينو العديد من المؤلفات، منها: الحلة الذهبية، قصص مملكة السر، المسافر الضائع، ذهب الأحلام، أرض الزمن المفقود، دموع الشمس. نال جائزة النقد الوطنية (١٩٨٥) عن روايته التي تقدم عرضها هنا كما حصل على الجائزة الوطنية للآداب، ومنح جائزة ميغيل ديلبس عن روايته رؤى لوكريشيا التي صدرت سابقاً عن دار المدى.





الأزهار (رسول المحبة ولغة القلوب

خلف أحمد محمود أبوزيد

اللون المفضل في هذه المناطق، ولم يقتصر حضور الأزهار عالمياً، عند التعبير عن الجمال والحب والفرح، بل كانت حاضرة حتى في الحروب، حيث دامت الحرب الأهلية المسماة " حرب الوردتين " ما يقارب لثلاثة عقود، بين عائلتي " لانكاستروبيورك " في إنجلترا، إبان القرن الخامس عشر، واتخذ أحد أطراف النزاع الوردة البيضاء شعاراً له، بينما اتخذ الطرف الآخر وردة حمراء، وعندما انتصر الملك تيودور، استتبص صنفاً جديداً من الورد، أطلق عليه وردة إنجلترا، وقد بلغ الهيام بالورود، ما نقل

سادت ثقافة الورود لدى الشعوب من قديم الزمان، فقد زُرعت في حدائق الملوك والأباطرة في الحضارات القديمة، منذ ما يزيد عن ٥٠٠٠ عام، ووجدت نقوش سومرية في منطقة الفرات تشير للورود، تعود إلى عام ٢٨٦٠ قبل الميلاد، كما نالت مكانة كبيرة في الثقافة الصينية القديمة، فقد ورد في حكمهم " أن الصيني لو ملك رغيضين، اكتفى بواحد، وباع الآخر لاقتناء وردة " وعند قدماء المصريين وجدت آثاراً للورود في مقابرهم، حيث استخدموها في طقوس الدفن، وفي أقطار عدة يتبادل الناس باقات الورد الأحمر، احتفالاً بعيد القديس " فالنتاين " عيد الحب، الذي يعود تاريخه للقرن الخامس الميلادي، أما في كاتالونيا الإسبانية، جرت العادة على تبادل الورد الأحمر الداكن كهدايا، كما أن هناك اعتقاد لدى السكان الأصليين في المكسيك، في أن للأزهار قوة سحرية، لذلك استخدموها في الأغراض الطبية والطقوس الدينية، وفي الهند ودول جنوب شرق آسيا تستعمل بكثرة في المراسم والمناسبات، بسبب لونها البرتقالي، فهو

”
عدّ العرب الورد
سلطان الزهور
ونصبوه ملكاً عليها،
وتغنّى شعراؤهم
بجماله، واكتشف
أطبائهم أسرار
العلاجية

فحرّمه على الجميع، فلا يرى
إلا في مجلسه، فكان في موسمه
يلبس الثياب الموردة، ويفترش
الفرش الموردة، وكان يأمر بنثر
الورد مثل الدراهم عند الاحتفال،
وهي عادات توارثها العرب إلى
اليوم، فنراهم يستقبلون العروسين
في حفل الزفاف، بنثر الورد،
كما ارتبطت العديد من المدن
العربية في تسمياتها بأنواع معينة
من الأزهار، فعلى سبيل المثال،
تلقب تونس ببلد الياسمين، حتى
أن ثورتها سميت بثورة الياسمين،
أما مصر فقد عرفت بالورد
البلدي واللوتس رمز الفراعنة، أما
العراقيون فاقترن ذكرهم بالورد
الجوري وأزهار السوسن.

لغة الزهور:

استخدمت الزهور
في التخاطب
والتواصل، كرسائل
خاصة بين المحبين
والملوك والشعراء،
فقد أظهرت الآثار
القديمة، بأن
القدماء
تداولوا

عن الفيلسوفة إيمانغولدمان قولها
" أفضّل ورداً على طاولتي أكثر من
جواهر تطوق عنقي".

الأزهار في ثقافة العربي:

عدّ العرب الورد سلطان الزهور
ونصبوه ملكاً عليها، وتغنّى
شعراؤهم بجماله، واكتشف
أطبائهم أسرار العلاجية، ونقلوا
زراعته إلى المناطق التي وصلوا
إليها، وكانت الحدائق الملكية من
بغداد، إلى قرطبة تتزين بألوان
الورود، ومن قلب العالم العربي،
انتقلت الوردة الدمشقية، إلى
أصقاع بعيدة من العالم، ألاسكا
وسيبيريا وإلى أفريقيا الشمالية
والهند، كما أكرم العرب زهرة
الجوري، وحملوها معهم إلى
الأندلس، والعطور المستخرجة
منها تسمى " ماء الورد" هي عند
العربي أفضل الروائح والتعطر بها
مُفضّل في الأعياد والمناسبات،
ولا تزال جدران الكعبة المشرفة
تغسل بماء الورد وماء زمزم، كما
أن لزهرة الريحان مكانة كبيرة في
الجزيرة العربية، حيث تستعمل
في الأعياد والأفراح ومناسبات
الزواج، ويذكر المؤرخون أن العرب
هم أول من استخدم تيجان الأزهار
لاستخراج مائها منذ ١٣٠٠ عام،
كما لم يستعملوا تاج الأزهار كعطر
فقط، بل استعملوه كدواء أيضاً،
ولعل أبرز ما تناولته الروايات
التاريخية، ما قاله وفعله الخليفة
المتوكل، عاشر الخلفاء العباسيين،
" أنا ملك السلاطين والورد ملك
الرياحين، فكل أولى بصاحبه"



قد لا تستطيع لغة الكلام أن تصل إلى مكوناتها في النفس البشرية، فقد حملت معاني سامية من التعبير، عبر إحياءاتها في قاموس العواطف والأحاسيس، من خلال الدلالات التي تبعثها للإنسان في كل أمور الحياة ومناسباتها، وتعددت برمزيتها في الثقافة العالمية، مما جعلها تكتسب أهميتها وقيمها الرمزية في الأعياد والمناسبات الاجتماعية، كوسيلة هامة من وسائل الترابط الاجتماعي، مثل الزواج والخطبة، وذكرى الميلاد والتعبير عن فقد عزيز، وحب صديق أو عيادة مريض، أو صلة رحم، وهذا يدل على مدى حضور لغة الزهور بقوة في محيط الحياة اليومية للإنسان، حيث أن لكل لون لغته ولكل مناسبة زهورها، حتى أصبحت وسيلة اتصال مشفرة، حملت دلالات رمزية في التواصل الإنساني، فحين يعبر الورد الأحمر، عن الجمال والحب الملهب، يعبر الورد الأصفر عن الرغبة في إبلاغ الطرف الآخر بإبقاء العلاقة في إطار الصداقة، كما يعبر أحياناً عن الحب العذري للتعبير عن الحب الأبدي، والأبيض يعبر عن النقاء والبراءة والصفاء، والزرقاء عن الوفاء والشفافية، والهدوء، والبنفسج عن التواضع،

محورها الورد والزهور، وقد كشفت هذه المراسلات بعد وفاتها، ولأول مرة أطلعت أوروبا على لغة، لم تكن معروفة إلا وهي لغة الورود، حيث حملت الرسائل وترجمت من خلالها معاني النباتات والزهور، وأن هذه السيدة أول من أطلق أن الزهور يمكن أن تحمل رسائل الحب، كما يمكنها أيضاً أن تحمل رسائل خاصة بالعقاب واللوم والغضب، وبعد مضي أكثر من مئة عام، قامت السيدة "شارلوت دي لا تور" بوضع أول معجم للغة الزهور في باريس باللغة الفرنسية، حمل اسم لغة الأزهار، وانتشر هذا المعجم سريعاً بين عامة الناس، وفي عام ١٨٧٩م قامت سيدة تدعى "Corruthers" بوضع كتاب في لغة الزهور أصبح مرجعاً أساسياً لرموز ولغة الزهور في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث حفز هذا الكتاب صناعة النشر خصوصاً في فرنسا وإنجلترا وأمريكا وبلجيكا وألمانيا ودول أوروبية أخرى إلى إصدار مئات الطبوعات من كتب لغة الزهور.

دلالات ومعاني:

تميزت الزهور بلغة تعبيرية خاصة،

الرموز والإيماءات، التي تمثلها الزهور بأنواعها وألوانها وسيلة للتواصل، ويرجع تاريخ إيماءات ومعاني الزهور، إلى فجر حضارة بلاد الرافدين، حيث عثر على قبر لأمره يعود إلى ٦٠ ألف سنة، وفيه أكاليل زهور، وفي زمن الفراعنة، كانت تستخدم في المواكب وتنقش على جدران المعابد، كما توارثت إيماءات ومعاني الزهور في الحضارات الإغريقية والرومانية والإسلامية، وفي القرن السابع عشر الميلادي، تحولت رموز الزهور ومعانيها، لتأخذ لغة محددة واضحة المعالم، عرفت بلغة الزهور أو "فلوبجرافي" حيث شهدت أول كتابات لها في القسطنطينية، على يد الليدي "ماري وارلتري مونتاجور"، التي كانت برفقة زوجها في تركيا، فأدهشها منظر وجمال الزهور، وهذه السيدة كانت على علاقة غرامية بصديق لها في إنجلترا، فأرسلت له رسائل كثيرة،

على لغة الزهور، إضافة إلى معجم زهورها، وفي أدبنا العربي كتب العديد من الأدباء في نتاجاتهم تضميناً وصفيّاً أو دلاليّاً للزهور و تحدثوا عن لغتها و تماهي الورود و المزاج العام و الخاص في النظر إليها .

وفي الفن التشكيلي استخدمت لغة الزهور، لدى جماعة الفكتور، وهي مجموعة من الرسامين والشعراء ظهوروا في القرن التاسع عشر، حيث احتلت الزهور ذات الرموز مكانة بارزة في العديد من لوحاتهم الفنية، كما استخدم الفنان التشكيلي " جون إيفرت ميلياس" مؤسس إخوان ما قبل الرافليت زيتاً ليصنع قطعاً مملوءة بالعناصر الطبيعية غنية بلغة الزهور، وكذلك الفنان الإنجليزي جون سنقرسارجيت، الذي كان يستخدم في أغلب الأحيان رموزاً ذات أشكال الزهور.

استخدموها في كتاباتهم الروائية والمسرحية، أمثال الأديب الكبير وليم شكسبير، وجين أوستن، وتشارلوت وايميلي بروننت وغيرهم، فقد استخدم شكسبير كلمة "زهرة" أكثر من مئة مرة في مسرحياته وسوناته، وذكر وشرح في هاملت وأفيليا المعاني الرمزية لكل من زهور الثالوث وروزماري، والشّمّر وزهرة الحوض، وزهرة الربيع، وزهرة البنفسج، وفي مسرحية حكاية الشتاء تمنّت الأميرة بيرديتا، أن تمتلك زهرة البنفسج والنجس والرياح لتصنع باقات لصديقاتها، كما نشرت الأدبية " فينيا ديفيتيوف" رواية حصلت على أفضل المبيعات في نيويورك تايمز، وهذه الرواية تركز

أما نوع وردة مثل " الداليا" فيرمز للاعتراف بالجميل، والسوسن تحمل معاني التفاني من أجل الآخر، أما اللون الوردي فهو دلالة على الإعجاب، ويعكس رهافة الحس، والتعذيب، وأنسب هدية يقدمها الوالد لابنه الشاب براعم الورد الأبيض، وعند الاحتفال بذكرى الزواج بأن الورد البنفسجي هو المفضل، ولعدد الورود والأزهار أيضاً نصيب في حمل المعنى، فمثلاً أن ترسل لآخر وردة واحدة كأنك تقول له أنت الوحيد في عالمي، وتقديم ست وردات حمراء هو تعبير عن العشق، وهكذا فإن للزهور لغة ودلالات ومعاني في التعبير عن المشاعر، وفي هذا تقول الشاعرة الإنجليزية "دوروثي باركر" وردة واحدة، لم يرسل لي إلا وردة واحدة، منذ التقينا، لكنه اختار حبه بذوق رهيف، عميقة العاطفة، نقية فواحة الندى، مخضلة، وردة مثالية واحدة .

لغة الزهور في الأدب والفن:

جعل العديد من الأدباء العالميين للزهور لغة



الاضطرابات النفسية حقيقتها في الواقع

ترجمة : عثمان لمومني

لطالما شكَّلت الاضطرابات النفسيّة موضوعاً مثيراً للجدل في تاريخ العلوم حتى ضمن المجال الطبي و لا زال، في بحث دائم عن تعريف دقيق متفق عليه. و هو أمر ليس بالغريب نظراً لما عليه الموضوع من تعقيد بالغ.

أتى تعريف الاضطراب النفسي في الإصدار الخامس و الأخير من الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات النفسية الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي كالتالي: " هو كل حالة يتمّ تشخيصها إكلينيكيًا باضطرابات على المستوى المعرفي للفرد و مدى تحكمه بمشاعره، أو بسلوك ينمّ عن اختلال وظيفي في العمليات الحيوية أو النفسية مرتبط بالوظائف العقلية. ترتبط هذه الاضطرابات في الغالب بعدم القدرة على القيام ببعض الأنشطة الاجتماعية، المهنية وغيرها كما يجب، أو قد يكون ذلك مصحوباً بتوتر شديد، ولا يُصنّف كاضطراب نفسي كلّ ردّ فعل متوقع أو مقبول اجتماعياً تجاه محفّز شيء معين، كفقدان شخص عزيز على سبيل المثال."

على الرّغم من بعض الانتقادات التي طالت الموضوع العام الماضي، باعتبار الاضطرابات النفسية مجرد "خرافة"، إلا أنه لا يوجد مجال للشك لدى المختصين اليوم أنّ كلّ الأمراض النفسية شيء واقع، وسبب رئيسي خلف إعاقة حقيقية لنشاط الفرد الاعتيادي. بيد أنّ الصعوبة تكمن في تشخيص هذه الأمراض، بتواجد العديد من المشاكل النفسية على الحدود بين ما قد يُصنّف كطبيعي أو كغير طبيعي. فعلى سبيل المثال، يمكن للشعور بالضيق

”
لعبت وسائل
الإعلام دورا محوريا
في التأثير على
علاقة الناس
بالاضطرابات
النفسية

”الجرس“ حيث هناك العديد من الخطوط المنحنية التي يمكن سلوكها للوصول لحامل الجرس، وينطبق ذلك على كل صفة أو نزعة إنسانية، و بالتالي فإن جُل أفراد الساكنة يتواجدون في منتصف هذا الانحناء- أي في المستوى المعتدل للصحة النفسية. أما الحدّ الفاصل للتشخيص باضطراب نفسي فيتمّ تعريفه عادة بـ ”ضيق نفسي إكلينيكي شديد وضعف على مستوى تأدية الأنشطة الاجتماعية أو المهنية أو (الأكاديمية)، أو غيرها من الأنشطة المهمة.“

آلين فرانسيس، رئيس فريق عمل الرابطة الأمريكية للطب النفسي، كان أحد الأشخاص الذين قدموا انتقادا كبيرا بعد نشر الإصدار الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM-5 سنة ٢٠١٣، و هو الذي كان قد أشرف على الإصدار السابق الذي نشر عام ١٩٩٤. حيث أعرب عن قلقه بخصوص حدوث نوع من ”التضخم“ على مستوى التشخيص النفسي، بعد فقدان مجموعة من خصائصه، وإضافة تصنيفات جديدة لم يتم اختبارها بالشكل المطلوب.

كما أعرب فرانسيس عن انتقاده الشديد لكيفية قيام نظام التشخيص النفسي الجديد بفتح المجال أمام تعريف مجموعة من الحالات التي لم تكن سابقا تُصنّف سوى كمستويات أعلى من المشاكل اليومية كالاكتئاب الطفيف، القلق الاجتماعي، بعض الفوبيات البسيطة، اضطرابات النوم، و

النفسي أن يكون رد فعل طبيعيا وفي نفس الوقت تجاه التوتر. ولنكون واقعيين، فقد يمكن ألا يكون هذا الشعور طفيفا وعابرا، باعتبار الأهمية البالغة للصحة النفسية، لكن ذلك لا يدعونا لموازاة هذا الضيق النفسي و التوتر النفسي بالأمراض النفسية، و ربطه بحاجة ملحّة للخضوع لتشخيص و علاج طبي.

تعدّ محاولة بعضهم لتقسيم الظواهر النفسية و السلوكية إلى تصانيف متفرقة على أساس أنها تتواجد داخل ”صناديق“ كل منها على حدة -الشيء الذي يفسّر وجود نوع من المبالغة في تشخيص بعض الحالات- ويمثل جزءا كبيرا من المشكل، كما يعترف بذلك الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM-5. الشيء الذي لا يدعو للاستغراب في حين الحصول على أكثر من تشخيص لنفس الحالة، كون مختلف هذه التصنيفات تتداخل فيما بينها.

فهذه الاضطرابات في الواقع تشكّل إلى حد ما أحد أبعاد الطبيعة، بمعنى أنها تتواجد تقريبا بشكل مستمر إلى جانب الوضع الطبيعي، وبالتالي، فإنّ التركيز أثناء الجلسات النفسية يجب أن ينصبّ على الأسئلة التي تبحث عن قياس الدرجة، أو المستوى أو المدى، بدل تلك التي لا تحتمل سوى الإجابة بنعم أو لا، لتحديد ما إذا كان الشخص مصابا أو لا باضطراب نفسي.

يمكن تشبيه الموضوع إذاً بشكل

”
التركيز أثناء
الجلسات النفسية
يجب أن ينصبّ على
الأسئلة التي تبحث
عن قياس الدرجة



من وجود شيء ما بالفعل، و أنني لا أقوم بتزييف الأمر، حتى يكون لدي سبب مقنع في شعوري السيء أحيانا."

تصورات لا واقعية للطب النفسي :

يوجد هناك اعتقاد شائع بأن الطب النفسي هو الحل المثالي لكل المشاكل الإنسانية، اعتقاد يبني مجموعة من التوقعات بأن كل المشاكل قابلة لتجاوزها و حلها، و بالتالي القيام بتصغير و تبسيط بعض المشاكل المعقدة في واقعها. و يمكن لهذه النظرة التفاؤلية البعيدة عن الواقع المتمثلة عن الطب النفسي و العلاج النفسي أن تكون بحد ذاتها سببا في حدوث خيبة أمل و توتر و تحسّر في حين فشل هذا العلاج، مؤدية بذلك لحالة متدهورة عنوانها فقدان الأمل.

ربما لتطور الطب النفسي، و تعدّد أدواره اليوم، و قيامه بتشخيص العديد من الحالات النفسية البشرية يد في ذلك، لكن المسؤولية تقع بشكل مواز كذلك على العامة على نشر و تبني هذا المعتقد، والرفع من سقف التوقعات بخصوص معجزات الطب الحديث.

يرى الدكتور لويس بأن وظيفة الأطباء النفسي تركز على تقديم كل ما يمكن فعله للنزلاء، سواء تعلق الأمر بأولئك الذين يأتون للبحث عن العلاج النفسي، أو فقط من أجل استشارة طبية حول مشاكل تختلف حدّتها، أو من أجل الحصول على أدوية في الحالات المتقدمة. حيث يتمّ التعامل بشكل عادي مع المشاكل غير المحددة، والصفات التي

التواصل الاجتماعي، أمر

أشبه ب"عدوى

اجتماعية"

أدت

لحدوث

تحول من

شعور بالعار

والخزي إثر

التشخيص باضطرابات

نفسية، إلى انفتاح و تقبّل،

بل إن الأمر وصل -خاصة

في صفوف المراهقين- إلى

رغبة كبيرة في أن يكونوا

مصابين باضطراب نفسي.

بالإضافة إلى التّشديد على أهمية

تدريس الصّحة النفسيّة داخل

المدارس، الذي يمكن اعتباره عاملا

مهما كذلك.

في الواقع يمكن اعتبار نزعة

الشباب والمراهقين إلى الحديث

بشكل أكثر تفتحا حول المشاكل

النفسية، إساءة النّصائح، واستخدام

معجم أكثر تخصصا، نوعا من

التطور الإيجابي. إلا أن ذلك أدى

إلى مبالغات كأن يعمد شباب اليوم

لتعويض مصطلحات "التوتر"، "القلق

النفسي"، و "مشاكل الصحة النفسية"

بمفردات الاضطرابات النفسية.

يحكي الدكتور رالف لويس عن

إحدى المراهقات التي لم تظهر

أية مواصفات تطبق على الإصابة

باضطراب نفسي من أي نوع، إذ

قامت بنسج أسبابها الخاصة من

أجل زيارة طبيب نفسي بعدما

صرحت بشكل واضح : "أود أن

أخضع لتشخيص فعلي لكي أتأكد



المشاكل الجنسية. كما ذهب ليحدّر من خطورة وجود نوع من الاستغلال للدفع بهذا التشخيص النفسي الذي يضمن عددا أكبر من "المرضى" بواسطة شركات العقارات والأدوية، مشيرا إلى الارتفاعات الملحوظة في عدد الحالات المشخّصة بقصور الانتباه والإفراط الحركي (ADHD)، اضطراب ثنائي القطب، التّوحد، كأمثلة على ذلك.

لماذا قد يرغب بعض الأشخاص بأن يتمّ تشخيصهم أن لديهم اضطرابا نفسيا؟

لعبت وسائل الإعلام و الانترنت دورا محوريا في التأثير على علاقة الناس بالاضطرابات النفسية. لا سيما قيام مجموعة من المشاهير بمشاركة مشاكلهم العقلية مع الجمهور، فتأثير الشهرة، تأثير الأقران عبر مواقع

”
إنّ الحياة
والإنسان ككائن
مستقل شيئان
غير قابلين
للتوقع، سواء من
الجانب الإيجابي
أو السّليبي

منذ البداية، أو على الإطلاق،
يلجؤون إلى التأقلم مع نزعات
القلق و الاكتئاب، بل وقد يتحسنون
من تلقاء أنفسهم مع مرور الوقت
! وفي هذا الصدد يقول الدكتور
لويس : "لقد عرفت الكثير من
الأشخاص الذين أبهروا الجميع مع
مرور الوقت، بتغيير حياتهم بشكل
جذري نحو الأفضل، سواء بالعزيمة،
النضج، أو الظروف."

إنّ الحياة والإنسان ككائن مستقل
شيئان غير قابلين للتوقع، سواء
من الجانب الإيجابي أو السّليبي.
"إنه لشرف كبير لي وبإحساس
رائع أنّ أتواجد برفقة نزلتي حينما
تتحسّن حالاتهم وتتغير أمورهم نحو
الأفضل"، يقول لويس: "ولكنني أفضل
دائما أن أبقى واقعيًا ومتواضعا بأن
لا أجزم بأنّ ما قمْتُ به كان السبب
الرئيسي في هذه التطورات الباعثة
على السّعادة التي أشهدها."

لا تحيد عن كونها جزءا من شخصية
الفرد، على أنها لا تستدعي علاجات
خاصة. و على الجانب المقابل، تحتاج
الاضطرابات المتقدّمة كالقلق المرضي
الذي يعرف حرفيا مصطلح "المرض
النفسي"، إلى علاجات متقدّمة و
خاصة، في ظلّ صعوبة التعامل مع
هذه الحالات، التي قد يكون بعضها
غير قابل للعلاج.

و بالتّالي فقد لا يكون للطبيب
النّفسي ما يقدمه في بعض الأحيان
سوى التّعاطف الخالص من القلب،
و مشاركة بعض الأفكار ووجهات
النظر. "أن أقول أنّ هذا أمر محبط
لهو تصريح غير مصرح به" يقول
لويس. و يضيف كذلك: "هناك
أوقات نشعر من خلالها كأطباء
نفسيين بالعجز تماما كما يشعر
المريض، أمام تحدّيات و مشاكل جدّ
معقّدة. الحقيقة أنّ هناك العديد من
مشاكل الحياة التي لا تكفي بإجابات
و حلول بسيطة."

نتائج مرضية غير متوقّعة:

على الرّغم من ذلك، و باستحضار
مجموعة من الحالات غير القابلة
للعلاج النّفسي حيث يتمّ الحصول
على نتائج إيجابية غير متوقّعة،
يظهر هناك جانب مشرق باعث
على الأمل. ففي بعض الأحيان، وبعد
جلسات و محاولات طويلة لدرجة
الوصول لمرحلة اليأس، ينجح العلاج
الموالي بشكل دراماتيكي ! و أحيانا
أخرى، يقع هناك تغيّر جذري في
الأحداث بعيدا عن العلاج الرسمي.
بعض الأشخاص الذين لم تقدّم لهم
مساعدات من أخصائيين نفسيين





التعايش بين الجنسيات المختلفة في دولة الإمارات المتحدة

نجلء مأمون

إذاً على أكثر دول العالم تقدماً في رعاية الأقليات المختلفة التي تعيش على أرضها، بإعطائهم كافة الحقوق والرعاية والتأمين الصحي والمعيشي ونشر ثقافات التعايش بين مختلف الجنسيات على اختلاف أديانهم، وإعلاء كلمة الحق والتسامح والعدل والمساواة واحترام الآخر والتمسك

تشكل الحالة الإماراتية، حالة متميزة على صعيد التعايش السلمي بين المقيمين على أرضها، ليس فقط على الصعيد العربي بل على الصعيد العالمي أيضاً، وهي -أي دولة الإمارات العربية المتحدة- تقدم نموذجاً يلاقي احتراماً عالياً في الأوساط العالمية، وليس أدل على صحة هذا القول من كونها حصلت على المرتبة الأولى عالمياً في مجال التعايش السلمي بين الجنسيات لاحتضانها مثتي جنسية على أرضها، وفقاً للتقرير السنوي ٢٠١٤ للمنظمة العالمية للسلم والرعاية والإغاثة التابعة للأمم المتحدة، والذي تم الكشف عنه في إمارة الشارقة بمناسبة اليوم الدولي للسلام. تقدمت الإمارات



”
يزيد عدد
الجنسيات التي
تعيش على أرض
الإمارات أكثر من
٢٠٠ جنسية



”
يعمل قانون
الإمارات في منع
سب الأشخاص أو
ازدراءهم أو التمييز
بينهم

ومتسامح ومضياف، فلا شك أنّ النتيجة ستكون بيئة مثالية للتعايش السلمي في زمن أكثر ما يعاني منه الناس انعدام الأمان والسلم هذا ويزيد عدد الجنسيات التي تعيش على أرض الإمارات أكثر من ٢٠٠ جنسية، تمثل أكثر من ١٥٠ قومية وتستعمل ١٠٠ لهجة. وأصبحت اللغة الإنجليزية اللغة اليومية لكثير من القطاعات، خاصة المؤسسات الخاصة والجامعات.

أضف إلى ذلك أن القانون الإماراتي في عدة مواد تكفل بالتعايش بين الجنسيات المختلفة

حيث يحمل في طياته معاني التسامح والتعايش وتعزيز ثقافة عدم التفرقة والمحافظة على المساواة بين الجميع، كما يعزز المبادئ التي قام عليها اتحاد الدولة في تحقيق العدالة والمساواة للجميع، ويواكب تطورات العصر ويحاول منع نشر الأفكار غير المسؤولة على مواقع التواصل الاجتماعي، عبر تجريم كل قول أو عمل من شأنه إثارة الفتنة أو النعرات، أو التمييز بين الأفراد أو الجماعات، من خلال شبكة المعلومات أو شبكات الاتصالات أو المواقع الإلكترونية أو وسائل تقنية المعلومات، أو أي وسيلة من الوسائل المقررة أو المسموعة أو المرئية، بمختلف طرق التعبير كالقول أو الكتابة أو الرسم.

كذلك يمكن القول بأن المساواة وحرية الرأي واحترام الآخر التي يقوم عليها القانون هي في الأصل من الأسس التي يقوم عليها المجتمع

بنهج المحبة والخير، وهو النهج الذي يريعه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وإخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات، والذي يكمل مسيرة المغفور له

المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه».

• الإمارات...التسامح والتعايش

وعلى أرض دولة الإمارات العربية المتحدة تتحقق تجربة تعايش سلمي حقيقي بين شعوب وثقافات العالم، ففي الوقت الذي تتأزم الحياة إلى درجة التقاتل والحروب الطائفية تشهد الإمارات وجود كل الأديان والطوائف المعروفة في العالم من خلال وجود ٢٠٠ جنسية، يفوق عددها الأربعة ملايين إنسان يعيشون جنباً إلى جنب مع مواطني الدولة بسلام وهدوء، يعملون معا ويتزاملون في مؤسسات العمل، ويلتقون في كل مكان دون أن تسجل أي نوع من حوادث الاحتكاكات أو التديّيات. هذه النتيجة الحضارية استلزمت بنية قوانين قوية ودقيقة تحفظ حقوق الجميع وتكفل التزام الجميع أيضاً باتباع قوانين البلاد ومراعاة عاداتها وأعرافها وهويتها، دون أن تغفل عمّا حقّقه الإمارات من إنجازات باهرة على جميع الأصعدة، وتحديدًا على مؤشر الأمان والشفافية، فقد تحوّلت إلى المكان الأكثر جذباً للشباب الطموح ولأصحاب المشاريع والأحلام، وحيث توجد قيادة رشيدة وحكومة طموحة وشعب منفتح على جميع الثقافات



مزيجاً ثقافياً يمنح الروح لمسة حيوية. هذا وتتفاخر المدارس بأنها تحتضن الطلاب من كافة الجنسيات، بل ويرغب الأهل بتسجيل أبنائهم في تلك المدارس حتى يتسنى لهم الاطلاع على الثقافات الأخرى. دور العبادة في دولة الإمارات وحضارة الدولة

هذا وتقوم دولة الإمارات بتطبيق أهم بند من بنود الدين الإسلامي وهو التسامح والسلام، ومن باب تطبيق التعايش السلمي في الإسلام تبرعت الحكومة بعدد من الأراضي للطوائف الدينية المختلفة لبناء الكنائس والمعابد في الإمارات لشتى الطوائف والديانات.

حيث يعتبر التسامح السلمي من السمات التي تتمتع بها الشعوب التي وصلت إلى أسمى مراحل التحضر، إذ يعتبر التعصب والعنف من الصفات السيئة التي لا تمت للحضارة بصلة.

كذلك استطاعت دولة الإمارات أن تحجز مقعداً بين صفوف الدولة

المتأصلة في الشعب الإماراتي منذ القدم، التي أرسى دعائمها القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -رحمه الله- وسار على نهجه الكريم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، وأخوه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حتى أصبحت الدولة مكاناً مثالياً لإقامة مختلف الشعوب والجنسيات، استقبلتهم ورحّبت بهم دون تمييز أو تفرقة

أسباب نجاح التعايش السلمي في الإمارات

هذا ويتضح بجلاء أنه في الدول الغربية يتم انغلاق الطوائف لتكون كل منطقة مخصصة لعرق أو جنسية معينة، إذ نجد أحياناً تجمع إما الآسيويين أو العرب أو الأفريقيين فقط. لا ينطبق هذا الأمر على دولة الإمارات، إذ تعتبر جميع المناطق متاحة لعيش الأفراد من كافة الجنسيات، وتجد في المبنى الواحد

الإماراتي، وجاء قانون مكافحة التمييز والكراهية ليرسخ هذه المبادئ التي يقوم عليها المجتمع الإماراتي، ويعمل مظلة لحماية المواطنين والمقيمين بمختلف الأطياف الدينية كافة التي يدنون بها

هذا ويعمل قانون الإمارات في منع سب الأشخاص أو ازدراءهم أو التمييز بينهم، أو توجيه خطاب لهم ينطوي على الكراهية، وقد عرّف القانون التمييز بأنه "كل تفرقة أو تقييد أو استثناء أو تفضيل بين الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أو العقيدة أو المذهب أو الطائفة أو الملة أو العرق أو اللون أو الأصل"، مبيناً أن خطاب الكراهية "هو كل قول أو عمل من شأنه إثارة الفتنة أو النعرات أو التمييز بين الأفراد أو الجماعات".

إنّ الإمارات تُعدّ من الدول التي تتميز فيها القيادة والشعب بالتسامح والتعايش ونبذ جميع أشكال الفتنة، التي تهدف إلى زعزعة استقرار المواطنين والمقيمين، على حد سواء، كما أن التسامح من الثقافات

”
إن الإمارات
تعدّ من الدول
التي تتميز فيها
القيادة والشعب
بالتسامح
والتعايش ونبذ
جميع أشكال
الفتنة

فرض قيمه على الآخرين، واستغلال
المعتقدات الدينية لتحقيق غايات
أيديولوجية وسياسية، وقتل الناس
باسم الله لا يقبل به أي دين؛ لذلك
يجب أن نضمّ أصواتنا جميعاً لرفض
التطرّف بكل أبعاده ومظاهره التي
تؤثر بقوة على المجتمعات الحديثة.
ويجب علينا تعزيز ثقافة التسامح
والاحترام المتبادل والتعايش السلمي
بين الجميع.

لذلك وفق ما سبق عرضه آنفاً
يمكن التأكيد للجميع بأن دولة
الإمارات العربية المتحدة تشكل
أنموذجاً متفرداً في دعم التعايش
السلمي بين الجنسيات والأعراق
والملة والنحل وفق مفاهيم التعايش
والتسامح اللذين تذهب إليهما دولة
الإمارات حكومة وشعباً من خلال
إرساء مفاهيم الدستور الإماراتي
الذي ينصّ على عدم التمييز بين
أصحاب الدولة الإماراتيين وبين
الجنسيات الأخرى التي تعايش هي
الأخرى على أرض دولة الإمارات
العربية المتحدة، ومن
ثمّ تتحقّق التنمية
المستدامة بما هي
كذلك، فتنحقق
السعادة للجميع.

المتقدّمة لما تحمله من رسالة سامية
ملؤها المحبة والسلام، وتمكنت من
انتشال الصورة السيئة عن العرب
والمسلمين من أذهان الغرب، ورسم
صورة حقيقة عن دين السلام
والمحبة.

الشعب الإماراتي
يتحلّى الشعب الإماراتي بصفة
الطيبة بفطرته،

ويُتّصف بصفات التسامح والكرم وهي
من أهم الصفات التي تدعم التعايش
السلمي والتسامح الإنساني في دولة
الإمارات، وكما قال القدماء بأن
”من عاشر قوماً ٤٠ يوماً صار منهم“
ويمكننا القول إنّ لهذا الشعب النقي
تأثيراً جيداً على صفات المجتمع.

ولا ننكر أنّ التنوع حقيقة هو منحة
الله؛ وأنّه سمة مهمة للخلق والحياة
الإنسانية، ولهذا فهو مصدر للإثراء
والتقدّم، ولهذا يجب علينا تعزيزه
وحمايته، وتقبّل واحترام الطريقة
التي يفكر أو يؤمن بها الآخر...
ويصبح التنوّع مصدراً للشر عندما
يتحول إلى التشدد والتعصّب ورفض
الآخر. وإنّ التطرّف هو شكل آخر
من أشكال الشر، وحتى لو زعم
بعض متطرفي الدين أنّه يمتلك
الحقيقة، إلا أن ذلك لا يخوّل له

المصادر

- جريدة الاتحاد الإماراتية فبراير ٢٠١٥
- ويكيبديا
- موقع العين الإماراتية
- جريدة الخليج الإماراتية
- موقع مال وأعمال ١٦ ديسمبر ٢٠١٨
- موقع مؤمنون بلا حدود



هل أنا مريض حقيقة أم لا لست أدري؟!

سريعة سليم حديد

اختصاصية في الطب النفسي، وهي عضو الكلية الملكية للطب النفسي، ومقيمة في "دبي" أيضاً، والطبيبة "ريان أكرم يوسف" من فلسطين مقيمة في "الشارقة" بكالوريوس علوم اختصاص تغذية.

– الدكتورة "رندا أكرم يوسف" عرّفت المرض "السيكوسوماتي" بأنه مرض جسدي نفسي، فهناك ارتباط وطيد بين الجسد والعقل، فكثير من الأحيان عندما نكون في العمل نجد أننا نعانى من وجع في الرأس دون معرفة السبب، فالعقل يؤثر على الجسد، كما أن الجسد يؤثر على العقل، ونجد في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية الطبعة الخامسة، قد أدرجوا عنواناً

هناك من يعاني من آلام لا يعرف أسبابها، قد تكون في الرأس أو المعدة أو المفاصل.. وعندما يذهب إلى الطبيب، ويجري الفحوصات والتحليل المطلوبة، يجد أن ما يعاني منه غير واضح الأسباب، لأن الفحوصات التي أجراها سليمة بل وجيدة، مما يوقعه في حيرة من أمره، فيفكر في أنه ربما هو مصاب بمرض خطير، والطبيب قد أخفى عنه المرض، أو ربما هو مصاب بمرض نادر وليس له علاج.. وتتوارد الأسئلة الغريبة في نفسه، ولا إجابة لها. ولكن لعلم النفس كلمة أخرى، ليثبت للشخص أن مرضه ليس مرضاً جسدياً، وله علاج مثله مثل أي مرض آخر، وما عليه سوى البحث والاستعانة بطبيب نفسي ليشرح له المرض. وقد عُرف هذا النوع من المرض باسم "السيكوسوماتي"؛ ولأن هذه الحالة قد تصيب كثيرين من الأشخاص، أثرنا البحث في تفاصيلها من حيث التعريف والأعراض والأسباب والعلاج والتغذية، فجاورنا عدداً من الاختصاصيين في مجال الطب النفسي والغذائي؛ علنا نقدم مادة مفيدة ترضي رغبة القارئ، وتفتح أمامه سبلاً للبحث والكشف عن حالة مشابهة ربما أصيب بها هو شخصياً أو ممن حوله. ومن الطبييات اللواتي أجرين الحوار معهن: الطبيبة الاختصاصية النفسية "رندا أكرم يوسف" من فلسطين مقيمة في "دبي" وهي عضو في جمعية الإمارات للصحة النفسية، والطبيبة المصرية "رنا سامي أبو العينين"

” العقل يؤثر على الجسد، كما أن الجسد يؤثر على العقل

وظيفي. فمثلاً: عندما تحصل مشكلة بين الزوج وزوجته، تلاحظ الزوجة بعد حصول المشكلة، أن زوجها قد فقد القدرة على المشي، فيهرعون إلى المشفى، ويعتقدون أن هناك جلطة، وبعد إجراء الفحوصات تكون النتيجة مطمئنة. هنا يتم تحويل المريض إلى الطبيب النفسي لأنه لا توجد أية أسباب عضوية تشير إلى المرض. فالعلاج يختلف تماماً، فعدم القدرة على المشي بسبب الجلطة، يختلف عن عدم القدرة على المشي بسبب العامل النفسي.

– وقد نجد أن بعض الأشخاص يذهبون إلى الطبيب لأنهم يعتقدون أنهم مصابون بمرض خطير مميت، وهذا ما يسمى باضطراب القلق المرضي، وبعد الفحوصات يجدون أن أمورهم سليمة، ثم يعود إليهم القلق من جديد، ولا تلبس بعض الأعراض بالظهور كالدوخة والإرهاق وما إلى ذلك، ثم يعود للفحوصات من جديد وهكذا. والحقيقة أنه مصاب باضطراب القلق العام.

الدكتور "رنا سامي أبو العينين"، أوضحت الأعراض التي نميز من خلالها المصابين بـ "السيكوسوماتية" قائلة: هناك اضطرابات ذات أعراض جسدية بجذور وأسباب نفسية، فهي تعتبر من الاضطرابات النفسية التي تتداخل فيها الأعراض العضوية مثل الصداع النصفي وقرحة المعدة والقولون العصبي والغثيان وضيق النفس والشعور الدائم بالإجهاد والضعف وتساقط الشعر وغيره من الأعراض العضوية مع الاضطراب

كبيراً باسم اضطرابات الأعراض الجسدية، فالمقصود به: أن الشخص يذهب إلى الطبيب وهو يشكو من ألم جسدي إما ألم في البطن أو عدم القدرة على المشي أو فقدان البصر بشكل مفاجئ.. ثم يقوم بإجراء الفحوصات المطلوبة، وتكون النتيجة مطمئنة، ولكن الشخص لا يشعر بالراحة، وربما يذهب إلى أطباء عدة، وفي النهاية لا بد من الاتجاه إلى الطبيب النفسي.

– وتحديث الدكتورة "رندا أكرم يوسف" عن أهم أعراض المرض قائلة:

– إن المريض يتألم حقيقة، ولا يمكن إنكار هذا الألم، وعندما نتوغل في البحث عن تلك الآلام، نجد أن المريض يتعرض إلى ضغوطات في العمل وضغوطات مادية أو مشاكل في الأسرة، فيعاني من اضطراب قلق عام أو من قلق اكتئابي، فيعبر العقل عن الآلام النفسية عن طريق الآلام التي تصيب المريض في أماكن متفرقة من جسده، لذلك ينصح بالاتجاه إلى الطبيب النفسي.

– هناك نوع آخر من الاضطرابات وهو الاضطراب التحويلي فالشخص يحول رغباته وأفكاره المؤلمة دون وعي إلى عارض جسدي، مثل عدم القدرة على المشي مثلاً أو الرؤية، وغالباً ما يصيب هذا الشعور الجهاز العصبي، وفي الحقيقة الجهاز العصبي سليم، ولكن هكذا تترجم الأفكار المؤلمة والعوامل النفسية تعبر عن نفسها من خلال الأعراض الجسدية العصبية فتسمى الحالة اضطراب عصبي

”
تصل نسبة من
يعانون من
"السيكوسوماتية"
إلى 10٪ وقد يظهر
في أي عمر



أحد، أو قد يكون الشخص ذاته قد تعرض في طفولته إلى مرض ما أو إلى إساءة جسدية أو جنسية، وربما يكون المريض قد شاهد شخصاً أصيب بمرض خطير، وبدأ يقلق من حدوث المرض عنده، أو ربما شاهد شخصاً قد مات أمامه إثر مرض ما، وتأثر بذلك، وبدأ يفكر ويقلق من حصول ذلك المرض له.

الدكتورة رندا أكرم يوسف تحدثت عن كيفية العلاج قائلة:

- علينا أولاً وبشكل مُلح أن نتأكد أنه ليس هناك أي سبب عضوي وراء تلك الأعراض. وعلينا ألا نشخص المرض منذ اللحظة الأولى بأنه مرض نفسي، بل يجب التأكد من ذلك أولاً. ويجب أن أسمح للشخص أن يعبر عن مشكلته النفسية أو الجسدية، فلا أتهمه بأنه يعطي الأمور أكثر مما تستحق، وأنه يبدي الكثير من الدلال. وليس لديه مشكلة أو أنه يدعي المرض، ويجب التوقف عن لوم المريض أيضاً. كذلك يجب أن أفهم المريض ماذا يحدث له، وعليه ألا يعزز مفهوم المرض الجسدي، فلا يسمح له بالراحة كفهوم مرضي، ويجب أن تبقى الأمور طبيعية، وأن نكسر دائرة الذهاب إلى الأطباء لأن أفكار المريض السلبية سوف تزداد، ويجب أن يبتعد عن الاضطراب والقلق العام. فلا بد من الاتجاه إلى الطبيب النفسي لتلقي العلاج بالكلام أو بتناول الأدوية.

- أما الدكتورة "رنا سامي أبو العينين"، فأضافت بعض الخطوات للعلاج أيضاً، وهي أن يتقبل المريض

نصف الحالات فإنها تتحسن بشكل ملحوظ خاصة مع توافر الدعم النفسي والاستجابة للعلاج النفسي والعلاج المعرفي السلوكي. وكذلك عدم وجود اضطرابات نفسية أخرى كاضطرابات الشخصية أو وجود مرض عضوي.

- هناك سؤال يطرح نفسه: لماذا بعض الأشخاص يعانون من مثل هذه الأعراض؟ وأشخاص آخرون لا تظهر عليهم أية أعراض؟ فأجابت الدكتورة "رندا أكرم يوسف" قائلة:

- في الحقيقة أنه ليس هناك سبب واضح ووحيد وأكد يشرح لماذا حدث ذلك، فهناك عوامل عدة في الأمراض النفسية التي تؤدي إلى المرض الجسدي.

من هذه الأسباب أن يعاني الشخص من ضغوطات متنوعة في العائلة أو في العمل وما إلى ذلك، كذلك هناك العامل الوراثي، يمكن أن يوجد شخص في العائلة يعاني من مثل هذه الأعراض، وربما لم ينتبه إليها

النفسي حيث يؤثر فيها العامل الانفعالي، ويلعب دوراً أساسياً، مما يصعب تشخيص المرض.

- يجب أولاً أن يعلم المريض أنه ليس وحده من يعاني من هذا النوع من المرض، حيث تصل نسبة من يعانون من "السيكوسوماتية" إلى ١٥% وقد يظهر في أي عمر. ولكن أغلب ظهوره يكون ما بين ٢٠-٣٠ سنة، هذا بالإضافة إلى أن المريض عليه ألا ينشغل بخطورة أعراضه العضوية، ويتزايد قلقه بشأن وضعه الصحي، وينعكس ذلك على سلوكه، مما يتوجب تكريس الكثير من الوقت والجهد لمتابعة حالته الصحية.

- وقد يأتي هذا النوع من المرض على هيئة نوبات قد تمتد لشهور أو حتى لسنوات، حيث تتأرجح الأعراض ما بين التحسن والانتكاسة. ويظهر بوضوح ارتباط المرض بالضغط النفسي والتوتر الذي يتعرض له المريض خلال تلك الفترات. أما عن نسبة الشفاء فمتوقع ما بين ثلث إلى

احتياجه للعلاج النفسي مع العلاج العضوي إذا لزم الأمر، ويعتمد العلاج النفسي بشكل أساسي على تقليل الضغوطات النفسية وتكيف المريض وتقبله للأعراض العضوية التي يعاني منها، وأن يتعلم المهارات الأساسية والمرونة، وكذلك طريقة التفكير الإيجابية التي تساعد على المواجهة والتغلب على الضغوطات، وذلك عن طريق العلاج المعرفي والسلوكي. كما يمكن استخدام العلاج الدوائي إذا كان المريض يعاني أيضاً من الاكتئاب أو القلق المرضي الذي إذا تم علاجه فسوف يؤدي إلى تحسن المريض، وزوال الأعراض التي يعاني منها، ويمكن حينها استخدام مضادات القلق والاكتئاب. ولا يجب أن نتناسى الجانب العضوي، وأن يعمل الفريق النفسي مع الفريق الطبي لمتابعة الحالة العضوية للمريض. كذلك يجب تجنب التحاليل والعلاجات غير الضرورية، وأن يقوم المريض بتغيير العادات غير الصحية

في نمط حياته، وأن

يهتم بالعيش بطريقة

صحية كالاهتمام

بالغذاء الصحي

وممارسة الرياضة

وتتمية المهارات

و مما رسة

الهوايات، كما أن

للأسرة والمجتمع

دوراً في دعم

المريض نفسياً

وتقليل الأعباء

والضغوطات

النفسية عليه ومساندته، حتى يتمكن من استعادة دوره في حياته و أسرته و مجتمعه.

- أما الدكتورة "ريان أكرم يوسف" الاختصاصية في التغذية فحدّثنا عن كيفية الاهتمام بالتغذية لمريض النفس بشكل عام وخاصة الأغذية التي تحتوي على الفيتامينات التي لها علاقة بالصحة النفسية، وأهمها فيتامين (د) علماً أننا لا نستطيع الحصول عليه بشكل جيد من الشمس بسبب أن الشمس قد تكون مضرّة في فصل الصيف، وكذلك ستكون ضعيفة في فصل الشتاء لذلك نلاحظ حالات الاكتئاب تزداد في هذا الفصل. وهو موجود في زيت السمك والتونة والحليب المدعم والبيض.

أما فيتامين (ب١٢) فنقصه يؤثر

على النفس والأعصاب، وهو موجود في كبدة البقر والسرددين والبيض وسمك السلمون.. ونحرص على إعطاء الأشخاص المكتئبين مزيداً من الأطعمة الغنية بـ (السيروتونين Serotonin) هرمون السعادة حتى نزيد من فاعليته في الجسم، ويعطى كطعام مضاد للالتهاب وهو موجود في البيض ومضادات الأكسدة كالخضار الورقية والمكسرات والموز والشوكولا. أضف إلى ذلك أن البكتريا النافعة في الجسم تخفف من حدة الاكتئاب وهي موجودة في اللبن (الزبادي) والأجبان الصلبة والجوز وبذور الكتان وكذلك الأسماك الدهنية الغنية بـ (الأومغا ٣) فهي تساعد على صحة القلب والصحة النفسية بشكل عام.

- مما تقدم نلاحظ مدى تأثير ضغوطات الحياة على بنية الحياة النفسية والجسدية للإنسان وخاصة في هذا الزمن الصعب الذي كثرت فيه الأزمات من حروب وأوبئة.. وصار الفرد في مهب رياح الأزمات النفسية والجسدية ليس على صعيد الأسرة والمجتمع فحسب بل على صعيد العالم.

دور نساء الصاغة في صياغة الخناجر في دولة الإمارات

اعداد : حليمه عبدالله راشد

نسيج من الزخارف تمثل أشكال
لوزية تراثية طرّزت على واجهة
الخناجر مستندة على قاعدة من جلد
الماعز لتزيين الخناجر

• تنوعت تقنيات إنتاج المصاغ في الورش
التقليدية بتنوع المصاغ.

نستدل من وجود المقنيات الأثرية القديمة التي
تم اكتشافها من الحضارات القديمة منذ مئات
السنين مهارة وقدرة الإنسان في تطويع المعادن
وإلمامه بعلوم التعدين منذ اكتشاف المعادن،
وتعدّ علوم صناعة المعادن وخصائصها الفيزيائية
من الدلائل المهمة على الإنتاج الحضاري القديم
والحديث، فهي تلعب دورا حاسما في تطوّر الأمم
وتخلف بعضها عن الآخر، ولقد برز دور الصاغة في
دولة الإمارات وشبه الجزيرة العربية إلمامهم بعلوم المعادن
وخصائصها من خلال خبرتهم التي اكتسبوها من الممارسة
والوراثة المهنية، حيث تمكنوا من تطويع المعادن وإذابتها
وتغيير خواصها من خلال إلمامهم بعلوم الكيمياء وخصائص
الفلزات، ومكنتهم خبرتهم المتوارثة من إنتاج الحلي الثمينة

والسيوف والخناجر التي طمست أغمدها
بصفائح الذهب والفضة المزخرفة بدقة
ومهارة.

”
يرجح أن أصل
الصياغة التيلية
ظهرت في مصر
الفرعونية في
عصر الدولة
الحديثة

عقد الملكة (تاوسرت) المحفوظ
بالمتحف المصري.

وقد برع بصياغة التطريز
بالأسلاك قدماء الأغريق وانتشرت
هذه التقنية بتوسع لدى الرومان،
وفي الأمبراطورية البيزنطية
تواصلت أشغال الصياغة التيلية
حتى القرن الثاني عشر للميلاد.
واشتهر البرتغاليون بها منذ عهد
بعيد ، وربما تأثروا بالمسلمين
في الأندلس أو بالهنود عبر
جولاتهم في المحيط الهندي،
ويعرض متحف لشبونة علما يطلق
على أسلوبها الصياغي (الهندي
البرتغالي) indo-portuguees
إلى القرن السادس عشر وتحمل
تأثيرات هندية.

وعرفت الصياغة التيلية في العهد
الفاطمي، وقد انتشر التطريز
بالأسلاك من سوريا ومصر إلى
الهند وإسبانيا المسلمة ومنها
إلى أوروبا ، والصياغة التيلية
تقليد خلده المسلمون في الأندلس
ويتواصل إلى يومنا هذا.
قبل أن نبحر

• تقنية الصياغة التيلية لزخرفة
قرباب الخنجر:

كشفت لنا صياغة الخناجر
الساحلية والخناجر الشمالية
المتروسة التي تنتمي إلى دولة
الإمارات قبل قيام دولة الاتحاد
والتي مازالت محفوظة بجودتها
تقنية تطريز (القطاعة) وهي
واجهة الخنجر الذي يغطي
به القرباب، كما نفذت المحازم
(السبتة) بتقنية الصياغة التيلية
أيضا، وقوامها تطريز الجلود
بأسلاك الذهب والفضة.

خنجر متروس مزين قرابه
بأسلاك الفضة الممزوجة بأسلاك
الذهب زينه نساء الصاغة بتقنية
الصياغة التيلية العالمي

• تعريف الصياغة التيلية-
التطريز بالأسلاك filigree.

كلمة مقتبسة من اللاتينية filium
والتي تعني السلك wire، وتشير
هذه التقنية إلى تزيين المصوغات
بالأسلاك لتكوين زخارف فنية
مطرزة، وهي طريقة معروفة في
التراث الصياغي العالمي منذ
العصور القديمة، إذ وجدت نماذج
منها في سومر يرجع تاريخها
إلى الألف الثالث قبل الميلاد،
ويرجح أن يكون أصل الصياغة
التيلية أو (الشفثشي) -أي تشفّ
عن الشيء- ، ظهرت في مصر
الفرعونية في عصر الدولة

الحديثة (١٥٨٠ ١٠٩٠ ق.م)
عندما صنعت من
السلك المشبك المفتوح
أو خرزات ذهبية لتكوين

الذهبية التي تكفت بدن الخنجر والسيف بل امتدت مهاراته اليدوية في تطويع الأسلاك لصنع نسيج زخرفي على جلود الماعز الناعمة فعانقت الأسلاك المنسابة أطراف أنامله لتتبع الخارطة الفنية التي حددها على تلك الجلود الناعمة بخبرته المكتسبة والمتوارثة والتي تحدّد الدقة والمهارة والإبداع في تنفيذ تقنية تطريز الجلود.

القطاعة تمثل غطاء لقراب الخنجر مطرز بالصياغة التيلية بأسلاك الذهب والفضة لزخارف تراثية رسمت من قبل نساء الصاغة

عاشة بنت سعيد الخنجري ساهمت في تطريز القطاعة في ورشة الحلي الشعبية حيث تفتنت في رسم الزخارف الناعمة على قراب الخنجر بأسلاك الذهب والفضة.



مريم بنت سعيد الخنجري امتلكت مهارة فنية في صياغة وتطريز واجهة الخنجر بتقنية الصياغة التيلية وهي من النساء اللاتي تورثن الحرفة من خلال المعيشة في ورش الصياغة



القطّاعه : مفردة مرتبطة بورش صياغة الخناجر وتمثل قطعة من الجلد المطرز بأسلاك الذهب أو الفضة أو كليهما، تصدرت تلك القطعة أهم أجزاء الخنجر الساحلي وهو القراب أو جيب الخنجر حيث تكشف لنا مراحل التقنيات والفنون والمهارة اليدوية التي استخدمت لتنفيذه عمق وعراقة التقنيات الصياغية.

• نماذج من الزخرفة التي تطرّز على الجلود.

رغم قساوة الطبيعة الصحراوية تحدى الصائغ واجتهد في التتقيب وتتبع آثار الجمال في تفاصيل البيئة التي ترافقه في حله وترحاله فلم تقتصر مهارته في خلق إيقاعات متناغمة لحضر الزخارف على الصفائح

ونستمتع في جماليات تفاصيل الصياغة التيلية نُعرّف القارئ على بعض المفردات المرتبطة بها و التي تكاد أن تكون طُمست مع انتهاء الحرف اليدوية المنزلية حيث انتهت رحلة العديد من المنتجات والأدوات وجُرفت مع التيارات القوية التي لم تواجه أي تحدي لدعم تلك الحرف وأدواتها وكل ما يحيط بها، و يتوجّب على الجهات المعنية بحفظ الحضارة والتراث والثقافة والحرف اليدوية توثيق هذا الفن اليدوي الذي تتفرد به دولة الإمارات والذي يكشف مهارة الأجداد اليدوية وعمق مخيلتهم الفكرية وإلمامهم بالتقنيات العالمية لفن صياغة وزخرفة المنتجات. في رحلة البحث والتوثيق يواجه الباحث العديد من التحدّيات في تحليل وتفسير بعض المفردات التراثية المرتبطة بصياغة الخناجر والسيوف والحلي لندرة المراجع والمصادر التي تفكّ شفرة معاني تلك المفردات المبهمة.



أوراق ملونة

“دوائر الجنيات” في ناميبيا





ثابت بن قرّة

العالم الذي جمع العلوم بقبضة واحدة

د. مصطفى سعود

ألا كل شيء ما خلا الله مأت

ومن يغترب يرجى ومن مات فأت

كان هذا البيت مطلع القصيدة التي رثى بها الشاعر أبو أحمد يحيى بن المنجم النديم العالم العربي ثابت بن قرّة يوم رحيله ، الذي غادر الدنيا مخلفاً إرثاً معرفياً ثراً سيحيّا به ماضل أثره وورد ذكره.

مولده

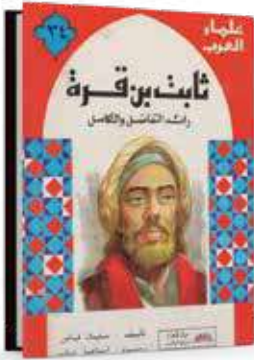
أرخميدس التي جاد فيها بوصف
الأجسام سباعية الأضلاع.

درس الرياضيات والفلك وبرع
فيهما حتى غدا عالماً من علماء
الرياضيات، كما درس الطب
والفلسفة وتوج طبيب كبير
وفيلسوف له من الفلسفة إمكانات
العارف بها والفيلسوف في
مجالها، وكان خير سفير للحضارة
العربية الإسلامية التي كانت في
أوج ازدهارها في القرن التاسع

في يوم الخميس الحادي والعشرين من صفر سنة إحدى عشرة ومئتين
للهجرة وفي مدينة حران الشامية الواقعة على نهري البليخ أحد روافد
نهر الفرات والتي تقع في جنوب تركيا اليوم ، ولد ثابت بن قرّة بن
عرفان الحراني

وكنيته أبو الحسن، وهو عالم عربي اشتهر بعلمه في الفلك والرياضيات
والهندسة والموسيقا ، تكلم عدة لغات كالسريانية واليونانية وترجم منها
إلى العربية كأعمال أرخميدس وبطليموس وأقليدس، كما قام بتنقيح
عدد من التراجم منها ترجمات حنين بن اسحاق حول أعمال أقليدس
وبطليموس كالجغرافي والمجسطي لبطليموس وترجم كذلك أعمال

”
حلّ
المعادلات
الجبرية
وطوّرَ نظرية
فيثاغورس



”
آثر العلم
على
الثروة
فكان
العالم الثّر

ماأمكنه، فكان قامة علمية كبيرة
،علم الفلك: يمتلك ثابت بن قرة
العديد من المؤلفات عن حركة
الشمس والقمر، والمزولة، ورؤية
القمر الجديد، والأجرام السماوية،
، وقام ثابت بإضافة الجرم الثامن
لأجرام بطليموس وهي: الشمس،
والقمر، وخمسة كواكب، كما
اقترح نظرية الارتياح التي شرح
فيها تساوي الليل والنهار، علم
الرياضيات: مما أنجز من الأعمال
في الرياضيات "كتاب المفردات"،
الذي يتألف من ٣٦ اقتراحاً
في الهندسة، والجبر الهندسي،
بالإضافة إلى "مقالة في استخراج
الأعداد المتحابّة" التي تحتوي
على عشر مقترحات في نظرية
الأعداد، وفي كتاب "تأليف النسب"
قام ثابت بدارسة نظرية النسب
المركبة، التي أدت في وقت لاحق
إلى ظهور مفهوم الأرقام الحقيقية،
ويعدّ ثابت أحد أعلام الرياضيات
المعروفين في عصره، وقد تعددت
إنجازاته في هذا المجال إبان
العصر الذي عاش فيه، وامتدت
آثاره العلمية في الرياضيات إلى
العصور التالية له حتى استحق أن
يطلق عليه لقب "إقليدس العرب"،
ومن أهم إنجازاته في هذا العلم:
دراساته القيمة عن الأعداد؛ حيث
قسم الأعداد إلى قسمين: الأعداد
الزوجية، والفردية، كما قسّم العدد
نفسه إلى أنواع ثلاثة: العدد التام
والعدد الناقص والعدد الزائد،
وأوجد طريقة سهلة لاستخراج
الأعداد المتحابّة، وهو يعدّ أول

الميلادي، لقد نشأ ثابت في بيئة
مناسبة لعالم رياضيات وفلك
مستقبلي، ولد ثابت لأسرة ميسورة
تحتكم على ثروة كبيرة ورثتها
عن أسلافها، إلا أنه لم يقتعد
بيته متكئاً عليها، بل بالعكس
فضل الهجرة على البقاء والتعم
بثروة العائلة الموروثة، فقد غادر
ثابت مدينته إلى بغداد لدراسة
الرياضيات، حينما ذهب إلى العراق
واختار أن تكون دراسته على أيدي
ثلاثة من الأشقاء الأغنياء هناك،
وهي دراسة تجمع إلى جانب العلم
العمل وهؤلاء الأشقاء يُعرفون
ببني موسى، ويعملون على ترجمة
النصوص الرياضية اليونانية، وقام
ثابت خلال فترة عمله ودراسته
معهم بترجمة العديد من أعمال
علماء الرياضيات اليونانيين،
كأرخميدس وأقليدس وبطليموس
وكتب ملخصات لأعمال الطبيب
جالينوس والفيلسوف أبقراط
وفلسفة أرسطو، وقام بالعديد
من الدراسات، وساعدت كتاباته
عن النسب على تهيئ الطريق
أمام تعميم الأرقام، وتعتبر أفكاره
مقدمة للعديد من التطورات
اللاحقة والتي أنتجت نظرية
الأعداد، وعلم المثلثات الكروية،
والهندسة التحليلية، وحساب
التفاضل والتكامل والهندسة.

أعماله :

لثابت بن قرة عدداً من المؤلفات
كتبها في الفلك والرياضيات،
نذكر منها مايتعلق بكل علم من
العلوم التي برع فيها وقدم لها

العصبية والعقلية والنفسية،
واستطاع أن يشخص السكتة
والصرع ويفرق بينهما.
وأثبت تفوقاً ونبوغاً
في مجال طب العيون
وتشريح العين، وبرع في
أمراض الأنف والأذن
والحنجرة؛ وتحدث عن
أمراض القلب، وتطرق
أيضاً إلى أمراض الفم
والأسنان فذكر علل
الأسنان وعلاجها، وأتى
ثابت بمعلومات دقيقة
في مجال أمراض الكلى
والمثانة.

وفاته ورثاؤه

توفي العالم العربي الكبير ثابت
بن قرة في السادس والعشرين
من شهر صفر سنة ثمان وثمانين
ومتّين للهجرة الموافق لعام ٩٠١م
في بغداد وله من العمر سبع
وسبعون سنة، وقال ثابت بن سنان
بن ثابت بن قرة كانت بين أبي أحمد
يحيى بن المنجم النديم، وبين جدي
أبي الحسن ثابت بن قرة، رحمه
الله، مودة أكيدة، ولما مات جدي
في سنة ثمان وثمانين ومتّتين رثاه
أبو أحمد بهذه القصيدة:

ألا كل شيء ما خلا الله مئت
ومن يغترب يرجى ومن مات فائت
أرى من مضى عنا وخيم عندنا
كسفر ثووا أرضاً فسار وبأئت
نعينا العلوم الفلسفيات كلها

وظلت آثاره مرجعاً مهمّاً لطلاب
العلم والباحثين في أنحاء الدنيا
لقرون عدة، وكان لثابت ريادة في
جانب مهم من جوانب الطب فقد
كان له اهتمام بالأمراض الجلدية،
ومستحضرات وأدوية التجميل
حيث تحدث عن الأمراض التي
تصيب سطح جلدة الوجه مثل
الكلف والقوابي، والآثار السود
والبيض الناجمة عن الجدري.

كما وتطرق كذلك إلى أمراض
الرأس فذكر أنواع الصداع الذي
يعتري الإنسان، كما تعرض لأنواع
الشقيقة، وبين طرق علاجها،
وما يمكن أن يساهم في أزمتها،
كما وأوضح الأثر الضار للدسم
والدهون على صحة الإنسان،
وكان من ذوي الخبرة في الأمراض

شرقي بعد الصينيين بحث في
المربعات السحرية، ومن مؤلفاته
الطبية: كتاب الذخيرة في علم
الطب، كتاب في علم العين وعللها
ومداواتها، كتاب في الجدري
والحصبة، كتاب الروضة في
الطب.

وبرع كذلك في الهندسة حدّ أن
قيل عنه إنه أعظم عالم للهندسة
من العرب طراً وهو الذي مهد
لإيجاد علم التكامل والتفاضل،
و استطاع حل المعادلات الجبرية
بالطرق الهندسية، كما طور نظرية
فيثاغورس

أما في مجال الطب فقد عرف
ثابت كطبيب عربي بارز، امتد
تأثيره إلى القرون التالية له،

”
ألف في
الطب والفلك
والهندسة
وترجم عن
السريانية
واليونانية

كأنك مسؤول من البحر غارف
ومستبدئاً نطقاً من الصخر ناحت
فلم يتفقدني من العلم واحد
هراق إناء العلم بعدك كابت
وكم من محب قد أفدت وإنه
لغيرك ممن رام شأوك هافت
عجبت لأرض غيبتك ولم يكن
ليثبت فيها مثلك الدهر ثابت
تهذبت حتى لم يكن لك مبغض
ولا لك لما اغتالك الموت شامت
وبرزت حتى لم يكن لك دافع
عن الفضل إلا كاذب القول باهت
مضى علم العلم الذي كان مقنعاً
فلم يبق إلا مخطئ متهافت

خبا نورها إذ قيل قد مات ثابت
وأصبح أهلوها حيارى لفقده
وزال به ركن من العلم ثابت
وكانوا إذا ضلوا هداهم لنهجها
خبير بفصل الحكم للحق ناكت
ولما أتاه الموت لمن يغن طبه
ولا ناطق مما حواه وصامت
ولا أمتعته بالغنى بغتة الردى
ألا رب رزق قابل وهو فائت
فلو أنه يسطاع للموت مدفع
لدافعه عنه حماة مصالت
ثقة من الإخوان يصفون وده
وليس لما يقضي به الله لاف
أبا حسن لا تبعدن وكلنا
لهلكك

مفجوع له الحزن كابت
آمل أن تجلى عن الحق شبهة
وشخصك مقبور وصوتك خافت
وقد كان يسرو حسن تبيينك العمى
وكل قؤول حين تنطق ساكت



البومة وأنواعها وصفاتها

خليل الجياوي

وطائر البوم يعرف المشاعر الأبوية، ولا ينقطع عن رعاية الأفراخ الصغيرة، ويتناوب الأب والأم في جلب الطعام للصغار، ويكسو جسم الصغار زغب أبيض كثيف، وتمكث الصغار في العش مدة تتراوح ما بين عشرة أسابيع واثني عشر أسبوعاً، وبعدها يبدأ الأبوان تعليم الأفراخ أصول الطيران والقنص وطريقة الصيد، ولا يترك الصغارهم حتى يطمئنا عليهما في اكتساب المهارات الأساسية التي تعينهم على الاستقلال في الحياة، وتدريبهم على كيفية صيد فرائسهم بأنفسهم.

البومة من فصيلة الطيور الجارحة، وهو قريب من طائر العقاب الجارح، وجوده يثير الاشمئزاز والفرع، ويتشائم الناس من رؤيته بمجرد سماع صوت نعيقه المستمر؛ لأن صوته دوماً مرتبط بالموت والخراب، يعيش البوم في الخرابات وفوق الأشجار العالية، والبومة ذات حاسة سمع قوية جداً، تفوق حاسة السمع عند الإنسان عشر مرات؛ لذلك أطلق الناس عليها: البومة أم قرون، وبالفعل يوجد ريش فوق رأسها يشبه القرون، والبوم لا يصدر صوتاً أثناء طيرانه أو تحليقه فوق فريسته حتى لا تشعر به وتهرب، ومن ثمّ يتمكن من خطف فريسته، ومتوسط طول البومة ما بين ٥٠ سم إلى ٦٠ سم، والمشهور منها بحسب اللون ثلاثة أنواع: البومة الذهبية، وريشها خليط ما بين البني والأبيض، والبومة البيضاء، وريشها أبيض مرقط بالأسود، والبومة السوداء وريشها كله أسود، والبومة تبني عشها في البيوت المهجورة أو فوق الأشجار العالية، وتضع أنثى البومة ما بين خمس إلى سبع بيضات في كل مرة، وبيض البومة مستدير الشكل، لونه أبيض تعلوه صفرة أو زرقاء، وموسم التزاوج والتكاثر بين البوم هو شهرا فبراير ومارس مع دخول فصل الربيع.

”
تختلف عيون
البومة عن عيون
الطيور الأخرى في
كبر حجمها، وفي
اتجاه كلتا العينين
إلى الأمام

الأمام، وتتمكن البومة من رؤية الهدف الواحد بكلتا العينين في نفس الوقت، أي رؤية مزدوجة مثل الإنسان، لكنها لا تستطيع تحريك عينيها؛ لذلك يمكنها تحريك رأسها لمتابعة الأجسام المتحركة، وتستطيع البومة أن تدير رأسها بزاوية تصل إلى ٢٧٠ درجة، وتتميز بالرؤية الواضحة في الليالي المظلمة، وتلك الميزة لا يضاهيها فيها سوى القطط، وللبومة أهداب طويلة على جفونها، ويمكن لها أن تغلق عينيها بواسطة هذه الأهداب، وعيون البومة جميلة تكسبها الحكمة والوقار.

جسم البومة قصير وسميك وقوي، ولديها مناقير معقوفة خطافية، ومخالب رجليها قوية حادة، يمكنها أن تشق بطن فريستها بمخالبها وتمزقها حتى تأكلها، وتتغذى على صيد الفئران والقوارض والحشرات، وعيون البومة مكيفة للرؤية في الظلام، وبالطبع تقدر على الرؤية النهارية، لكنها طائر ليلي، تفضل النوم طول النهار بالكهوف وفوق فروع الأشجار العالية، وتظهر وتطير مع أول

تعريف كلمة البومة في معجم اللغة العربية

طائر يكثر ظهوره بالليل ويسكن الخراب، ويضرب به المثل في الشؤم وقبح الصوت والصورة، وفي بعض الحضارات القديمة كان يضرب به المثل في الحكمة، المفرد: بومة، ويستوي فيه المذكر والمؤنث، والجمع: بومٌ، وجمع الجمع: أبوامٌ، البَّوامُ، يقال: بومٌ، وبوامٌ.

قال اللغوي ابن فارس: الباء والواو والميم كلمة واحدة، لا يقاس عليها، وتجمع على أبوام.

وقال الشاعر ذو الرُّمة: وأغضف قد غادرته وادرعته بمستبح الأبوام حم العوازف.

شكل البومة

يمكن للإنسان العادي أن يتعرف على البومة من أول نظرة، برأسها الكبير العريض، وطوق الريش الذي يحيط بعينيها، والذي يشبه صحن فتجان القهوة، هذا الطوق يُعرف بالقرص الوجهي، وهو يعكس الصوت نحو فتحتي أذن البومة، وفي بعض أنواع البوم يكون القرص الوجهي وفتحتا الأذن كبيرين جداً.

عيون البومة: تختلف عيون البومة عن عيون الطيور الأخرى في كبر حجمها، وفي اتجاه كلتا العينين إلى



وكلاب البراري ليست كلاباً، لكنها القوارض الكبيرة، ويتميز البوم الحفّار بأرجل طويلة قوية تساعد على الحركة فوق الأرض، وتمكنه من الرؤية طوال النهار، يتغذى هذا النوع من البوم على صيد الأرانب البرية والسناجب، وصغار كلاب البراري.

٢ - البوم السمّك

البوم السمّك من الطيور القوية ولديها مناقير طويلة قوية وأرجل غير مغطاة بالريش، ومخالب ذات حراشف تساعد على قنص فريستها بإحكام شديد، ويعيش هذا النوع من البوم على شواطئ المحيطات وتتغذى على صيد السمك.

٣ - البومة السوداء

تعيش بالغابات وفوق الأشجار وفي البيوت الخربة المهجورة، وتظل طول النهار نائمة ولا تتشط إلا في الليل وتتغذى على صيد الفئران والجرذان من الحقول، وتتميز بالرأس الكبير المستدير الذي يساعدها على تتبع سماع صوت الفريسة

الليل، ريشها ناعم وكثيف وهذا ما يجعلها أكبر من حجمها الطبيعي.

طريقة حياة البومة

تعتمد البومة على حاسة سمعها المرهف أكثر من اعتمادها على النظر طوال حياتها، وتستطيع البومة الطيران والتحليق بسرعة متوسطة، ويخفي ريشها صوت حفيف الطيران الذي تحدثه عند طيرانها، وعليه فإن البومة لا يسمع صوت طيرانها، وهذا يسهل لها الانقضاض على فريستها قبل أن تشعر بها، وتتمكن البومة من صيد فريستها من الفئران والجرذان في الظلام الدامس، والأكثر حجماً تصطاد الثدييات الصغيرة من الأرانب والسناجب، والبومة لا تأكل الجيفة لكن تصطاد فريستها حية، وتعتمد البومة في صيدها على حاسة السمع المرهفة إذ تستطيع تحديد مكان فريستها من صوت الحفيف الذي تحدثه الفئران أثناء جريها فوق أوراق الأشجار اليابسة والمتساقطة على الأرض.

أنواع البومة

١ - البوم الحفّار

يعيش البوم الحفّار وسط السهول بأمريكا الشمالية، وغالباً يعيش هذا النوع في جحور كلاب البراري المهجورة،





ويمكن للبومة السوداء أن تدير رأسها في حركات شبه دائرية حتى تحدد مكان فريستها وفي سرعة البرق تهجم لقنصها.

٤ - البومة البيضاء

البومة البيضاء لها ريش أبيض مرقط باللون الأسود، ومع تقدم عمرها يتم استبدال الريش المرقط بالأسود بريش أبيض ثلجي يشبه الصوف، ولها جناحان طويلان، ورجليها ذات مخالب مغطاة بطبقة كبيرة من الريش، ومن المفارقات أن الإناث أكبر بكثير من الذكور من حيث الوزن والحجم، وتتغذى على صيد الفئران ولا تأكل الأسماك، والكبير منها يصطاد الأرناب البرية، ومتوسط عمر البومة البيضاء تسع سنوات.

٥ - البومة الثلجية

تعيش في القطب الشمالي، وتتميز بشكل واضح بحجمها الكبير؛ لذلك تعرف باسم: بومة القطب الشمالي، ولها عيون صغيرة ورجليها يكسوها الريش الكثيف، والبومة الثلجية تختلف كثيراً عن أنواع البوم الأخرى، إذ تخرج للصيد في أول النهار معتمدة على رصد صوت فريستها، ويمكن أن تصطاد فريستها وهي تسير فوق الأرض، كما يمكن أن تصطاد أثناء طيرانها، والبومة البيضاء الذكر لون ريشها الأبيض الناصع، لكن الأنثى تكثر البقع الغامقة فوق الريش الأبيض.

٦ - البومة الأوروبية

تتمتع البومة الأوروبية بحجم خاص

إذ يتراوح

طولها ما بين

١٩ سم و٢٢ سم وطول

جناحيها ما بين ٥٠ سم و٥٥ سم

تشتهر باسم البومة الحرياء، وهي أخطر أنواع البوم، وتتميز بقدرتها على الطيران مسافات طويلة دون تعب، وتعيش في غرب آسيا وتهاجر إلى بلاد جنوب أوروبا مع بداية فصل الخريف، ويطلق عليها البومة الحرياء لأن لديها القدرة على التمويه والاختباء بين فروع الأشجار حتى تنقض على فريستها، ويتشكل لون ريشها بلون الشجرة التي تتخفى بين فروعها، وتتغذى على صيد القوارض والحشرات صغيرة الحجم.

٧ - البومة القزمة أو الصغيرة

وتعيش في شمال أفريقيا، وهي البومة الأصغر حجماً بين كل أنواع البوم، وهي ألطف أنواع البوم؛ لذلك يكثر تربيتها في المنازل، ويمكن للأطفال ملامستها دون أن تلحق بهم أي أذى أو ضرر، وعند مضايقتها أو عندما تشعر بالخطر



البومة لا يسمع صوت طيرانها، وهذا يسهل لها الانقضاض على فريستها قبل أن تشعر بها

للرئتين، فيصاب الشخص بالتهاب رئوي قابل أن ينتقل ويُعدي الآخرين، ومن أبرز أعراض الإصابة بمرض الطاعون: ارتفاع حرارة الجسم، والشعور بالألم شديد وصداع بالرأس، وتورم الغدد الليمفاوية بالإضافة للإصابة بنزيف تحت الجلد.

المرض الثاني:

حُمى عضه الفأر: وهو يصيب الشخص بالحُمى المصاحبة للطفح الجلدي مع آلام شديدة في العضلات وقيء متكرر مع صعوبة في التنفس.

وعندما تتغذى البومة على الفئران كأنها تعيد التوازن على الأرض، فتقضي على الفئران التي تسبب في نقل الكثير من الأمراض التي تهدد حياة الإنسان على الأرض، إلى جانب أن البومة تتغذى على الكثير من الحشرات الضارة للزراعة.



سريعاً ينقلب هدوؤها إلى عدوانية شديدة، وتهاجم من يضايقها أو يهجم عليها، وتصدر صوتاً حاداً قوياً لا يتناسب مع حجمها الصغير، وتبدأ الهجوم بمخالبها القوية ومنقارها الحاد وتضرب الهواء بجناحيها بقوة مُعلنة عن غضبها الشديد.

٨ - البومة الأسترالية

تتميز البومة الأسترالية بالحجم الكبير الملفت للأنظار، وتعيش في أمريكا وأستراليا، وهي من النوع الهادئ الذي يمكن أن يتم تربيته في المنازل، ومخالب الأنثى أقوى من مخالب الذكر، وطولها يتراوح ما بين ٣٥ سم إلى ٤٧ سم، ولا يزيد وزنها عن كيلو جرام واحد، وتتغذى على صيد الفئران والحشرات.

فوائد البومة للإنسان والزراعة:

من نعم الله على الإنسان أن خلق الله بعض الطيور؛ لتضبط ميزان القوة فوق الأرض، ومن بين نعم الله الكثيرة والتي لا تُعد ولا تحصى أن

خلق لنا البومة، فالبومة غذاؤها الرئيسي الفئران، والفئران تُشكّل خطورة كبيرة على حياة الإنسان، وتتقل الكثير من الأمراض التي تسبب خطورة على حياة الإنسان من هذه الأمراض:

المرض الأول:

مرض الطاعون: تحمل الفئران فيروس مرض الطاعون وهو من أخطر الأمراض التي تصيب الإنسان وتفتك به، وهو عبارة عن بكتيريا تنتقل من القوارض المصابة إلى الإنسان، وأول هذه القوارض الفئران، وتكمن الخطورة في وصول هذه البكتيريا المسببة لمرض الطاعون



لافتنان كافتناني



ابن زيدون

ابن زيدون : أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون المخزومي المعروف بابن زيدون، ولد في قرطبة عام ٣٩٤هـ-١٠٠٣ م وتوفي في عام ٤٦٣ هـ ١٠٧١ م ،وزير وكاتب وشاعر أندلسي، برع ابن زيدون في الشعر والنثر ومن أشهر قصائده ابن زيدون قصيدته المعروفة بالنونية .



لا اِفْتِنَانُ كَافِتِنَانِي

فِي حُلَى الطَّرْفِ الحِسانِ

حَصَّنِي بِالْأَدَبِ اللّهُ

فَأَعْلَى فِيهِ شَانِي

خَاطِرِي أَنْفَذَ مَهْمَا

قَيْسَ مِنْ حَدِّ السِّنَانِ

أَيُّهَا الْمُرْسِلُ أَطْيَا

رَ الْمُعْمَى لِامْتِحَانِي

هَآكَ كَي تَزْدَادَ فِي الْآ

دَابِّ عِلْمًا بِمَكَانِي

قَدْ أَتَتَا الطَّيْرُ تَشْدُو

بَعْضَ أَبْيَاتِ الْأَغَانِي

بِرِطَانَاتٍ قَضَّتَا

مَا اقْتَضَتْنا مِنْ بَيَانِ

إِنْ تَغْنَى الْبُلْبُلُ اهْتَا

جَ غِنَاءَ الْوَرَشَانِ

فَتَأَدَّى مِنْهُ بَيْتَا

غَزَلَ مُنْفَرِدَانِ

لِحُبِّ فِي حَبِيبِ

عَنْهُ نَاءٍ مِنْهُ دَانِ

يَا بَعِيدَ الدَّارِ مَوْصُو

لَا بِقَلْبِي وَلِسَانِي

رُبَّمَا بَاعَدَكَ الدَّهْ

رُ فَأَدْنَتْكَ الْأَمَانِي

ديفيد بيكهام

الأسطورة الذي أغضب جمهوره مرتين

إحسان رشيد

بمدينة ليتونسون الواقعة شرق مدينة لندن وفي العام ١٩٧٥ وفي الثاني من مايو منه، وُلد النجم الكروي ديفيد روبرت بيكهام ، نشأ وتربى في المدينة برفقة عائلته ومنذ صغره أظهر شغفا بلعب كرة القدم فتعلم فنونها مبكرا، فصار ملفتا للأنظار، وبدأت بوادر موهبته تستحق الإعجاب، ثم تطورت بشكل ملحوظ بعد أن تنامت خبرته في مداعبة المستديرة، فغدا من الخصوصية مايميّزه عن غيره من اللاعبين وحتى الموهوبين وهو منهم، من هنا بدأ السعي لضمه للفرق التي تحرص على وجود المواهب الاستثنائية بين صفوفها، فصار له من مواصفات اللاعبين الأفاضل الكثير؛ كتسديداته الصاروخية المتقنة، تمريراته العرضية الدقيقة وسرعته ومجمل مهاراته حين يلامس الكرة، كان والده شغوفا كذلك بكرة القدم مما حدا به لأن يركز اهتمامه على موهبة ولده والحلم يراوده أن يكون لصغيره بيكهام موعدا لفتح الأبواب في الدخول للاعب الأندية الكبرى، بدأ نجم اللاعب الإنجليزي الأسطورة يبرز كلاعب كرة قدم في سن لا يمكن وصفها إلا بالمبكرة جدا، ومع أول ظهوره تم التركيز عليه كلاعب موهوب، وهذا بالطبع لم يكن وليد الصدفة حيث استطاع تأكيد جدارته بالاهتمام منذ طفولته، ولعل أكثر ما يذكره بيكهام عن طفولته هو مساعدة والده له ورفع معنوياته



ودفعه لاكتساب المزيد من الخبرة والمهارة في عالم كرة القدم ، لعب بيكهام في صغره لفريق مدرسته وفرق أخرى غيره، وكان متألقاً بتسديداته ومهاراته.

لقاء في الذاكرة

وأول لقاء تم بين ديفيد بيكهام والنادي الذي لعب له لاحقاً "مانشستر يونايتد" كان في ديسمبر ١٩٨٦ ولم يكن له سوى أحد عشر عاماً من العمر ، وكان ذاك في مسابقة لاكتشاف المواهب والمهارات والتي حقق فيها بيكهام الصغير تميزاً واضحاً ، مكّنه من البروز ولفت الأنظار ، وحصل على جائزة من قبل اللجنة المنظمة للاختبار وتمّ ضمّه للناشئين في رحلة تدريبية إلى برشلونة الإسبانية دامت زهاء أسبوعين بغية إكساب الموهوبين المزيد من الخبرة وخلق الاعتياد عندهم على أجواء مباريات كرة القدم. بعدها بخمس سنوات التحق بيكهام بالمانشستر يونايتد وكان ذاك عام ١٩٩١، وبذلك يكون حقق حلم حياته بالسير على خطا النجوم الكبار الذين كان يتابعهم ويحترمهم.

الظهور الأول

ظهوره الأول كان عام ١٩٩٢ في البطولة الودية لكأس كوبا وشارك مع فريقه وحقق الفوز بكأس إف إي لفئة الشباب مع زملائه، كما ساهم في فوز فريقه عندما سجل هدفاً في الشوط الثاني بمرمى كريستال

بالاس ليثبت بأنه نجم قادم ويقوّه لملاعب كرة القدم ، هذا الظهور هياً له فرصة اللعب مع الفريق الأول للنادي في الموسم التالي، ليغدو بعدها بأربعة أشهر فقط لاعباً محترفاً من المشاركة الرسمية الأولى له مع الفريق الأول .

قطار الاحتراف

بدأ بيكهام محطته الاحترافية الأولى مع المانشستر يونايتد عام ١٩٩٤ وكان ظهوره الأول ضد فريق ليدز يونايتد على أرضه، وشارك في ذلك الموسم في أربعة لقاءات ثم تمت إعارته لنادي بريستون الإنجليزي ، عاد بيكهام لمانشستر يونايتد في العام التالي بعد المستوى الفني المتقدم الذي قدمه مع بريستون ليحجز بثقة بالغة مكانه في التشكيلة الأساسية كلاعب خط وسط وشارك في ٣٣ مباراة واستطاع أن يسجل خلالها ٧ أهداف،

” مع أول ظهوره تم التركيز عليه كلاعب موهوب

استقبلته به الجماهير الرياضية من صرخات الاستهجان والتعبير عن الغضب بشتى الصور والطرق ، ولكنه رد على صافرات الجمهور بتحويلها من مستهجنة إلى صافرات إعجاب بناءً على الرد المبدع بهدف خرافي لا يحرزه إلا نجم كبير من طراز ديفيد بيكهام وذلك عندما انبرى لتسديد ضربة حرة أمام فريق ليستر أسكنها في الزاوية العلوية

لحارس المرمى
وسط دهشة
الجميع ،
ليحول غضب
الجمهور
إلى وثائق

الأرجنتيني "دييغو سيموني" جعل من بيكهام أحد أكبر أسباب خروج إنجلترا من كأس العالم من وجهة نظر الشارع الرياضي في إنجلترا بعد الخسارة مع الأرجنتين ببركلات الترجيح ، بعد غليان الشارع غضبا عليه توقع المعنيون بالكرة وخبرائها أن ديفيد سيعاني طويلا بسبب نقمة الشارع منه وربما تسبب ذلك بإقصائه عن عالم كرة القدم ، ولكنه قلب التوقعات كلها في أولى مباراة في الدوري على الرغم مما

بدأ بيكهام يخطو بثقة واضحة نحو عالم النجومية ، حيث لعب ٣٦ مباراة سجل خلالها ٧ أهداف موسم ٩٧-٩٦ وعلى أثر هذا التألق تم استدعاؤه للمنتخب الإنجليزي ليشترك معه في التصفيات المؤهلة لكأس العالم وساهم في وصول منتخب بلاده للنهائيات ، واستطاع هو أن يخطف جائزة أفضل لاعب شاب في إنجلترا ، واستطاع كذلك الحصول على المركز الثاني في التصويت السنوي لأفضل لاعب ، بمعية زملائه من لاعبي الفريق ساهم بشكل قوي وفعال في تحقيق بطولة الدوري لفريقه ليصبح بعدها الرقم الأصعب في الفريق ونجمه الأول، كما وشارك مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم بفرنسا عام ١٩٩٨ والمفارقة كانت

في جلوس
ديفيد
بيكهام على

دكة الاحتياط بناءً على رأي مدرب المنتخب الإنجليزي وقتها "جرين هودل" في أول لقاءين للمنتخب الإنجليزي في البطولة وحين تم إشراكه في اللقاء الثالث أمام كولومبيا فسجل هدفاً من ضربة حرة نفذها بنجاح مسجلاً منها هدفه الأول مع منتخب بلاده والذي أهل منتخب بلاده للدور الثاني من البطولة واعتبرته الصحافة بطلا وطنياً، بعد ذلك شارك بيكهام أمام المنتخب الأرجنتيني ولكن طرده في المباراة بعد الخدعة التي قام بها



إعجاب بموهبته الكروية واعتراف بمستواه الفني الرائع.

موسم الحصاد الأكبر

في موسم الكرة لعام ٩٨-٩٩ لعب بيكهام ٣٤ مباراة استطاع خلالها من تسجيل ستة أهداف وساهم في خطف ألقاب الدوري والكأس وبطولة أوروبا لأبطال الدوري للمانشستر يونايتد، ولعل واحدا ممانحفظه الذاكرة الرياضية النهائي المثير في بطولة أوروبا ، حين كان مانشستر

يونايتد
مهزوماً
من

بايرن ميونيخ بهدف ليقرب النتيجة رأساً على عقب والمباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة ويحصل على الكأس، وواصل التألق محلياً وعلى الساحة الدولية وساهم بشكل كبير ومؤثر في تأهل إنجلترا لنهائيات كأس العالم بكوريا واليابان عام ٢٠٠٢ بقيادته للمنتخب وبأهدافه التي لا تنسى وفي عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ وفي مشاركته في نهائيات كأس العالم استطاع بيكهام أن يلحق قادة المنتخبات درساً مهماً في الإصرار وتفوق المواهب الفذة عندما تأهل إلى دور الثمانية بينما لم يتجاوزوا هم الدور الأول إلا أن حلمه لم يتحقق بعد أن خرج منتخب إنجلترا أمام المنتخب البرازيلي في دور الثمانية عن طريق هدف وُصف بالصدفة المطلقة للاعب رونالدنيو وفي آخر موسم له مع مانشستر واصل النجم ديفيد بيكهام إبداعه وتألقه المعهود، إلا أنه تعرّض لكسر في الضلع أبعده عن الملاعب أسابيع وغيابه ترك فراغاً كبيراً في وسط الفريق الكبير.

مع ريال مدريد

في الموسم التالي عادت الجماهير لموجة غضبها

”

استطاع
أن يخطف
جائزة أفضل
لاعب شاب
في إنجلترا



”

ساهم بشكل كبير
ومؤثر في تأهل
إنجلترا لنهائيات
كأس العالم بكوريا
واليابان



حروف اسمه باللغة الإنجليزية وقد كان الرقم المفضل لديه، لكن عندما انتقل للريال كان الرقم ٧ يشغله راوول وكان بيكهام قريب من اتخاذ الرقم ٧٧، لكنّه فضل الرقم ٢٣ إعجاباً بأسطورة كرة السلة الأمريكية مايكل جوردان ، بينما هناك رأي يرجعه بعضهم مؤاده إن اختياره للرقم ٢٣ لأن ظهور ابنه الأكبر جاء بعد بلوغ بيكهام عامه الثالث والعشرين له مع المان يونايتد كان في ٢٣ من سبتمبر ١٩٩٢

الهدف الذي سجله ضد اليونان وأهل منتخب بلاده إلى كأس العالم كان على بعد ٢٣ ياردة.

إنجازاته

مع مانشستر يونايتد

بطولة الدوري مواسم (٩٥/٩٦، ٩٦/٩٧، ٩٨/٩٩، ٩٩/٢٠٠٠، ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٢/٢٠٠٣)

كأس الاتحاد الإنجليزي سنة ٩٦، ٩٩

دوري أبطال أوروبا ٩٨/٩٩

كأس الإنتركونتيننتال سنة ١٩٩٩

الدرع سنة ١٩٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧

كأس الاتحاد الإنجليزي لفئة الشباب سنة ١٩٩٢

مع ريال مدريد

السوبر الإسباني سنة ٢٠٠٣

الدوري الإسباني موسم ٢٠٠٦/٠٧

الإنجازات الشخصية

لاعب السنة الشاب موسم ٩٦/٩٧

جائزة السير مات بوسبي للاعب السنة موسم ٩٦/٩٧

لاعب أوروبا لسنة ١٩٩٩

لاعب السنة لعام ٢٠٠١ BBC

وصّف ضمن قائمة أفضل ١٠٠ لاعب من الفيفا والكرة الذهبية

وسام الامبراطورية البريطانية برتبة ضابط عام ٢٠٠٣

من النجم الكبير حين أعلن انتقاله لفريق ريال مدريد بعد العديد من العروض الكبيرة والمغرية التي قدمت له ، وكان خبر انتقاله بمثابة المفاجئة للجماهير العريضة للشياطين الحمر، وبقدمه إلى ريال مدريد حصل على الرقم ٢٣ فكانت بدايته مع الريال قوية جدا ، ومما يجدر ذكره أن القميص ٢٣ الذي طرحه ريال مدريد حقق مبيعات قياسية تجاوزت نصف مليون يورو في أول ٨ ساعات من توقيع العقد ، مع مانشستر يونايتد بدأ أول خطوات الاحتراف، ومع منتخب إنجلترا كان أول اتساع لنجوميته وبروزه الأكبر ليصبح بعدها من أشهر لاعبي كرة القدم في العالم وأغناهم ، وأعلاهم دخلا.

أرقام في حياته

عندما احترف بيكهام مع مانشستر يونايتد اختار الرقم ١٠ بدلاً من ٧ الذي كان يشغله قائد الفريق، آنذاك اريك كانتونا وعند اعتزاله ارتدى بيكهام القميص رقم ٧ بسبب توافق هذا الرقم مع عدد





كوكب نبتون



العلاج الهرموني بوابة أمل في علاج اضطراب التوحد عند الأطفال

إعداد : نجلاء محمد سويف

التَّوْحِدُ كلمةٌ مُترجمة عن اليونانية وتعني العُزلة، ويُعرَّف بالعربية بمصطلح الذاتوية، والتَّوْحِد اصطلاحاً هو؛ اضطراب في النمو يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عُمر الطفل، ويحدث نتيجة اضطراب في الجهاز العصبي مما يُؤثر على وظائف المخ؛ حيث يُؤثر على الطريقة التي يتِم من خلالها جَمع المعلومات ومُعالجتها بواسطة الدماغ، وهناك الكثير من الفرضيات التي تُدرّس كنظريات مُسببة للتوحد دون الجزم بإحداها وتتنوّع بروتوكولات العلاج ما بين علاج دوائي وعلاج سلوكي.

ويُعتبر العلاج بالهرمونات أحد أشهر الطرق العلاجية المقترحة ضمن هذه البروتوكولات، وتعتبر الهرمونات مواد كيميائية يتم إنتاجها في الغدد الصماء وتُفرز بالدم مباشرةً، ولها تأثير كبير على صحة وعمل جسم الإنسان؛ فهي تتحكّم في معظم الوظائف الرئيسة لجسم الإنسان وفي حالته النفسية والمزاجية، وقد أثبتت العديد من الدراسات العلمية الحديثة أن العلاج المعتمد على الهرمونات أحد

”
تُعتبر الهرمونات
مواد كيميائية يتم
إنتاجها في الغدد
الصماء وتفرز بالدم
مباشرةً ، ولها تأثير
كبير على صحة وعمل
جسم الإنسان



”
تناول الجوز
مناسب لتحسين
الحالة المزاجية
لأطفال التوحد؛
حيث أنه يمتلئ
بمادة التريبتوفان

الناقلات العصبية، مما يساعد بدوره الخلايا والناقلات العصبية في الدماغ ويُحفّزها على التواصل مع بعضهم بعضاً، وبالتالي يزيد من مهارات التواصل الاجتماعي بين الإنسان ومحيطه الذي يعيش فيه، وهناك أدلة تشير إلى أنّ المصابين بالتوحد يعانون من اضطراب في كمية هذا الهرمون، التي قد تكون قليلة أو كبيرة جداً، مما يعني أن مستوى زيادة أو نقصان هذا الهرمون في الدم ربما يكون له علاقة بالسلوك الاجتماعي لمن يعانون من اضطراب طيف التوحد ASD.

وتؤكد الدراسات العلمية أنّ التوازن في نسب هرمون الفاسوبريسين في الجسم أمرٌ مهمٌ للغاية؛ حيث أن المستويات المرتفعة له قد يكون مسؤولاً عن بعض سلوكيات التوحد المفرط النشاط، أما المستويات المنخفضة منه قد يكون علامة بيولوجية على زيادة الصعوبات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد ASD، وعند خضوع عينة من هؤلاء الأطفال لتلقي جرعات متوازنة من الفاسوبريسين أظهرت تحسناً كبيراً في مهاراتهم الاجتماعية.

كما أن مادة الأرجنين Arginine تعتبر إحدى مكونات هرمون الفاسوبريسين، وهو عبارة عن حمض أميني غير أساسي يصنعه جسم الإنسان عند الحاجة إليه، وله دورٌ كبير ومهم لصحة الإنسان وبنيان جهازه المناعي^(٢)، وبالتالي يمكن استخدامه كمكمل علاجي في

الطرق الحديثة لعلاج اضطراب التوحد لدى الأطفال؛ حيث يعمل على تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم، ولذلك يمكن أن يكون العلاج بالهرمونات هو مفتاح التخلص من اضطراب التوحد مستقبلاً، ولعل من أشهر أمثلة هذه الهرمونات؛ هرمون الفاسوبريسين والسكريتين والسيروتينين وغيرها، وتعتبر الغدة النخامية هي المسؤول الرئيسي في عمل معظم هذه الهرمونات وضبط نسبها في الجسم.

١-هرمون الفاسوبريسين Vasopresin: وهو هرمون ينتج في المخ وتفرزه الغدة النخامية الخلفية، وهو المسؤول عن صنع وإفراز الفاسوبريسين هي منطقة الهايپوثلاموس Hypothalamus وهي منطقة في قاع المخ تُسمى تحت المهاد البصري، وتتحكم في وظائف الجسد الذاتية مثل دقات القلب والتنفس والحرارة وتتحكم في الاختلافات الجنسية وغيرها، ويخدم هرمون الفاسوبريسين عدداً من الوظائف المختلفة بما في ذلك تنظيم ضغط الدم ودرجة حرارة الجسم، وهو مضاد لإدرار البول؛ حيث يعمل على تنظيم كمية الماء في الجسم من خلال ضبط كمية الماء التي تطرحها الكلى، ويُشبه هيكلياً هرمون آخر يسمى الأوكسيتوسين Oxytocin، وقد وُجد أنّ كليهما مرتبطان بقوة بالسلوكيات الاجتماعية للإنسان والاستجابات السلوكية والعاطفية^(١).

وهوهرمون نيوروببتيدي يُعزّز عمل



يستهدف مناطق من الدماغ لم تصل إليها طريقة الحقن⁽⁴⁾.

٣ - هرمون السيكريتين Secretin ؛ هو هرمون يُفرزه الجهاز الهضمي للإنسان للمساعدة في عملية هضم الطعام، ويوجد في الأمعاء وبالتحديد في الاثني عشر، وهو ينظم وظائف المعدة؛ حيث يُفرز بغرض تنظيم الرقم الهيدروجيني بالأمعاء عن طريق التحكم في إفراز حمض المعدة ومعادلته مع البيكربونات، وعلى وجه العموم يُعدّ الحامض المعدي الواصل للاثني عشر محفزاً طبيعياً لزيادة إفراز السيكريتين، ولذلك يُنصح بالإكثار من شرب السوائل على مدار اليوم لزيادة الحامض المعدي، كما أنّ لهرمون السيكريتين وظائف كثيرة حيث يُستعمل في أشكاله المختلفة لفحص وظائف البنكرياس وتشخيص بعض أمراض الجهاز الهضمي وخاضة أمراض المرارة، وقد بدأت الأبحاث الحديثة بتجربة حقن جرعات من هذا الهرمون للمساعدة في علاج الأطفال المصابين بالتوحد؛ وقد لوحظ تحسناً ملحوظاً في سلوكهم بعد أن تمّ إعطاؤهم جرعة واحدة؛ حيث يقوم السكرتين باستمالة البنكرياس لإفراز مادة البيكربونات ليخفف من حموضة واضطرابات المعدة التي يُعاني منها بعض أطفال التوحد⁽⁵⁾.

٤ - هرمون الميلاتونين Melatonin ؛ وهو الهرمون المعروف بهرمون النوم، وتُنتج الغدة الصنوبرية، ويتميّز بارتباطه الوثيق بالساعة البيولوجية

طيف التوحد ASD منخفض عن ذويهم الأصحاء، وقامت الأبحاث بتجارب لقياس نشاط الدماغ في حالة استنشاق هذا الهرمون لتجربة الاستفادة منه في علاج بعض الأمراض النفسية مثل الرهاب الاجتماعي ومرضى التوحد وُجد أنّه يُقلّل من المخاوف الاجتماعية، ويحثّ على التفاعل ويزيد من احترام الذات ويبني الثقة؛ حيث نجح هرمون الأوكسيتوسين في تحقيق هدفه من خلال تعزيز الإشارة إلى الناقل العصبي "غابا" (حمض غاما-أمينوبيوتريك)؛ وهو الناقل العصبي الرئيسي المثبط في الجهاز العصبي؛ حيث يمنع بعض النبضات العصبية التي يتم إرسالها بين الخلايا في الدماغ فيقوم بتثبيطها فيمنع الشعور بالقلق والتوتر، ولذلك أصبح هذا الهرمون يدخل في العلاج النفسي، ويستخدم كدواء مساعد للأشخاص الذين يعانون من حالات التوحد والقلق المرضي، ووجدوا أن إعطاء الدواء عن طريق الأنف أفضل حيث

حالات اضطراب طيف التوحد ASD. ٢ - هرمون الأوكسيتوسين Oxytocin ؛ وهو هرمون تنتجه أيضاً الغدة النخامية الخلفية، ويتميّز بأنه أكثر وجوداً في الإناث؛ حيث يُرجّح أن له علاقة كبيرة بالقدرة على التألف بين الأم وطفلها؛ فهو الهرمون الذي يربط الأم برضيعها عند ولادته وخلال فترة الرضاعة، ويُعرّفه العلماء بهرمون الحب؛ لأنه المسؤول عن المشاعر والأحاسيس والروابط العائلية، ويزيد إفراز هذا الهرمون بقوة مع مشاعر الحب ويزداد من خلال العناق وعند الشعور بالثقة، وقد اتجهت الدراسات الحديثة لدراسة مدى تأثير الأوكسيتوسين في الناحية النفسية للإنسان خصوصاً في توليد الشعور بالثقة، ويُعدّ انخفاض مستوى هرمون الأوكسيتوسين عند بعض الأفراد السبب في انعدام مشاعر العطف أو التعاطف والمشاركة الوجدانية والتبذل^(٦)، وقد لوحظ أن معدل هرمون الأوكسيتوسين لدى أطفال

لجسم الإنسان، وهو هرمون يزداد إفرازه في الظلام؛ وهو هرمون يساعد على ضبط عمل جسم الإنسان ويلعب دوراً مهماً في دورة النوم والاستيقاظ الطبيعية الخاصة بالإنسان، وله أهمية كبيرة فهو يلعب دوراً معقداً في التآغم بين الهرمونات الأخرى في الجسم، وهو يستعمل كعلاج قصير الأمد لمن يُعاني من الأرق؛ حيث أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين يُعانون من الأرق لديهم نسبة منخفضة من الميلاتونين بالدم، ولذلك فإن مكملات الميلاتونين مفيدة في معالجة اضطرابات النوم لديهم؛ حيث إنها تحاكي فعالية هرمون النوم الطبيعي في المخ، ولاستعمال هذا الهرمون فوائد عديدة لأطفال اضطراب التوحد ASD والذين يُعانون بشدة من اضطرابات النوم، وبعد إعطائهم هرمون الميلاتونين لوحظ تحسناً كبيراً لديهم في نظام النوم، كما ساعد في تقليل الاضطرابات النفسية والذهنية^(١).

٥ - هرمون السيروتونين Serotonin؛ وهو الهرمون المعروف بهرمون السعادة، وهو ناقل عصبي أحادي الأمين تنتجه الخلايا العصبية، وهو مسؤول عن نقل الرسائل بين الخلايا العصبية وإنتاج

الاستجابات المختلفة، ويُعتبر بمثابة الهرمون الرئيسي الذي يعمل على استقرار الحالة المزاجية للإنسان ومشاعر الفرح والسعادة، ويساعد على الشعور بمزيد من النشاط والطاقة ويزيد من الإيجابية والاسترخاء، وتعتبر مادة التريبتوفان Tryptophan هي الحمض الأميني الأساسي التي تشكّل السيروتونين وبالتالي فإن نقص التريبتوفان يُقلل مستوى السيروتونين في الجسم. والمعدل الطبيعي لمستويات هرمون السيروتونين في الدم هو-١٠١ ٢٨٣ نانوجرام في المليلتر الواحد من الدم، وعندما تكون مستويات السيروتونين طبيعية في الجسم سيكون الإنسان أكثر سعادة وتركيزاً واستقراراً عاطفياً وأقل قلقاً، وعندما تكون مستوياته منخفضة فيُسبب الاكتئاب والقلق والحزن.

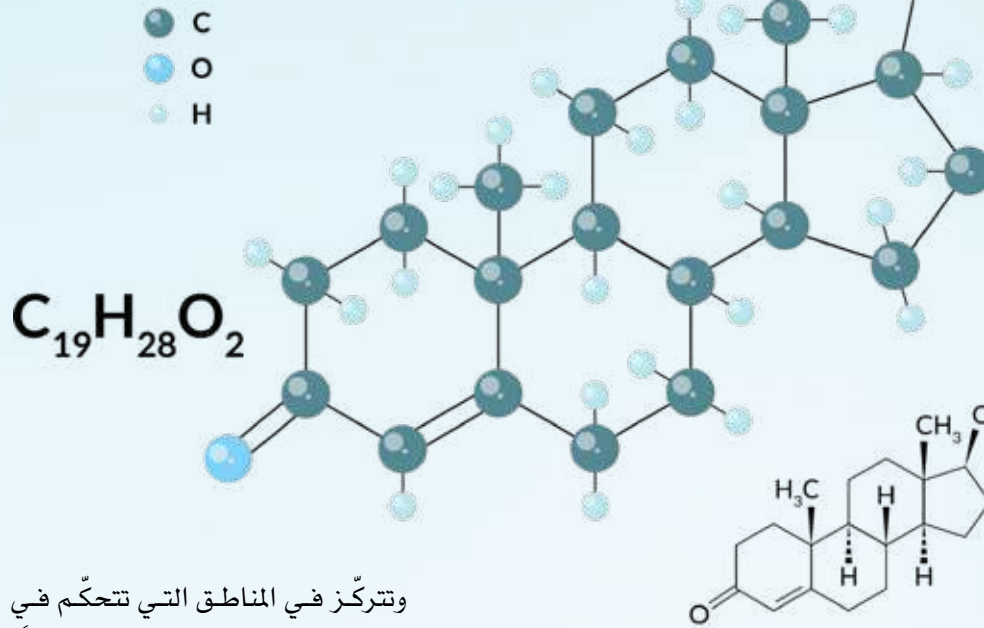
والحقيقة أن هرمون السيروتونين هو مقدمة لهرمون الميلاتونين، حيث يخضع السيروتونين للأستلة والميثلة لإنتاج الميلاتونين، ويوجد تكامل بينهما؛ إذ يعتبر كل من الميلاتونين والسيروتونين مهمين للغاية لأنهما يساعدان في دورة النوم والاستيقاظ، حيث يرتفع مستوى الميلاتونين في الظلام ويساعدنا على النوم، بينما يرتفع مستوى السيروتونين في الضوء ويساعدنا على الاستيقاظ بسعادة في الصباح.

٦ - هرمون الأستروجين Estrogen؛ يُعتبر هرمون الأستروجين من أهم الهرمونات الأنثوية، وهو ضروري للغاية للحفاظ على بنية ووظيفة الجهاز التناسلي الأنثوي للمرأة، كما أنه ضروري للحفاظ على العديد من الوظائف الحيوية للإنسان كتحسين الحالة المزاجية والرغبة الجنسية، إضافة لدوره الكبير في حماية جسم المرأة من أمراض القلب والجلطات الدماغية وهشاشة العظام، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن مرض اضطراب طيف التوحد ASD قد يكون اضطراباً يظهر في مرحلة ما قبل الولادة بسبب ارتفاع مستويات هرمون الأستروجين في الرحم، وبمعالجة ذلك الارتفاع يقي من الإصابة من التوحد أو تقليل



يُحفّز الجسم على إفراز مادة السيروتونين التي تُساعد على النوم بسرعة، ويُساعد الموز على الشعور بالشبع دون أن يعطي كمية كبيرة من السعرات الحرارية، كما أن تناول الجوز مناسب لتحسين الحالة المزاجية لأطفال التوحد؛ حيث أنه يمتلئ بمادة التريبتوفان وهو الحمض الأميني الأساسي في تكوين السيروتونين والذي يُساعدهم على الهدوء والشعور بالراحة والسعادة ويستطيع الجسم امتصاصها مباشرةً من الغذاء، وأيضاً الأسماك والمكسرات والتي تقوم بتحويل مادة التريبتوفان بمساعدة النشويات إلى السيروتونين وهو ما يؤدي إلى تحسن الحالة المزاجية لهم.

وأخيراً، فإنّ العلاج الهرموني بوابة أمل جديدة في علاج التوحد، ويجب مراعاة التوازن في نسب هذه الهرمونات ومتابعة نسبها بالقياسات الدورية في الدم، فالدقة في معدلاتها ضروري لتوازن حالة الجسم؛ حيث أن زيادة هذه الهرمونات أو نقصها يؤثر سلباً على صحة الإنسان بشكل عام ومرضى اضطراب التوحد بشكل خاص.



وتتركّز في المناطق التي تتحكّم في التنفس والذاكرة والانتباه وتلعب دوراً في علاج التوحد^(٧).

الأغذية والمكملات الهرمونية وعلاج التوحد؛ وهناك أطعمة يوصي بها علماء التغذية والتي تحتوي على مكملات هرمونية تعمل على ضبط نسب الهرمونات الطبيعية في الجسم، بالإضافة إلى أن هذه الأطعمة تحتوي على فيتامينات ومعادن مهمة لأداء الجسم السليم وضبط الحالة النفسية والمزاجية خاصة لأطفال التوحد ومن أمثلتها؛ فاكهة الموز والتي ثبت أن تناولها

أعراضه على الطفل بعد الولادة. ومن المواد المهمة جداً في كيمياء الجسم والتي ثبت تأثيرها الإيجابي في علاج مرضى اضطراب التوحد، مادة الدوبامين Dopamine والتي تزيد في المناطق التي تتحكّم في الحركة الجسمية، وعند استخدامها كعلاج لتخفيض نسبتها لوحظ تحسناً كبيراً في الحركة لدى الأطفال الذين لديهم فرط حركة وحركات متكررة، ومادة الإبينيفرين Epinephrine وهي الإدرينالين وهي مادة وهرمون

١ - لمياء محمود مرسي، الدليل في الأحياء: الأحياء المجهرية الدقيقة البيئية الاجتماعية، ص ٢٢٥.

٢ - جابر بن سالم موسى القحطاني صحتك: في الفيتامينات- المعادن- الأحماض الأمينية- الأحماض الدهنية، ص ١٥٢-١٥١.

٣ - رضا محمد طه، الجينات والعلاج الجيني، ص ١٥٢.

٤ - كاملي بزيغ، نعمة المعرفة، ص ٢٨١-٢٨٠.

٥ - سناء محمد سليمان، الطفل الذاتي (التوحد) بين الغموض والشفقة والفهم والرعاية، ص ١٥٤.

٦ - إبراهيم زكي عبد الجليل، مهارات الحب الوالدي: مدخل علاج وتأهيل طفل التوحد (الأوتيزم)، ص ٢٩٥.

٧ - إبراهيم زكي عبد الجليل، مهارات الحب الوالدي: مدخل علاج وتأهيل طفل التوحد (الأوتيزم)، ص ٨٨.

دعاك الهوى واستجھلتك المنازل



النابغة الذبياني

أَلْهُوَى وَاسْتَجْهَلْتُكَ الْمَنَازِلُ
وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيْرَ الْبَلَى
أَسْأَلُ عَنْ سَعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدُنَا
فَسَلَّيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عَرْمِسِ
مَوْثِقَةِ الْأَنْسَاءِ مَضْبُورَةِ الْقَرَا
كَأَنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ حِينَ تَشَدَّرْتُ
أَقْبَّ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُسَحَّجِ
أَضُرَّ بِجَرْدَاءِ النَّسَالَةِ سَمَحَجِ
إِذَا جَاهَدْتُهُ الشَّدَّ جَدًّا وَإِنْ وَنْتُ
وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارَا عَجَابَةً
وَرَبِّ بَنِي الْبَرَشَاءِ ذُهِلَّ وَقَيْسِهَا
لَقَدْ عَالَنِي مَا سَرَهَا وَتَقَطَعْتُ
فَلَا يَهْنِئُ الْأَعْدَاءُ مَصْرَعُ مَلِكِهِمْ

النابغة الذبياني

زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المصري، أبو أمامة ٥٣٥ - ٦٠٤ م. شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر يسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يمرض شعره على النابغة، ولقب بهذا اللقب لأنه نبغ في الشعر أي أبدع في الشعر دفعة واحدة.



الجلطة القلبية المزيفة نوبات الهلع ورُهاب القلب

إبراهيم علي أبورمان

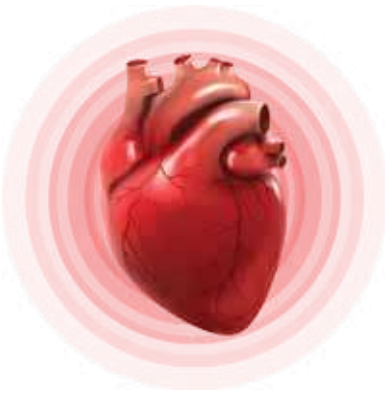
في كثير من الأحيان قد يشعر أحدهم أنّ قلبه بدأ يزداد النبض فيه بتسارع يؤدي إلى الشعور بالقلق، وبخاصة إذا كان هناك أفراد من العائلة أصيبوا بجلطات قلبية، أو قرأ ما يُنشر بوسائل الإعلام من ازدياد حالات الوفاة الناتجة عن أمراض القلب، والإصابة بالخفقان أو الرجفان على غير العادة وبخاصة إذا كان السبب مجهولاً من غير سوابق مرضية مما يجعل الشخص يصاب بحالة من الهلع تجعل تفكيره يتجه كلياً إلى أنه أصيب بجلطة قلبية، غير أن علامات هذه الحالة الطبيعية المعروفة باسم الرجفان القلب الأذيني الانتبائي تختلف عن حالة الخطر الحقيقي، لكنهما تتشابهان عندما تزداد مخاوف الشخص من الحالة.

شريحة واسعة من الناس تخطئ بين أعراض اعتلال القلب الحقيقية التي تؤدي إلى الجلطة القلبية، وبين ما يعرف برجفان القلب أو التسرع الانتبائي الأذيني.

إفراز الأدرينالين

الأدرينالين هو عبارة عن هرمون يتم إنتاجه في الغدة الكظرية، بالإضافة إلى كونه ناقلاً عصبياً، مما يعني أنّ الدماغ أيضاً قادر على معالجته، ويعتبر هرمون الأدرينالين من أهم أسلحة جسم الإنسان، لأنه يفرز في الجسم بحالات الطوارئ والأزمات من أجل إيقاظ وتيقظ

”
يعتبر هرمون
الأدرينالين من
أهم أسلحة جسم
الإنسان، لأنه يفرز
في الجسم بحالات
الطوارئ



”
الذاكرة الباطنية
تحفظ الحالة خاصة
عندما يتعرف
الشخص على
الفروق بين الجلطة
ورجفان القلب

يمتد إلى اليدين، لكن الخوف من فقدان الحياة مع هذه الحالة يرفع درجة التعرق وشحوب الوجه والتنفس السريع والشعور بضيق في الصدر في تشابه مع حالة الجلطة القلبية.

ومن الأفضل عند ارتفاع حدة رجفان القلب البحث عن سبل للتخفيف من مسبباته وهي زيادة هرمون الأدرينالين وتكون من خلال الابتعاد عن مسببات التوتر والقلق والبحث عن أماكن الهدوء؛ لذا تجد الكثيرين يميلون إلى أخذ قسطاً من الراحة بعيداً عن أماكن العمل والضوضاء والتوتر، والعيش في الطبيعة في بيت ريفي مع البحث عن سبل لتحسين المزاج، واستنشاق الهواء الطبيعي، والاعتدال بالماء البارد، والابتعاد عن المنشطات مثل الكافيين والخمر والتدخين. والنوم والابتعاد عن الوجبات الدسمة

متى يمكن مراجعة الطبيب؟

يفضل مراجعة الطبيب لإجراء فحوصات عامة تكشف نسبة السكر والكوليسترول والأملاح ووظائف الكلى والكبد ونسبة الحديد ومخزون الحديد وفحص الغدة الدرقية وفيتامين B12 وفيتامين D في الدم وطريقة سير عمل القلب ونبضه، وهذا يساعد في تلافي حالة الهلع من رجفان القلب، خاصة مع الطمأنات التي يتلقاها المصاب بالحالة من الطبيب، وسبل معالجتها بالشكل الصحيح.

الجسم، وكما يتم إفراز الأدرينالين في حالات الشعور بالإثارة بفعل الرياضات خصوصاً الخطيرة منها كالقفز من المرتفعات، وسباقات السيارات، وركوب الأمواج وما إلى ذلك، وتوصف هذه الحالة الأخيرة طبيًا بالطبيعية وغير المميتة، وهي إفراز مفاجئ في الجسم لهرمون الأدرينالين الذي يتسبب في رفع سرعة نبضات القلب لمدة تصل إلى ٣٠ دقيقة، تصبح كافية لإحداث قلق نفسي عند الشخص لدرجة الرعب والهلع من الحالة. رجفان القلب الانتيابي الطارئ ناتج عن أمر صادر عن خوف شديد يستمر لدقائق تصل إلى ثلاثين دقيقة كحد أقصى ويمكن طلب الإسعاف في حال تجاوز هذا الحد، بخلاف أعراض الجلطة القلبية التي تكون بشكل ثقل مفاجئ في منطقة الصدر في الجانب الأيسر، وألم يمتد إلى الذراعين وخاصة اليد اليسرى، مع استمرار الحالة لفترة طويلة دون التحسن وبنوبات أشد، مع شحوب الوجه والتعرق والشعور بالتعب والغثيان.

أما حالة رجفان القلب الطبيعية فإنها ترفع نبضاته، ولكن لمجرد التفكير بأن الحالة عارضة نتيجة أسباب محددة مثل الخوف والقلق والشدة النفسية فإن الأمر يبدأ بالعودة تدريجياً بعد دقائق عدة، حيث يلعب التفكير بتلك الحالة دوراً في زيادتها أو تراجعها ولا تكون مصحوبة بالألم في الصدر

مناسباً للوقاية من السكتة الدماغية .

قد يشمل علاج الرجفان الأذيني الأدوية، وعلاجاً لإعادة ضبط النظم القلبي، وإجراءات قسطرة لوقف إشارات القلب المعيبة.

يمكن أن يتعرض المصاب بالرجفان الأذيني أيضاً لمشكلات متعلقة بالنظم القلبي يُطلق عليها الرفرة الأذينية. ورغم أن الرفرة الأذينية نوع مختلف من اضطراب النظم القلبي، فإن علاجها يشبه علاج الرجفان الأذيني إلى حد كبير.

المضاعفات ذات الصلة بالقلب. في الرجفان الأذيني، تنبض غرفتا القلب العلويتان (الأذيان) دون تناسق وانتظام، ودون تزامن مع غرفتي القلب السفليتين (البطينان). وقد يصيب الرجفان الأذيني الكثيرين دون أعراض. ورغم ذلك، فقد يسبب الرجفان الأذيني تسارع ضربات القلب وشدتها والتي يشعر بها المريض ولكن إذا تزامن مع ضيق وصعوبة في التنفس أو الوهن يُعدّ الأمر خطيراً ويستوجب مراجعة الطبيب .

قد تأتي نوبات الرجفان الأذيني وتختفي، وربما تكون مستمرة، مع أن الرجفان الأذيني نفسه عادةً لا يكون مهددًا للحياة، فإنه حالة طبية خطيرة تتطلب علاجاً

إن زيادة هرمون الأدرينالين نتيجة الانفعال والضغط النفسي، مثل الخوف والغضب الشديد، تتسبب في حالة نفسية معقدة، ترفع حالة الوهم والتشتت في التفكير، مما يؤدي إلى تغيرات فيزيولوجية في عمل أعضاء الجسم الداخلية، مثل تسرع ضربات القلب من دون تلف في الأنسجة، مع شحوب الوجه والتعرق، وهنا تعرف الحالة بالجلطة القلبية المزيفة.

الذاكرة الباطنية تحفظ الحالة خاصة عندما يتعرف الشخص على الفروق بين الجلطة ورجفان القلب، وعلى هذا النحو يتعامل الجسم مستقبلاً بطريقة تخفف حالة الهلع والمشاكل الجانبية الأخرى، وهذا نوع من طمأنة الإنسان على صحته حيث يكون العامل النفسي فيه حاضراً.

وخلاصة الموضوع الرجفان الأذيني هو عدم انتظام -غالباً نبض سريع جداً- في نظم القلب (اضطراب النظم القلبي) يمكن أن يؤدي إلى حدوث جلطات دموية في القلب. ويزيد الرجفان الأذيني احتمالية الإصابة بالسكتة الدماغية وفشل القلب وغيرهما من



جزيرة القطط في اليابان



طرائف

إعداد: رأفت محمد

أمين الصندوق اللا أمين!!!

نشر أحد التجار إعلاناً في الصحف يطلب فيه كاتباً أميناً
يمسك دفاتره بالدقة والضبط ويستطيع العمل ثلاثة
عشر ساعة في كل يوم ، فحضر إليه شخص يلتمس
قبوله لهذه المهنة، فسأله التاجر وهل تستطيع أن تبقى
محبوساً في المخزن كل هذا الوقت، فأجابه الكاتب: كيف لا
وقد سجنبت بتهمة الاختلاس سبع سنوات متتاليات .



بيت أم قبر ؟!

مشى بخيل وابنه مع جنازة وكانت امرأة تنوح وتصرخ
إلى أين يذهبون بك إلى بيت لا فراش فيه، ولا غطاء،
ولا خبز ولا ماء؟!
فقال ابن البخيل لأبيه: هل سيذهبون به إلى بيتنا؟

الطعام مقابل رقبة

أعد الحجاج مائدة في يوم عيد فكان من بين
الجالسين اعرابي فاراد الحجاج ان يتلاطف معه
فانتظر حتى شمر الناس للأكل وقال :من أكل من هذا
ضربت عنقه . فظل الاعرابي ينظر للحجاج مرة وللطعام
مرة اخرى ثم قال : اوصيك بأولادي خيرا ... وظل
يأكل فضحك الحجاج و امر بأن يكافئ



الرشيد و أبو نواس

كان للرشيد جاريه دميمة الخلقة ، اسمها خالصه .
ومرة ، دخل ابو نواس على الرشيد ، ومدحه
بأبيات بليغه ، وكانت الجارية جالسة عنده ،
وعليها من الجواهر والدرر ما يذهل الابصار ،
فلم يلتفت الرشيد اليه . فغضب ابو النواس ،
وكتب ، لدى خروجه ، على باب الرشيد :
لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع در
على خالصه

ولما وصل الخبر الى الرشيد ، حنق
وارسل في طلبه . وعند دخوله من
الباب محاطا بجويف العين من لفظتي
(ضاع) فأصبحت ((ضاء)) . ثم مُثل
امام الرشيد . فقال له : ماذا كتبت على
الباب ؟

فقال :

لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء
در على خالصه

فأعجب الرشيد بذلك واجازه . فقال احد الحاضرين : هذا شعر قلعت عيناه
فأبصر .

سكر..سكر

قال المعلم للتلميذ : اعطني جملة مفيدة فيها
كلمة سكر ؟

التلميذ : شربت الشاي في الصباح

المعلم : واين كلمة سكر ؟

التلميذ : في الشاي يا استاذ





كلمات

الاول : هل تعرف لماذا يضع الاطباء
كمامه على وجوههم أثناء العملية
الجراحية؟؟
الثاني: حتى لايتعرف عليهم أحد
عندما تقشل العملية

الباحث عن العروس:

قال أحد الشباب لصديقه: إنني أعاني من مشكلة مستعصية .
فقال له الصديق : وما هي؟
فقال له الشاب : ما من مرة أبدي إعجابي بإحدى
الفتيات طلبا للزواج منها إلا وترفضها أُمي.
فقال له الصديق : بسيطة إنني أرى أن تختار فتاة تشبه
أمك في المظهر و الجوهر و بذلك تضع حدا لمشكلتك.
وبعد مدة أخبر الشاب صديقه بأنه وجدها .
فقال له الصديق : حسنا فعلت.
فقال الشاب عندئذ : ولكن هذه المرة لم ترفضها أُمي،
بل رفضها أبي.



معيد..مع سبق الإصرار!!

الأم:هل معلمتك مسرورة منك؟
الابن:طبعاً يا أُمي فأنا الوحيد الذي
تقول له: ستبقى معي في العام
القادم

قصة مثل

"إياك أعني واسمعي يا جارة"

كثيراً ما يتردد هذا المثل على أسماعنا ويتداوله الناس كثيراً ، حيث يُضربُ للمتكلم بشيء، وهو يرمي إلى غيره، وحكاية هذا المثل نلخصها لكم كالتالي يوم ما خَرَجَ سهل بن مالك الفزاري يريد النعمان، فمر ببعض أحياء طيء، فسأل عن سيّد الحي، فقيل لهُ حارثة بن لأم، فتوجه إلى داره، فلم يقابل أحداً إلا أخته التي استقبلته مرحبة به وقائلة : انزل في الرحب والسعة، فنزل فأكرمته، ثم خرجت من خبائها، فرأى أجمل النساء، وكانت عقيلة قومها، فوقع في نفسه منها شيء، وهو لا يدري كيف يخبرها بذلك، فجلس بفناء الخباء يوماً وهي تسمع كلامه، وجعل يُنشد ويقول:

يا أخت خير البدو والحضارة

كيف ترين في فتي فزارة

أصبح يهوى حرّة معطارة

إياك أعني واسمعي يا جارة

ولما رجع من عند النعمان، نزل على أخيها، فخطبها وتزوجها وسار بها إلى قومه، وصار قوله فيها مثلاً من الأمثال يضرب لكل قول يراد به أبلغ آخر غير الذي يعنيه ظاهر القول .



الأمثال الإماراتية

الأمثال الشعبية جزء لا يتجزأ من موروثات الشعوب ونتاج ثقافتها ، ومبتسر حكمة حكماءها ، وفي هذا العدد اخترنا جمهرة من الأمثال الشعبية الإماراتية ودواعي استخدامها :

• "الحي يحييك، والميت يزيدك غبن"

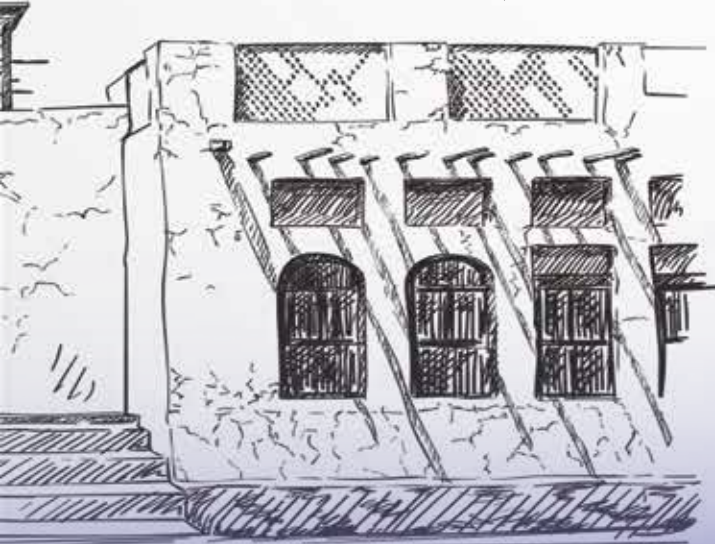
يضرب هذا المثل لمخالطة الإنسان الآخرين وتأثره بهم والمقصود هنا بالحي هو الشخص الذكي، ومعنى الميت بالمثل هذا الشخص الغبي، والغبن إشارة للتعب والهم الذي تتسبب به رفقة الأغبياء من الناس ، و المثل تستنبط منه الحكمة في عدم مخالطة الأغبياء والأشرار من الناس ، ويوصي برفقة الإنسان الذكي والعالم والمتعلم .

• "لو كل من يا ونَجَر ما تم في الوادي شجر"

هذا المثل يستحق الوقوف عنده وتأمل عظيم الحكمة فيه ، وذلك أنه يدعو لترك الأعمال لأصحاب التخصص فيها ،لأنهم يعرفون تماماً كيف يحافظون على توازن الأشياء فيها مما يديم عملهم ولايفرطون بالجزء مهما كان صغيراً دون فائدة وحرصهم هذا ومعرفتهم هي التي تحافظ على توازن الثروات ، وبالتالي تقديم الأجود والأفضل بالعمل، ومن باب آخر يشير المثل لدخول الطارئین على التخصصات بحيث أنهم يفسدوا أكثر مما يعمروا ويتسببوا بالكوارث أكثر مما يمكن أن يفيدوا ، فلو قدر لكل شخص أن يأتي بفأسه وذهب ليحتطب لما بقي في الغابة شجرة واحدة، وهذا سبب للخراب طبعاً وهدر الثروات بلا طائل.

• "العنز ما تشوف ذيلها"

يضرب هذا المثل لمن يبحث في عيوب الناس أو يعييبهم لسبب ما أو بدونه ،و يشغل نفسه وسواه بهذه الأمور التي لايرجى منها إلا إيذاء الآخرين والتسبب بجرحهم ، دون أن يراقب أو يلاحظ أو يكتشف ما فيه من عيوب ، وغذا ماظهر منه نقص أو عيب أنكره وظل مكابراً حتى وإن تبدت مساوئه وعيوبه ظاهرة للعيان ، فعلى المرء أن يكتف عيوب غيره ليقبض له الله من يستر ويكتف عيوبه ، ومن عظم عيوب غيره ابتلاه الله بمثلها إن لم يكن أضعافها .



من أمثال الشعوب

لكل شعب أمثاله الشعبية التي هي بالتالي نتاج بيئته ومن مستمدات ثقافته ، ولا ينكر أن معظم الأمثال عند شعب ما ، لها ما يشبهها عند كل الشعوب تقريباً ، في هذه الزاوية سنستعرض عدداً من أمثال الشعوب في العالم :

من أراد السير باستقامة في طريق معوج فأن عليه أن يهدم بيوت كثيرة "

- مثل ألماني -

العاقل من له عينان تبصران ... أما الأحمق فله في وجهه تجويفان "

- مثل إنجليزي -

الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر في اللسان "

- مثل عربي -

القفص الذهبي لا يطعم العصفور "

- مثل إيطالي -

ما تكسبه دون جهد ... تبذله دون ندم "

- مثل أمريكي -

الكسلان تتعبه حتى الراحة

- مثل مجري -

إذا اتحد أفراد القطيع، نام الأسد جائعاً

- مثل كيني -

فوائد لغوية

نحرص في هذه الزاوية على أن نحتفي بلغتنا العربية عبر تناولنا لنفائس مصنفاتها ومعانيها وما تحفل به دفتي معجمها ، ومن فقه اللغة للشعالبي نقدم ما انتخبنا لكم .
 عليه يكون موضع عنايتكم وفيه فائدة للتذكير أو للعلم والإطلاع .

في تقسيم السَّوَادِ والبَيَاضِ عَلَى مَا يَجْتَمِعَانِ فِيهِ

- فَرَسٌ أَبْلَقُ .
- تَيْسٌ أَخْرَجَ .
- كَبَشٌ أَمْلَحَ .
- ثَوْرٌ أَشْيَهُ .
- غَرَابٌ أَبْقَعَ .
- حَبَلٌ أَبْرَقَ .
- ابْنُوسٌ مُلْمَعٌ .
- سَحَابٌ نَمِرٌ .
- أَفْعُوَانٌ أَرْقَشُ .
- دَجَاجَةٌ رَقَطَاءُ .

في تَفْصِيلِ مَا يُوصَفُ بِالشَّدَةِ

- لَيْلٌ عُكَّامَسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ .
- رَجُلٌ صَمَحَمَحٌ شَدِيدُ الْمَنَةِ .
- أَسَدٌ ضَبَارِمٌ شَدِيدُ الْخَلْقِ وَالْقُوَّةِ .
- رَجُلٌ عَصْلَبِيٌّ وَصَمْعَرِيٌّ كَذَلِكَ .
- امْرَأَةٌ صَهْصَلَقٌ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ .
- رَجُلٌ أَقْشَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .
- رَجُلٌ خَصِمٌ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ .
- شَعْرٌ قَطَطٌ شَدِيدُ الْجُعُودَةِ .
- لَبَنٌ طَخَفٌ شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ .
- مَاءٌ زُعَاقٌ شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ وَأَنَا أَسْتَظَرِفُ
- قَوْلَ اللَّيْثِ
- رَجُلٌ شَقْدٌ شَدِيدُ الْبَصَرِ سَرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .
- وَكَذَلِكَ جَلَعَبَى
- فَرَسٌ ضَلِيعٌ شَدِيدُ الْأَضْلَاعِ .
- يَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ شَدِيدُ الْحَرِّ .
- عُوْدٌ دَعِرٌ شَدِيدُ الدُّخَانِ

❖ نخاع العظم هو النسيج البشري الأسرع نموًا، يليه نسيج الشعر.

❖ لا يمكن أن ينمو الشعر لدى الإنسان في الشفاه والكفين وأخمص القدمين، وتعدّ هذه المناطق الوحيدة التي يستحيل نموّ الشعر فيها.

❖ تعدّ العيون الزرقاء أكثر حساسية للضوء من غيرها، أمّا العيون السوداء فإنّها الأقلّ تأثراً بالضوء.

❖ يتكوّن جسم الإنسان من ما يقارب ٦٠٠ عضلة، وتُشكّل العضلات هذه ما نسبته ٤٠ في المائة من إجمالي وزن الشخص.

❖ يقطع دم الإنسان مسافة تصل إلى تسعة آلاف كيلومتر يوميًا عبر الأوعية الدموية المختلفة.

❖ تبلغ عدد كرات الدم الحمراء في جسم الإنسان خمساً وعشرين بليون كرية.

❖ عدد الخلايا العصبية في جسم الإنسان يفوق الـ ١٤ ألف مليون خلية عصبية.

كم من المعلومات نضعها هنا في زاوية المنوعات لتكون بين ايدي قراء مجلّتنا الغراء:-

❖ يكون حجم الجنين البشري في نهاية الأسبوع الثالث من الحمل أصغر من حجم بذرة السمسم ولا يتجاوزها، أمّا وزنه فلا يزيد عن وزن قطرة ماء.

❖ يزداد طول قامة المرء عندما ينام بمعدّل سنتيمتر واحد تقريباً. تتوقّف جميع الأجهزة في الجسم عن العمل عندما يعطس الإنسان، بما في ذلك القلب.

❖ كمّيّة الحرارة التي يبعثها جسم الإنسان العادي في اليوم الواحد تكفي لجعل أربعين لتراً من الماء تصل إلى درجة الغليان.



ما من أحد عنده نعمة إلا وجدت له حاسدا ولو كان المرء أقوم من القدح لوجدت
له غامزا وما ضرت كلمة لم يكن لها خواطب
"عمر بن الخطاب"

من سمع بأذنه صار حاكياً ومن أصغى بقلبه كان واعياً، ومن وعظ بفعله كان هادياً
"الإمام الشافعي"

لا تأكل شبعاً على شبع، فإن إلقاءك إياه للكلب خير من أن تأكله.
"لقمان الحكيم"

ننشأ وفي اعتقادنا أن السعادة في الأخذ ثم نكتشف أنها في العطاء
"سومرست موم"

أسوأ العقول هي من تحول الاختلاف إلى خلاف
"ويليام شكسبير"

إذا تمنيتم شيء فتمنوا أن لا يريكم الله قيمة الأشياء بعد زوالها
"محمد الشعراوي"

الخبير هو من يرتكب كل الأخطاء التي يمكن ارتكابها في مجال محدود
"نيلز بور"

لم ألق أبداً إنساناً جاهلاً إلى حد أني لم أستطع أن أتعلم منه شيئاً
"غاليليو غاليليه"

أنا جاهل لا أعرف إلا حقيقة واحدة، وهي أنني لا أعرف شيئاً.
"نيوتن"



ولأبد من شكوى إلى ذي مروءة
يُواسيك أو يُسليك أو يتوجّع
"بشار بن برد"

قد كنتُ أشفقُ من دمعي على
بصري
فاليوم كلُّ عزيز بعدكم هانا
"أبو الطيب المتنبي"

ومن يتتبع جاهداً كلَّ عثرة
يجدها ولا يسلم له الدهر صاحبُ
"أبو العتاهية"

أيا قَمَرًا أَمسى لَهُ القَلْبُ مَنْزِلًا
إذا مَرَّ بي مِنْ بُرْقَعِ الحُسْنِ فِي غِشَا
سَلِ المَقْلَةَ النَجْلَاءِ عَنْ ذِي صَبَابَةٍ
تَصُدُّ فَلَا يَدْرِي الصَّبَاحُ مِنَ العِشَاءِ
وَشَى النَّاسُ أَنِّي فِي هَوَاكَ مُتِّيمٌ
لَقَدْ صَدَقَ الوَاشِي النَّمُومُ بِمَا وَشَى
"بلبل الغرام الهاجري"

لو أنَّ أَمْرِي فِي كَتَمِ الهَوَى بِيَدِي
مَا كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِي الْبَدُنُ
"أبن زيدون"

لَا ذَنْبَ لِلْعُشَّاقِ إِنْ غَلَبَ الهَوَى
كَتَمَانُهُمْ فَنَمَّا الْغَرَامُ فَبَاحُوا
سَمَحُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا بَخِلُوا بِهَا
لَمَّا دَرَوْا أَنَّ السَّمَاحَ رَبَّاحُ
وَدَعَاهُمْ دَاعِي الْحَقَائِقِ دَعْوَةٌ
فَعَدُّوا بِهَا مُسْتَأْنَسِينَ وَرَاحُوا
"السهروردي المقتول"

الْعَيْنُ تُبْدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا
مِنْ الشَّنَاءَةِ أَوْ حُبِّ إِذَا كَانَا
إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ عَيْنٌ تُكْشِفُهُ
لَا تَسْتَطِيعُ لَمَّا فِي الْقَلْبِ كِتْمَانَا
فَالْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ
حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانَا
"الحيص بيص"

عام جديد.. بذرة أمل وانطلاقة تميز



د. سعيد علي الحمري
رئيس التحرير

ونحن نودّع عاماً مضى نستذكر فيه لحظات النجاح والإخفاق،، يأخذنا الأمل في استقبال عام جديد.. نتفاءل فيه بالخير ونستبشر بأنّ قادم الأيام أفضل فننطلق بروح جديدة روح التفاؤل والتّحدي، تتسع طموحاتنا، ويتعزّز إصرارنا على مضاعفة إنجازاتنا الوطنية عام جديد يعني لنا الكثير.. فيه يمكن أن نبذر بذرة الأمل ونبتلع إلى النّجاح والفوز وتحقيق الذات، وخدمة الوطن بكل ما أوتينا من قوّة وإخلاص. عام جديد يعني لنا، انفتاح بوابات أمان وسلام وسعادة وتوفيق.. عام جديد يعني أن نشكّل من حياتنا طاقات وروء، تجمل ما حولنا برونقها وشذاها.

وهنا نتوقّف برهة ونحن نفتح القلوب للعام الوليد لنزجي التّحايا المعطرة، والأمنيات الصادقة بالسّعادة والنّجاح، لقيادتنا الرشيدة التي شملتنا برعايتها ووهبتنا الغالي والثّمين والتي قدّمت نموذجاً ملهما للنّجاح والتّفاني من أجل الوطن والمواطنين. والتّحايا لشعبها الوفي.. ولكلّ أب ولكلّ أم.. ولكل صديق مخلص. وندعو لكل جندي ومعلّم.. لكل من يمشي على تراب هذا الوطن مواطناً ووافداً من بلاد بعيدة قصدتها بثقة مطلقة بأنّها بلاد الخير والأمان والسّلام. عام جديد.. شمس صباح أول أيامه، شمس صباح مفعم بالثّقة في عام سعيد مشرق جميل.. كلّ خضرة ورونق وبساتين من أحلام خضراء، وجداول من سنا الأحلام، وعبير لعطر الفوز والتّميّز في كل

مجالات الحياة، ولكلّ مخلص للوطن، مُحبّ للآخرين. يقول أحد الأدباء: في العام الجديد أبعث السّلام إلى وطني، فمنه أستمّد الأمل والحماية والسّعادة.. وإلى أبي فهو من رعاني ويرعاني بعد الله.. وإلى أمّي وهي تعلمني الصبر، فلولاً صبر البذرة تحت التراب وأقدام المارّة، ما أصبحت شجرة في عنان السماء ولولا صبرُ الورد على الريح، ماتلاقح ليشذو برائحة أقوى، ولولا صبر الطّير على السّقوط ما حلّق أبداً.

ويا أخي الكريم، يا من تطالع هذا المسطور.. ندعو لك أن يكون العام الجديد، عام تحقيق أحلامك الجميلة الواسعة. ومع كل عزيز نتمنى لنا ولكم عاماً جديداً، وصفحةً بيضاء، وخطوات أمل، وتراتيل فرح، وومضات تفاؤل على كتف الدعوات. ولنا جميعاً: ليكن العام الجديد، مساراً آخر صوب القمة. وليكن ما حققناه من نجاح في العام المنصرم، خطوة نضيف إليها المزيد من النّجاح والتّفوّق والتّميّز في العام الوليد السعيد بحول الله.

إنّها شمعة لا بدّ من إضاءتها.. قبل ميلاد اليوم الجديد للعام الوليد.. وكلّ عام والجميع بخير وعافية وأمان وسلام ورغد عيش في هذا الوطن المعطاء. كل عام وشعب الإمارات وشعوب العالم بخير.. تمنياتنا أن يكون ٢٠٢٢ عام أمن وأمان وفرج واستقرار للبشرية جمعاء.



بعدسة سمو الشيخ
مكتوم بن حمد الشرقي

